

2 أكثر من ألف سوداني وصلوا أو حاولوا الوصول إلى أوروبا في ٢٠٢٥



2 موعد امتحانات الشهادة لطلاب المدارس الصناعية والمعاهد ٢٠٢٤م



2 مصر ترفع الطاقة الاستيعابية لتتصاريح إقامة اللجوء إلى ١٠٠٠



11 إنجاز طبي غير مسبوق في بريطانيا، ولادة أول طفلة من رحم مزروع



الإمارات أمام محكمة العدل الدولية

ضد مجموعة المسالمت في غرب السودان من قبل الدعم السريع بدعم من دولة الإمارات، متهمًا إياها بالدعم اللوجستي المستمر وإرسال الأسلحة الثقيلة جواً وبراً للقوات التي يتزعمها محمد حمدان دقلو «حميدي». (تغطية كاملة من ٣)

لتحدث من دون دعم دولة الإمارات لقوات الدعم السريع، مشيرًا إلى مقتل الآلاف من المسالمت وارتكاب جرائم اغتصاب وتهجير قسري ضد الأهالي والتعدي على الممتلكات الخاصة والعامة في أنحاء البلاد المختلفة، وأضاف: الإبادة جماعية ترتكب

الهولندية، جلست استماع بالخصوص، في الفترتين الصباحية والمسائية، مشيرة إلى أن الحيفيات التي قدمها السودان، كافية للسفر في القضية. وقال ممثل السودان في محكمة العدل الدولية إن الإبادة الجماعية ضد قبائل المسالمت ما كانت

غرب دارفور، عبر إمداد قوات «الدعم السريع» بالأسلحة والمرتبقة في الحرب المندلعة في البلاد منذ منتصف أبريل/ نيسان ٢٠٢٣، حيث قدمت الخرطوم حيفيات حول اتهامها، وطالبت بتدابير ضد أبو ظبي. وعقدت المحكمة من مقرها في مدينة لاهاي

○ الخرطوم - وكالات
● انطلقت، الخميس، جلسات محكمة العدل الدولية المعنية بشكوى السودان ضد دولة الإمارات بما يخص دعم الإبادة الجماعية ضد قبائل المسالمت

قاضية أميركية تسمح بترحيل الناشط الفلسطيني محمود خليل

الأميركية مايكل فاربيارز الترحيل بينما ينظر في ادعاء خليل بأن اعتقاله في الثامن من مارس/ آذار يمثل انتهاكا للتعديل الأول للدستور الأميركي الذي يكفل حرية التعبير. وولد خليل في مخيم للاجئين الفلسطينيين بسوريا، ويحمل الجنسية الجزائرية وحصل على الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة بشكل قانوني العام الماضي. وخليل من الشخصيات البارزة في حركة الاحتجاج الطلابية المؤيدة للفلسطينيين التي هزت حرم جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك. أما زوجة خليل، نور عبد الله، فهي مواطنة أميركية. وقضية خليل اختبار قوي لمساعي ترامب لترحيل الطلاب المؤيدين للفلسطينيين المقيمين في الولايات المتحدة بشكل قانوني والذين لم توجه إليهم، مثل خليل، أي اتهامات. (راجع ص ١٣)

قررت قاضية هجرة أميركية، الجمعة، أن يوسع إدارة الرئيس دونالد ترامب المضي قدما في قضية ترحيل الطالب في جامعة كولومبيا والناشط الفلسطيني محمود خليل الذي اعتقل في مدينة نيويورك الشهر الماضي. وقالت القاضية جيمي كومانس من محكمة لاسال للهجرة في لوزيانا إنه ليس لديها سلطة نقض قرار يتعلق بخلييل اتخذته وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو الشهر الماضي، بموجب قانون عام ١٩٥٢ للهجرة والجنسية. وقرر روبيو أنه يجب ترحيل خليل لأن وجوده في الولايات المتحدة له «عواقب وخيمة محتلمة على السياسة الخارجية». وقرار القاضية ليس القول الفصل في قضية ترحيل خليل. وفي قضية منفصلة بمحكمة نيوجيرسي الاتحادية، أوقف قاضي المحكمة الجزئية



13 ترمب يجبر مئات الطلاب الأجانب على مغادرة أميركا

4 الكشف عن تفاصيل انتقال الحكومة إلى الخرطوم

اقتصاد
7 حرب الشاي الكيني.. خسائر في نيروبي و«صداع» بالخرطوم



تقرير
6 أبرز مناجم الذهب في السودان والشركات العاملة



الأزمة السودانية
5 طفل حاول مساعدة والدته تم ضربه حتى الموت!



حوار
9 عادل الخطيب المدير التنفيذي لمحلية وادمدي الكبرى في حوار شامل مع «فويس» : واد مدني آمنة..



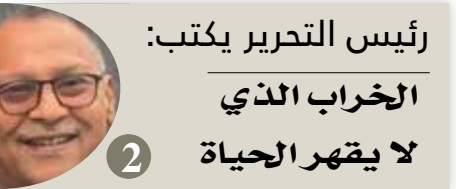
العالم
12 «كل واهرب» تجبر مطاعم لندن على معاملتك ك«مشتبه به»



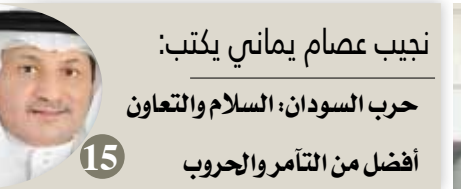
متابعات
8 هندست وصول زيناوي للسلطة في إثيوبيا وهربت بن لادن



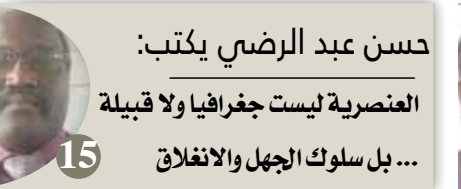
رئيس التحرير يكتب:
الخراب الذي لا يقهر الحياة 2



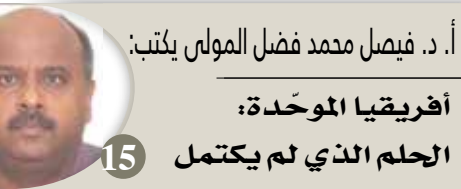
نجيب عصام يمانى يكتب:
حرب السودان: السلام والتعاون أفضل من التآمر والحروب 15



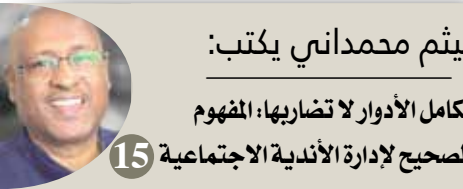
حسن عبد الرضي يكتب:
العنصرية ليست جغرافيا ولا قبلية ... بل سلوك الجهل والانغلاق 15



أ. د. فيصل محمد فضل المولى يكتب:
أفريقيا الموحدة: الحلم الذي لم يكتمل 15



هيثم محمداني يكتب:
تكامل الأدوار لا تضاربها: المفهوم الصحيح لإدارة الأندية الاجتماعية 15



عزت الأمم المتحدة ذلك إلى تزايد اليأس بسبب الحرب وانخفاض المساعدات في المنطقة

أكثر من ألف سوداني وصلوا أو حاولوا الوصول إلى أوروبا في ٢٠٢٥



وذكرت المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة أن وفيات المهاجرين بلغت رقما قياسيا العام الماضي، إذ لقي كثر حتفهم أثناء عبور البحر المتوسط الذي يعد من أخطر طرق الهجرة في العالم.

أكثر من ضعف الرقم المسجل خلال الفترة نفسها من العام الماضي، وأوضح سارادو أنه «مع انهيار المساعدات الإنسانية وإذا لم تهدأ الحرب، لن يكون أمام أعداد أكبر بكثير خيار سوى أن يسلكوا الطريق ذاته».

موعد امتحانات الشهادة لطلاب المدارس الصناعية والمعاهد ٢٠٢٤م

○ الدامر: يس إبراهيم الترابي
وتوضيـب- تسجيـب (تركيبات صحية).
٢- الطالبات:- المواد العملية (لهن كهرباء عامة- تفصيل وتطريـب- حاسوب- مصنوعات جلدية).
وختم حديثها بأنهم على أهبة الاستعدادات لعقد امتحانات أعمال الورش بالتنسيق مع إدارة امتحانات السودان في الموعد المضروب، متمنية التفيق والنجاح للطلاب والطالبات بعد الجهود الجبارة التي بذلت معهم من إدارات ومعلمي المدارس الصناعية والمعاهد الحرفية رغم الظروف التي تشهدها البلاد جراء هذه الحرب اللعينة. الجدير بالذكر أن امتحانات أعمال الورش قد عقدت للدفعة المؤجلة ٢٠٢٢م بمراكز خارج السودان وهي المرة الأولى التي تعقد فيها امتحانات أعمال الورش خارج البلاد في تاريخ التعليم الفني.

مصر ترفع الطاقة الاستيعابية لتصاريح إقامة اللجوء إلى ١٠٠٠ شخص يوميا

○ متابعات - «فويس»
“ستتم إعادة جدولة هذه المواعيد على دفعات نظراً للأعداد الكبيرة. في الوقت نفسه، ستواصل المفوضية توفير مواعيد جديدة لتصاريح الإقامة في مكاتبها وعبر خط المعلومات، ويرجى توجه الذين يتلقون موعداً جديداً للحصول على تصريح إقامة عبر رسالة نصية قصيرة، إلى مكتب الجوازات والهجرة في العباسية في الموعد المحدد”.
وطالبت المفوضية من رب الأسرة صاحب الملف الرئيسي الحضور وحده في الموعد بمكتب الجوازات والهجرة وإحضار جميع بطاقات أفراد الأسرة وصورهم الشخصية. وأبانت انه سيتم إصدار بطاقة إقامة لرب الأسرة فقط، بينما سيتم توفير تصاريح الإقامة لأفراد الأسرة، من خلال ملصق رسمي من الحكومة المصرية على بطاقات المفوضية الخاصة بهم.

● رفعت الحكومة المصرية، الطاقة الاستيعابية اليومية لإصدار تصاريح إقامة اللجوء، إلى ١٠٠٠ شخص، بدلاً من ٦٠٠ شخص يوميا.
وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إنه كذلك تمت زيادة مدة تصريح الإقامة من ستة أشهر إلى عام واحد، وستدخل هذه التغييرات حيز النفاذ اعتباراً من السبت القادم ١٢ أبريل ٢٠٢٥.
كاشفة عن إعادة جدولة مواعيد تصاريح الإقامة، ووعدت بإرسال رسائل نصية قصيرة إلى أصحاب الملفات الذين أعيدت جدولة مواعيدهم فقط، وستتضمن الرسائل الجديدة تاريخ الموعد الجديد ومعلومات أخرى ذات صلة. وأضافت المفوضية:

السكك الحديدية، وتفعيل الخطوط النهرية لتسهيل عمليات الصادر والوارد.
وأكد على أهمية وجود مطار بالولاية، نسبة لميزتها الاقتصادية والإنتاجية التي تشكل ٧٠٪ من الناتج القومي بالبلاد.
فيما أعلن المهندس وزير الري والموارد المائية عن انطلاقه التحضيرات للموسم الزراعي الجديد بصيانة الشبكة العليا لقنوات الري، مناشداً المزارعين الالتزام بالمددات الفنية.
وأكد المهندس أبو بكر عبد الله مدير عام وزارة التخطيط العمراني والمرافق العامة الوزير المفوض، أن الاجتماع سيسهم في دعم استكمال برامج وزارته.



● شدد الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة على ضرورة تفعيل سلاسل النقل بالولاية، واستعادة خدمات السكة حديد. ودعا الوالي، لدى ترؤسه بوزارة التخطيط العمراني بمدني الاجتماع الموسع، الذي ضم المهندس أبو بكر أبو القاسم وزير النقل، والمهندس ضو البيت عبد الرحمن منصور، وزير الري والموارد المائية، للاستعجال في قيام مطار بالولاية لتفعيل حركة الصادر والوارد وخدمات النقل، معلناً التزام حكومته بدعم المبادرة والبرامج الرامية لخدمة إنسان الولاية.
من جانبه، أعلن وزير النقل تشغيل قطار مدني شهر مايو المقبل، وأمن على ضرورة استرجاع



الخرب الذي لا يقهر الحياة

● الناجي صالح *
في كل مرة تتعرض فيها مليشيا الدعم السريع لضربات عسكرية موجعة على الجبهات، تتحول غريزتها التخريبية نحو ما هو أسهل: بيوت المدنيين العزل، محطات الكهرباء، خزانات المياه، وشبكات الاتصالات. ليست هذه سوى تكتيكات جبانة لعصابة تدرك أنها تخسر الحرب، فتحاول تعويض هزاتها بإيقاع الأذى بالمدنيين، وكأنها تصرخ بكل حق: (إذا لم تتمكن من البقاء، فلن نترك لكم حياة!).
لكن الغريب في المشهد السوداني اليوم ليس هجمة المليشيا بقدر ما هو صلابة المواطنين الذين يحولون المسألة إلى ملحمة صوم يومي، ففي الأحياء التي تتحول إلى ظلام بعد استهداف محولات الكهرباء، تسمع أصوات الشمار والمولدات تعلق، كأنها تصفيق سخيرة في وجه المرتزقة. وفي الألفة التي تنقطع عنها المياه، ترى طوابير النساء والأطفال يحملون الجرادل بانتسامة تقول: (سنملاها مرة أخرى). حتى الأسواق التي تحترق يعاد بناؤها في أيام بالضيق والعجيج، كأنها رسالة مفادها أن الحياة أقوى من كل ذفاف الجبناء.

ما تفعله المليشيا ليس حربا عسكرية، بل هو انتقام من فكرة الوطن نفسه. عندما تقصف خزانات المياه في عز الحوجة، أو تشن هجمات متعمدة على محطات الكهرباء، في ليالي الامتحانات، فإنها تعلن بصراحة أنها تعادي حتى الهواء الذي يتنفسه الناس. لكنها نسيت أن السودانيين تعلموا في مدرسة الثورة أن الخراب الذي لا يقصد سوى كسر الإرادة، غالباً ما يصنع إرادة لا تعرف الصعد.

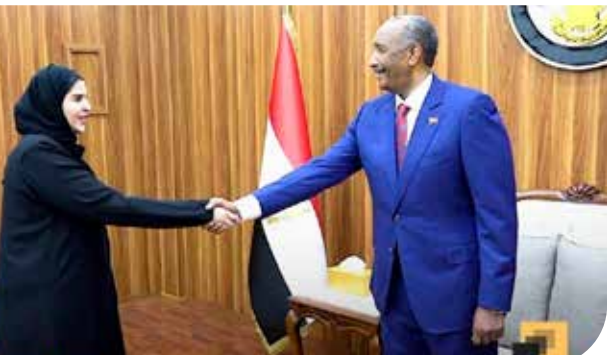
في الفاشر والدية، وفي كل مدينة تصلها أيادي التخريب، ثمة مشهد متكرر: رجال ونساء يربطون الأمل حول الأبنية المنكسرة، يصلحون النفوس المحترقة بأيد حانية، وينقلون الماء دلواً دلواً كأنهم يسقون شجرة الحياة ذاتها. هؤلاء لا ينتظرون إنقاذاً إلا من الواحد القهار، لأنهم أدركوا أن المعركة الحقيقية ليست مع مليشيا تأتي وتزول، بل مع ياس قد يخترق القلوب.
اليوم، بينما تستمر مسيرات الجنود ومن شايعهم، في تسديد ضرباتها الحقودة، فإن أصوات الضحكات في الشاي الميكر، وأزيز ورش العمل الصغيرة، وضجيج الصفوف الدراسية تحت الأشجار، تشكل أجوبة عملية على سؤال المليشيا الوحشي: (هل ما زلتم موجودون؟).

الجواب يأتي كل يوم من طبيب يعالج المرضى بضوء الهاتف، ومن معلم يقسو عليه الحر فيفرش كرسيه تحت ظل حائط، ومن أم تستيقظ قبل الفجر لتخبز رغيف العيش قبل انقطاع الكهرباء. فالحق الأعمى المدعوم بالسيترات، لن يمنح طفلنا الساري تبسماً إلى ورضته، ولا أمّاً من أطعام أبنائها بلا فزع، ولا تحظر أباً من أن يخرج من مسجد الحي ليغفم بمسبحته أناه الليل وأطراف النهار أمناً مطمئناً. ولا من أن تأتي الغيمة من أصوات الضحكات في الأفراح، وزغاريد النساء في حفلات الختان، وحلقات الذكر في الماتم، فهي تشكل أجوبة مدوية على كل محاولات كسر الروح المجتمعية. الجواب يأتي كل يوم من عريس يرقص تحت أنوار الشموع، ومن أسرة تقيم وليمة العزاء على إضاءة قلوبها البيضاء.
الدرس الذي تعلمه المليشيا يوماً بعد يوم، هو أن شعباً يرفض أن يكون ضحية لا يمكن هزيمته. قد يحرقون المحطات، لكنهم لن يهزقوا عزيمته من بعيد بناها. قد يقطعون الطرق، لكنهم لن يمنعوا سير الحياة. فالشعب السوداني، وبكل جراحه، يكتب هذه الأيام فصلاً جديداً من ملحمة القديمة: (نحن أبناء النيل.. والماء لا يخشى النار).

* رئيس التحرير.

أكدت الوزيرة التزام دولة قطر الراسخ بمواصلة تقديم الدعم للشعب السوداني

وزيرة التعاون الدولي القطرية تقف على الأوضاع الإنسانية وتلبية الاحتياجات الضرورية



عن تخصيص مبلغ عشرة ملايين دولار لمبادرة دعم النساء في مناطق النزاع وتمكينهن اجتماعياً ونفسياً”.
وأضافت: “تشهد اليوم دعماً للقطاع الصحي بالدفعة الثانية من سيارات الإسعاف، بالإضافة إلى توفير أجهزة غسيل الكلوي، مشيرة إلى التزام دولة قطر الثابت بتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية والإنمائية، وشددت على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق المشترك مع جميع الشركاء الدوليين والإقليميين والمحليين بما يساهم في تخفيف معاناة الشعب السوداني وتحقيق الأمن والاستقرار والسلام في السودان”.

ونوهت إلى حرص قطر على تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة والمساعدات الإنسانية ومشاركتها في رعاية المؤتمر رفيع المستوى لإعلان التعهدات لدعم الاستجابة الإنسانية للسودان والمنطقة في العام ٢٠٢٣، وإطلاق جسر جوي لإيصال المساعدات وإجلاء السودانيين المقيمين في دولة قطر.
وجددت الوزيرة، حرص المنظمات الإنسانية القطرية على تقديم الدعم وتنفيذ المشاريع في العديد من المجالات الإنسانية للتغلب على الآثار السلبية للنزاع، مشيرة إلى أنه تم في السابق تخصيص ما لقراب ٨٦ مليون دولار لدعم الاحتياجات العاجلة في السودان، وقالت: “إنه في هذا الصدد أعلن

بوزارة الخارجية القطرية، أن زيارة الوفد للسودان تَجِي للوقوف على الأوضاع الإنسانية التي يعيشها الشعب السوداني، والعمل على تلبية الاحتياجات الضرورية له في ظل دواعيات الصراع الذي أدى إلى انهيار المنظومة الصحية والتعليمية وتدمير البنيات التحتية.

وأكدت الوزيرة، التزام دولة قطر الراسخ بمواصلة تقديم الدعم للشعب السوداني، وعبرت عن قلقها إزاء تدهور الأوضاع الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية، داعية إلى أهمية تغليب المصلحة للحفاظ على وحدة السودان واستقراره، وأشادت بالجهود الكبيرة التي يبذلها الشركاء الدوليون في دعم الشعب السوداني،

الأمين، في تصريح صحفي، إن الوفد القطري حمل رسالة تضامن وتقدير ووقوف القيادة القطرية وتشعبها مع السودان وقيادته وتشعبه جراء دواعيات الأزمة السودانية، وإحساسها بالمعاناة الإنسانية وتأثيرها على المرأة والأطفال.
وأشار وكيل الخارجية إلى أن زيارة الوفد القطري، تتضمن القيام بزيارات ميدانية للعديد من المواقع ومراكز الإيواء للوقوف على حجم المعاناة التي خلفتها المليشيا الإرهابية المتمردة وأعوانها، بجانب إجراء عدد من اللقاءات الثنائية مع الوزراء المختصين في قطاع الصحة والرعاية الاجتماعية. من جانبها، أكدت وزيرة الدولة للتعاون الدولي

○ بورثوسودان - «فويس»
● عبّر رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، عن تقدير السودان لمواقف دولة قطر الداعمة والمساندة له في كافة المحافل الدولية والإقليمية، وحرصها على سيادة ووحدة واستقرار البلاد، ودعمها المستمر لتقديم العون الإنساني للمتأثرين من الحرب.
والتقى البرهان أمس، وزير الدولة للتعاون الدولي، بوزارة الخارجية القطرية، السيدة مريم بنت علي بن ناصر المسند والوفد المرافق لها.
وقال وكيل وزارة الخارجية السفير حسين

أعلن عن إغلاق مكتب القاهرة، إيداناً بالعودة .. وبشرب بقيام الامتحانات القادمة في العاصمة

مدير جامعة السودان يزور الجامعة ويُقيّم الأضرار ويعلن الاستنفار



سريعة لإقامة لجنة الحصر المركزية التي يرأسها نائب مدير الجامعة والتي ترافقها أعمال الإدارة الهندسية لتقدير وإصلاح شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي، فضلاً عن تقييم أضرار المباني.
كما وقف مدير الجامعة من خلال زيارته، على عمل لجنة التامين التي تمثل عملها في التجميع والتأمين (لحام) الأبواب حفاظاً على ما تبقى من ممتلكات الجامعة ومقراتها المعرفية في المجمعات المختلفة.
وكشف بروف عيسى عن أن المرحلة التالية تمثل نفرة عامة تشمل جميع منسوبي الجامعة وخريجيهما وأصدقائها ومنصيريهما بالداخل والخارج للمشاركة في إعادة الإعمار بحسب خطط التتبع المتبعة التي ستتم مرحلياً في حينها.
كما أعلن البروفيسور عيسى بشير عن إغلاق مكتب الشؤون العلمية بالقاهرة، إيداناً بالعودة إلى المقار الرئيسية بالعاصمة القطرية، وبشر بقيام الامتحانات القادمة بإذن الله بجميع الجامعات في العاصمة. كما أوضح أن الدراسة مستمرة أونلاين (في الجانب النظري) إلى أن يتحقق الحد الأدنى من المطالبات للعملية التعليمية والإدارية بالمجمعات المختلفة.

على مجمعات الجامعة وللوقوف على الأضرار التي أصابت بنيتها وممتلكاتها)، ذاكراً أن الجامعة ليست استثناءً فكل مؤسسات البلاد طالها الدمار والنهب والتخريب.
وأثناء جولته، التقى مدير الجامعة بممثلي الكليات المتواجدين بالعاصمة وقد أظهروا حجم الضرر الذي تعرضت له مرافق الجامعة في مجمعاتها ومراكزها المنتشرة داخل ولاية الخرطوم والتي تم حصرها في فقدان جميع أجهزة الحاسوب وكوابل ومحولات الكهرباء وكثير من أجهزة العمال وتعرضها لأضرار جسيمة في المباني والمكاتب والقاعات وملفاتها وسكن الأستاذة.
وأشار بروف عيسى أن الجولة ستواصل إلى بقية المجمعات لتشمل جميع مرافق الجامعة.
كما أفاد بأن الجامعة لديها خطة مُحكمة لمرحلة إعادة الإعمار والتي تتمثل أولاً في الحفاظ على ما تبقى من المعالم والورش والقاعات والمكاتب وترتيب المستندات وتصنيفها، وبدء عملية الاستفثار للطلاب المتواجدين والذين وصلوا إلى ولاية الخرطوم وإشراكهم في هذه المرحلة التي تصاحبها حملات إصاحاب للبيئة بالمجمعات المختلفة.
كما وجه لجان الحصر بالكليات إلى التحرك بخطى

أعلن مدير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا البروفيسور، عيسى بشير محمد، عن تعرض مجمعات الجامعة لأضرار بالغة ومشتركة تمثلت في فقدان جميع أجهزة الحاسوب والكوابل ومحولات الكهرباء وكثير من أجهزة العمال، فضلاً عن التدمير الكبير الذي لحق بالمرافق والمباني، جاء ذلك لدى زيارته التقديرية التي أطمأن من خلالها على البنية التحتية للمجمعات المختلفة للجامعة بالخرطوم.
وبارك البروفيسور عيسى بشير، للشعب السوداني الانتصارات المتوالية للجيش والقوات المشاركة في تحرير العاصمة المثقة وقال: (نسأل تعالى أن ينصر قواتنا المسلحة والقوات المساندة لها وكل من وقف إلى جانبهم. وأن يدعم هذا النصر إلى أن ينحز آخر شبر من بلادنا الغالية العزيزة وأن يحقق لهم النصر الكامل وينعم على بلادنا بالأمن والأمان والاستقرار.. وأن يعيدنا إلى مقارنا ومنازلنا ويجمع شملنا معززين مكرمين).
وأوضح أن إكمال تحرير العاصمة يتطلب من الجميع التحرك عاجلاً ومن إدارة الجامعة والعمداء ونوابهم ورؤساء الأقسام، ليكونوا أول الواقفين على أحوال الجامعة بعد انتهاء الحرب. ومضى في القول: (تحركنا في جولة شاملة للطواف



السودان عرض أمام «المحكمة» حيثيات اتهامها بـ«دعم الإبادة الجماعية»

الإمارات أمام «العدل الدولية»

المحكمة وصفت التحفظات التي قدمتها الإمارات في سياق دفاعها بـ«التحفظات العمومية» التي تتطلب الكثير من التفصيل والتحديد

المحكمة أمام سيناريوهين إما قبلت بالاختصاص، وبعدها تعقد جلسات أخرى لسماع موضوعية الإجراءات التحفظية في مواجهة الإمارات، و أما السيناريو الآخر هو أن تعلن عدم اختصاصها

المحكمة فاجأت الوفد الإماراتي بسؤالين أولهما لماذا انضمت الإمارات للاتفاقية وهي تعترض على المادة ٩ فيها وماهو الهدف من الاعتراض، أما السؤال الثاني فكان أن الإمارات قدمت مستنديين بينهما تناقض وكان السؤال على أي المستنديين يعولون.

السودان أكد تمسكه بالإجراءات الوقتية بالزام الإمارات بعدم مساعدة مليشيا اللهم السريع ضد الشعب السوداني.



○ الخرطوم - «القدس العربي»

● انطلقت، الخميس، جلسات محكمة العدل الدولية المعنية بشكوى السودان ضد دولة الإمارات بما يخص دعم الإبادة الجماعية ضد قبائل المساليت غرب دارفور، عبر إمداد قوات «الدعم السريع» بالسلاح والمرتبقة في الحرب المندلعة في البلاد منذ منتصف أبريل/ نيسان ٢٠٢٣، حيث قدمت الخرطوم حيثيات حول اتهامها، وطالبت بتدابير ضد أبو ظبي.

وعقدت المحكمة من مقرها في مدينة لاهاي الهولندية، جلستي استماع بالخصوص، في الفترتين الصباحية والمسائية، مشيرة إلى أن الحثثيات التي قدمها السودان، كافية للسير في القضية.

وقال ممثل السودان في محكمة العدل الدولية إن الإبادة الجماعية ضد قبائل المساليت ما كانت لتحدث من دون دعم دولة الإمارات لقوات الدعم السريع، مشيرة إلى مقتل الآلاف من المساليت وارتكاب جرائم اغتصاب وتهجير قسري ضد الأهالي والتعدي على الممتلكات الخاصة والعامة في أنحاء البلاد المختلفة.

وأضاف: الإبادة جماعية ترتكب ضد مجموعة المساليت في غرب السودان من قبل الدعم السريع بدعم من دولة الإمارات، متهمًا إياها بالدعم

اللوجستي المستمر وإرسال الأسلحة الثقيلة جواً وبرا للقوات التي يتزعمها محمد حمدان دقلو «حميدني».

وطالب السودان المحكمة بفرض تدابير عاجلة مؤقتة ضد الإمارات خلال سير جلسات المحكمة، وفقاً لالتزاماتها بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، فيما يتعلق بمجموعة المساليت في السودان، واتخاذ جميع التدابير لمنع ارتكاب جميع الأفعال التي تدرج ضمن نطاق المادة ٢ من الاتفاقية، بما يتضمن القتل والإحاق أذى جسدي أو نفسي جسيم بأعضاء الجماعة أو إخضاعها عمداً لظروف معيشية يقصد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً وفرض تدابير تهدف إلى منع الإنجاب داخل الجماعة.

وشدد على ضرورة امتناع دولة الإمارات، وفقاً لالتزاماتها بموجب الاتفاقية، عن أي سلوك يرقى إلى مستوى التواطؤ في ارتكاب أي من الأفعال المذكورة أعلاه من قبل أي وحدات مسلحة غير نظامية قد تكون موجهة أو مدعومة من قبلها، وأي منظمات أو أشخاص قد يخضعون لسيطرتها أو توجيهاتها أو نقوذها، ولا يرتكبون أيًا من الأفعال الموصوفة.

تحدث عن مساندة أبو ظبي لـ «الدعم السريع» بشحنات أسلحة تحت غطاء مساعدات وطالب المحكمة بإجبار الإمارات على الامتناع

السودانية لشحنات أسلحة، قال إنها تأتي من الإمارات إلى مطارات في دولة تشاد، ومن ثم تشحن برا لقوات «الدعم السريع» في إقليم دارفور غرب البلاد تحت غطاء المساعدات الإنسانية.

وأشارت إلى إنشاء الإمارات مستشفى ميداني في مدينة أم جرس التشادية لخدمة أغراض «الدعم السريع»، مؤكدة أن شركات الدعم السريع تعمل في مجال استخراج الذهب وتقوم بنقله إلى الإمارات مقابل تأمين إمدادات الأسلحة، فضلاً عن أن مرتزقة كولومبيين ومن جنسيات أخرى قبض عليهم أثناء العمليات القتالية في الأراضي السودانية يحملون وثائق ترتبط بالإمارات.

ولفتت إلى العثور على كثير من المتعلقات تتصل بالإمارات في المواقع التي كانت تسيطر عليها قوات «الدعم السريع» في العاصمة الخرطوم، وفي منطقة جبل موية في ولاية سنار وغيرها من المناطق.

وقالت ريم كتيبت نائبة مساعد الوزير للشؤون السياسية في وزارة الخارجية في الإمارات في بيان بعد أن قدم السودان القضية إنه ليست هناك أدلة تنسب بالمصادقية قدمت لدعم الاتهامات السودانية

ووصفت الإجراء في تصريحات للصحافيين في وقت سابق بأنه غير قانوني ولا مشروع وبأنه خدعة علاقات عامة مغرضة لا أساس لها على حد قولها.

عن أي تواطؤ مباشر أو غير مباشر مع قوات أو جهات مسلحة غير نظامية منورطة في ارتكاب تلك الجرائم، داعياً إلى تقديم دولة الإمارات تقريراً إلى المحكمة عن جميع التدابير المتخذة لتنفيذ هذا الأمر خلال شهر واحد من صدوره، وبعد ذلك كل سنة أشهر حتى تصدر المحكمة قراراً نهائياً في القضية ووعدت محكمة العدل الدولية بالنظر في الطلبات العاجلة على وجه السرعة، لأن الأولوية لهذه التدابير على جميع المسائل الأخرى.

وأشار قاضي المحكمة إلى أن مسجل محكمة العدل الدولية سلم الإمارات نسخة أصلية من التدابير التي طلبها السودان وأخطر الأمين العام للأمم المتحدة بالخصوص، ورأت المحكمة أن حيثيات السودان التي قدمها في شكواها ضد الإمارات تحمل مؤشرات كافية للسير في عمليات النظر في الدعوى، فيما وصفت التحفظات التي قدمتها الإمارات في سياق دفاعها بـ«التحفظات العمومية» التي تتطلب الكثير من التفصيل والتحديد.

واستمعت إلى حيثيات المقدمة من السودان، والتي اتهمت فيها الإمارات بالتورط في الحرب السودانية، عبر تزويد الدعم السريع بالأسلحة والعقاد الحربي، مشيرة إلى أن ذلك مكنها من ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في غرب دارفور، وجرائم الحرب والكثير من الانتهاكات الجسيمة. وتضمنت حيثيات رصد أجهزة المخابرات

(150) طلباً دفع بها السودان لمحكمة العدل الدولية



الوفدين حضرا مع بعضهم البعض في القاعة، وإنه لم يكن هناك أي حديث أو سلام بينهما، وتقليل من سخرية الإعلام الإماراتي

وتابع أما السؤال الثاني فكان أن الإمارات قدمت مستنديين بينهما تناقض وكان السؤال على أي مستنديين يعولون. مضيفا أن السودان قدم قضية متماسكة، بدءا بشرح اختصاص المحكمة في فض النزاعات وعرضا للمستندات والبيانات والصور. مبينا أن السودان أثبت وجود الخطر في استمرار الإبادة الجماعية والانتهاكات التي ارتكبتها الدعم السريع بدعم لا محدود من دولة الإمارات.

وقال إن السودان أكد تمسكه بالإجراءات الوقتية بالزام الإمارات بعدم مساعدة مليشيا اللهم السريع ضد الشعب السوداني.

السودان. مؤكداً أن السودان على ثقة كاملة في انتصاره على الإمارات في هذه القضية. وقال إن الوفدين حضرا مع بعضهما البعض في القاعة، وإنه لم يكن هناك أي حديث أو سلام بينهما، مقلداً من سخرية الإعلام الإماراتي.

وكشف عضو وفد الحكومة السودانية أن المحكمة لم تصدر بيانها حتى الآن وإنها سوف تنتظر رد الإمارات على السؤالين، وبعدها ستستمع إلى رد السودان على هذه الإجابات وربما يأخذ ذلك شهرا من الآن. مضيفا أن المحكمة أمام سيناريوهين إما قبلت بالاختصاص، وبعدها تعقد جلسات أخرى لسماع موضوعية الإجراءات التحفظية في مواجهة الإمارات، و أما السيناريو الآخر هو أن تعلن عدم اختصاصها

مشيرة إلى أن وفد الإمارات حاول إدخال بعض الجمل السياسية وقال إنهم تحدثوا كما يتحدث السياسيين. مضيفا أن المحكمة فاجأتهم في النهاية بسؤالين أولهما لماذا انضمت الإمارات للاتفاقية وهي تعترض على المادة ٩ فيها وماهو الهدف من الاعتراض.

○ الخرطوم - «المحقق»

● كشف عضو وفد الحكومة السودانية المشارك في جلسة محكمة العدل الدولية د. معتصم السنوسي، أن الإمارات لم تات بجديد لم يتوقعه السودان وأن المحكمة لم تصدر بيانها النهائي حتى الآن.

وقال السنوسي في تصريح لموقع «المحقق» الإخباري إن المحكمة استمعت في الجلسة الأولى للطلب المقدم من السودان. مضيفا أن السودان قدم قضية متماسكة، بدءا بشرح اختصاص المحكمة في فض النزاعات وعرضا للمستندات والبيانات والصور. مبينا أن السودان أثبت وجود الخطر في استمرار الإبادة الجماعية والانتهاكات التي ارتكبتها الدعم السريع بدعم لا محدود من دولة الإمارات. وقال إن السودان أكد تمسكه بالإجراءات الوقتية بالزام الإمارات بعدم مساعدة مليشيا.

معربا عن تفاؤل السودان بأن حقوقه لن تضيع، وأنه رغم ما يحدث فإن كل الدول العربية وبعض الاقليمية والدولية تعلم جيدا أن الإمارات مدانة في

خريطة زمنية لانتقال مقار الوزارات تكتمل خلال ٦ أشهر أو قبل نهاية العام

خطة انتقال الحكومة إلى الخرطوم



○ الخرطوم - «الجزيرة»

● شرعت الحكومة السودانية في ترتيبات لنقل مقر وزارتها من بورتسودان العاصمة الإدارية المؤقتة إلى الخرطوم، وينتظر أن تكتمل العملية خلال ٦ أشهر.

واتخذ مجلس السيادة بورتسودان عاصمة إدارية مؤقتة للبلاد عقب خروج رئيس المجلس وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان من مقر القيادة العامة للجيش بوسط الخرطوم في أغسطس/ آب ٢٠٢٣، بعدما ظل محاصرا منذ اندلاع القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع في منتصف أبريل/ نيسان ٢٠٢٣.

وباشرت الوزارات الاتحادية مهامها من بورتسودان بنحو ٢٠٪ من قوتها العاملة حيث نزح غالبية العاملين إلى الولايات ولجأ آخرون إلى خارج البلاد مع عائلاتهم هربا من الحرب وتداعياتها. واتخذت الوزارات من مباني صغيرة مقرا لها، كما اكتفت المدينة بالمواطنين وارتفعت أسعار الإيجارات بمبالغ لا يستطیع العاملون توفيرها.

الداخلية تبدأ العودة

وقررت وزارة الداخلية السودانية، انتقال رئاسة قوات الشرطة للعمل رسميا من العاصمة الخرطوم بدءا من الاثنين المقبل.

وفي جدول زمني حصلت الجزيرة نت على نسخة منه، حددت وزارة الداخلية مواقيت لانتقال الهيئات والإدارات العامة ومكتب الوزير ومدير الشرطة إلى الخرطوم ابتداء من الاثنين المقبل على أن تنتهي إجراءات النقل في ٢٧ أبريل/ نيسان الجاري.

ومن أبرز الهيئات والإدارات التي تبدأ بالانتقال إلى الخرطوم، هيئة تأمين المرافق والمؤسسات العامة وقيادة قوات الاحتياطي المركزي، والمباحث الجنائية ثم الجوازات والسجل المدني ومباحث التموين وحماية المستهلك والمورور.

وقالت مصادر قريبة من مجلس السيادة للجزيرة نت، إن الأمانة العامة لمجلس الوزراء حددت خريطة زمنية -لانتقال مقار الوزارات من

بورتسودان إلى الخرطوم- ستكتمل خلال ٦ أشهر أو قبل نهاية العام؛ إن لم تنفذ الخطوة بطريقة دقيقة.

وكشفت المصادر الرسمية -التي طلبت عدم الإفصاح عن هويتها- أن الوزارات لن تعود إلى مقارها القديمة في وسط الخرطوم التي شهدت دمارا واسعا، بل ستنتقل إلى مقار جديدة في شرقي الخرطوم وتحديدا في المناطق الممتدة من شارع عبيد ختم شرق مطار الخرطوم إلى شارع الستين الذي يربط شمال العاصمة مع جنوبها نحو سوبا في جنوب شرق المدينة.

الانتقال شرقا

وأوضحت أن منطقة وسط الخرطوم المركزية، التي يوجد بها مقر القصر الرئاسي ومجلس الوزراء، شهدت دمارا واسعا وتحتاج إلى إعادة تعمير يتطلب وقتا طويلا وأمولا طائلة. كما أن موقعها القريب من السوق العربي أكبر أسواق العاصمة وغالبية المصارف يشكل زحاما مما يتطلب مراجعة تخطيطها.

المقبلة في تاهيل الطرق الرئيسية في شرق الخرطوم وجنوبها. كما ستندف شركة الكهرباء حملة لصيانة واستبدال محولات الكهرباء التي دمرتها قوات الدعم السريع، وصيانة محطات المياه، مما سييسع سكان الخرطوم على العودة إلى منازلهم وعودة الحياة للعاصمة.

وكان الخبير والأمين العام السابق للمجلس الأعلى للبيئة والتنمية الحضرية بولاية الخرطوم التجاني الأصم، قال للجزيرة نت إن وسط العاصمة دائرة مركزية مغلقة لا تصلح لأية أعمال حيوية إلا بعد إجراءات ومعالجات علمية.

وأفاد أن وسط الخرطوم حيث مركز العاصمة يحتضن مراكز متعددة ومتنوعة من المعامل الكيميائية والفيزيائية والبيولوجية والطبية والمتاحف الطبيعية، تم تدميرها.

وتحررت هذه المراكز والمواد الكيميائية وأصبحت ساحة وملوثة، وتحتاج لمعالجة علمية على مراحل تبدأ بقياس معدلات التسمم البيئي.

وحسب المصادر ذاتها، فإن منطقة شرق الخرطوم الممتدة من حي المنشية مرورا بأحياء الرياض والطائف والمعمورة وأركويت وحتى المجاهدين نحو سوبا لم تشهد مواجهات عسكرية أو تبادلًا لقصف مدفعي خلال مرحلة الحرب في الخرطوم ومعظم مبانيها لم تتضرر سوى من النهب.

وأضافت المصادر الرسمية أن انتقال الوزارات سيواكب تاهيل مطار الخرطوم حيث قدرت وزارة النقل أن يباشر العمل فيه بعد ٦ أشهر. وستبدأ خدمات الركاب بصالة الحج والعمرة في جنوب المطار التي لم تتضرر بشكل كبير.

كما يجري تاهيل المدرج الرئيسي وبرج المراقبة الجوية في غضون أسابيع، بعدما تدمرت صالات المغادرة والوصول بصورة كاملة ويحتاج تشييدها فترة زمنية طويلة.

عودة الحياة

وعن توفير الخدمات، ذكرت المصادر الرسمية أن شركات عربية وسودانية ستبدأ خلال الأسابيع

آلاف المواطنين عن سعادتهم لدخول بيوتهم عقب عبور جسري الملك نمر وتوتي إلى داخل الخرطوم

صيحات فرح في منازل العائدين



الفردوس في الخرطوم، فيوضح أن السبب الرئيس لتعجيله بالعودة حرصه على تفقد منزل أسرته وترميم الأجزاء التي تعرضت لأضرار بالغة، إضافة إلى شراء أثاث جديد من أجل تهيئة الأجواء تهيئدا لعودة عائلته بشكل نهائي من مصر.

وتابع السيد، «فرحتنا لا توصف بعدما شاهدنا الجيش السوداني يتجول داخل منطقتنا للمرة الأولى منذ بداية الحرب، إذ بث الطمانينة فينا، ومنحنا التآؤل بإمكانية البقاء والاستقرار في الخرطوم من دون خوف أو قلق بخاصة في ظل انتشار قوات الشرطة ومباشرة مهامها الأمنية والجنائية والانفتاح على المناطق المحررة لتقديم الخدمات للمواطنين».

وتابع «خروج قوات الدعم السريع من العاصمة سيسهم في هدوء النفس التي أرققها الصراع المسلح، إذ ضاقت الحال بمئات الآلاف في مواقع النزوح الداخلي بالولايات المختلفة وكذلك اللاجئين بالخارج، ومن ثم فإن العودة إلى الديار تغني كثيرا للأسر السودانية».

تشريد صادم

مع دخول الحرب في السودان بوابة عام ٢٠٢٥، تجاوزت أرقام النزوح واللجوء كل توقعات المنظمات ووكالات الأمم المتحدة. وتسبب الصراع المسلح في تقليص عدد سكان العاصمة الخرطوم من نحو ١١ مليون نسمة، إلى أقل من ٣ ملايين بسبب استمرار عمليات النزوح الداخلي والخارجي من محليات ولاية الخرطوم المختلفة.

وبحسب مصادر حكومية، يقدر عدد العائدين في العاصمة بنحو ٣٠٥ مليون نسمة، ويفتقرون بشدة إلى الغذاء والدواء وخدمات الكهرباء والمياه والاتصالات في بعض المناطق.

ووقف حمزة على أعمال فتح ونظافة شارع النيل الخرطوم ضمن حملة لإعادة تطبيع الحياة بالعاصمة، وشملت الأعمال إزالة المتاريس والأجسام الغريبة والمتفجرة لتأمين الطرق، معلنا موافقة لجنة الأمن بالولاية على السماح للمواطنين بعبور الجسور التي تربط مدن العاصمة الثلاث بحري وأم درمان والخرطوم.

عودة واستقرار

حافظ يونس، العائد لضاحية الطائف في الخرطوم، قال إن «العشرات من المواطنين عبروا جسر الحلفاين من مدينة أم درمان إلى وسط العاصمة حاملين مشاعر متباعدة من الفرح بالعودة إلى ديارهم بعد العيش في مراكز إيواء النزوح لأكثر من عام ونصف العام وسط ظروف إنسانية صعبة للغاية».

وأضاف أنه «رغم التآؤل ووسط العائدين بقر نهاية الحرب وعودة الجميع إلى الديار واستئناف حياتهم الطبيعية، فإن تحديات كبيرة وكثيرة تواجههم إزاء صعوبة الواقع الذي ينتظرهم بالنظر إلى حجم الدمار والخراب والنهب الذي لحق بمنازلهم، وباتت خالية من الأثاث وحتى الأبواب والشبابيك». وأشار يونس إلى أن «المئات من سكان المنطقة الآتين من المدن الأمنة ودول الجوار الأفريقي يرغبون في البقاء وعدم العودة إلى مراكز النزوح والملاجئ، ويحدوهم الأسى في ضبط الأمن المندهور ووقف الانفلاتات والسرقات والسطو المسلح، وكذلك استعادة واستدامة خدمات الكهرباء والمياه والاتصالات، وذلك بسرعة انتشار الأجهزة الأمنية، وشروع فرق الصيانة في العمل لإعادة الخدمات».

تمسك بالحياة

أما الفاتح السيد العائد إلى منطقة

الكبير في ملامح المدينة ومعالمها، لكن فرحتهم في الشوارع لا توصف خصوصا بعد خروج قوات الدعم السريع من العاصمة وإنهاء معاناة النزوح والأزمات».

وأشار ناصر إلى أنه «رغم كل ما أحدثته هذه الحرب من دمار في مقدرات البلاد والكارثة الإنسانية الأكبر في العالم، فضلا عن ضرب للحممة الوطنية بخطاب الكراهية والعنصرية، لا زلنا على يقين وإيمان راسخ بمقدرة السودانيين إذا توحّدوا لاستعادة السلام والاستقرار وعودة الوطن موحدًا ترابا وشعبا».

تطبيع متسارع

إلى ذلك شرعت قوات الشرطة في مباشرة مهامها الأمنية والقانونية والجنائية، ونشرت قواتها على نطاق واسع في أحياء العاصمة والانفتاح على المناطق المحررة لتقديم الخدمات للمواطنين، وتفعيل عمل الأقسام لتحقيق الأمن وبسط هيبة الدولة.

وأوضح مدير شرطة محلية الخرطوم المكلف عثمان أحمد محمد علي أنه «وفي إطار الجهود لبسط الأمن والاستقرار بالمحلية ومباشرة الأقسام الجنائية مهامها شغلت أقسام شرطة الجريف غرب ومنطقة البراري لشرطة إلى الأقسام العاملة، والتي تشمل لثفاف الخرطوم شمال وشرق والريمل وسوط، وكذلك الرياض والرميلة وتوتي، إضافة إلى قسم منطقة الشجرة ورئاسة شرطة محلية الخرطوم».

في حين تفقد والي الخرطوم المكلف أحمد عثمان حمزة أوضاع السكان في مناطق بري والجريف وأركويت، وتعهّد تنفيذ متطلبات مرحلة تعافي أحياء العاصمة بخاصة خدمات الكهرباء والمياه والصحة، وكذلك الاتصالات والتعميم وتقديم العون الغذائي.

○ الخرطوم - «إندبندنت»

وصل عدد كبير من العائدين والمدفوعين بالحنين إلى الديار بعدما قررت لجنة أمن ولاية الخرطوم السماح لسكان العاصمة بعبور الجسور من أجل تفقد منازلهم وممتلكاتهم والمحال والأسواق التجارية.

بعد مضي قرابة العامين من اندلاع الحرب في السودان، بدأ آلاف المواطنين العودة إلى منازلهم في العاصمة الخرطوم من أجل تفقد ما والاطمئنان على ممتلكاتهم، بعدما تركوها خلال أيام المعارك الأولى، وآخرون قبل أشهر عدة نزحوا إلى الأقاليم ودول الجوار بحثا عن أمان لا يجدونه في ظل ذوي القذائف وطلاقات الرصاص وتزايد الانتهاكات، فضلا عن الظروف المعيشية والافتقار إلى الخدمات الأساسية.

ووصل عدد كبير من العائدين والمدفوعين بالحنين إلى الديار بعدما قررت لجنة أمن ولاية الخرطوم السماح لسكان العاصمة بعبور الجسور من أجل تفقد منازلهم وممتلكاتهم والمحال والأسواق التجارية، ودوت صيحات الفرح من آلاف المواطنين عقب عبور جسري الملك نمر وتوتي إلى داخل الخرطوم.

أمل وحياة

حسين منزلو العائد إلى ضاحية بري في الخرطوم، يقول «عدت بعد غياب دام ٢٢ شهرا، تخلّلت خلالها في رحلات نزوح عدة بولايات البلاد الآمنة، ورغم التخريب وعمليات السلب والنهب التي حدثت لمنزلي، فإن سعادتني لا توصف، هذا حينا وهذه أرضنا».

وأضاف «مشاهد الدمار في العاصمة تدمي القلوب، لكن عندما التقيت الناس العائدين مثلنا على الطرقات، ونهني بعضنا بالسلامة، وقتها أيقنت أن السودان سي تجاوز الأزمات والكوارث ويعود الوطن بكامل وحدته أكثر تماسكا ووعيا».

وأوضح منزلو أن «عودة المئات إلى منازلهم تمنح الأمل نحو واقع أفضل وبوابع عدة للاستقرار وتجاوز الماسي والأحزان والعمل بصورة جماعية لإعادة الخدمات وتاهيل الطرق داخل الأحياء السكنية وعودة الحياة الطبيعية».

واقع أفضل

يقول نور الدين ناصر العائد لمنطقة جبرة في الخرطوم «طوال الطريق من مدينة بحري عبر جسر الملك نمر كنت أفكر في منزلي وتذيراتي في الحي مع الأصدقاء، وإمكانية البقاء مع الجيران والإقارب بعد فراق دام قرابة العامين، أو المغادرة على عجل بعد تفقد البيت والممتلكات».

وأضاف أن «العائدين تفاجأوا بالتغيير



منظمة العفو الدولية : العنف الجنسي يحطم حياة سودانيات .. والاستجابة الدولية مُستهجنة

طفل حاول مساعدة والدته تم ضربه حتى الموت!

○ تقرير – محمد المكي أحمد

● أصدرت منظمة العفو الدولية (منستي انترناشونال) بياناً الخميس، ١٠ أبريل ٢٠٢٥، بعنوان (الاستخدام المروع والمستشري للعنف الجنسي على أيدي قوات الدعم السريع يحطم حياة نساء كثرات) في السودان . وتضمن تقرير مطول في هذا الشأن قصصاً مأساوية روتها نساء تعرضن للاغتصاب ووصفا للعنف الجنسي والتعذيب.

وقالت المنظمة (إن قوات الدعم السريع مارست عنفاً جنسياً واسعاً ضد النساء والفتيات طوال الحرب الأهلية السودانية التي استمرت عامين. بهدف إذلالهن، وفرض السيطرة، وتشريد المجتمعات في جميع أنحاء البلاد). وترى المنظمة أن (الفظائع التي ارتكبتها قوات الدعم السريع، والتي تشمل الاغتصاب، والاغتصاب الجماعي، والاستبعاد الجنسي، تشكل جرائم حرب، وربما جرائم ضد الإنسانية).

ووثق التقرير وقائع وإبرز عنوانا جاء فيه (لقد اغتصبونا جميعاً: العنف الجنسي ضد النساء والفتيات في السودان)، وأشارت المنظمة إلى (تعرّض ٣٦ امرأة وفتاة لا يتجاوز عمرهن ١٥ عاماً، للاغتصاب أو الاغتصاب الجماعي على أيدي جنود قوات الدعم السريع، إلى جانب أشكال أخرى من العنف الجنسي، في أربع ولايات سودانية بين ابريل٢٠٢٣ وأكتوبر٢٠٢٤).

اغتصاب أم بعد انتزاع طفلها

وتشمل الانتهاكات (اغتصاب إحدى الأمهات بعد انتزاع طفلها الرضيع منها، واستعباداً جنسياً لمدة ٣٠ يوماً لامرأة في الخرطوم، بالإضافة إلى الضرب المبرح والتعذيب باستخدام سائل ساخن أو شفرات حادة، والقتل) ووصفت المنظمة (اعتداءات قوات الدعم السريع على النساء والفتيات السودانيات) بأنها (مروعة، ومنحطة أخلاقياً، وتهدف إلى إلحاق أقصى درجات الإذلال بهن).

ونسب التقرير إلى ديبورز موتشيئا، مدير برنامج التأخير الإقليمي لحقوق الإنسان في منظمة العفو الدولية قوله (إن اعتداءات قوات الدعم السريع على النساء والفتيات السودانيات مروعة، ومنحطة أخلاقياً، وتهدف إلى إلحاق أقصى درجات الإذلال بهن. لقد استهدفت هذه القوات المدنيين، وبالأخص النساء والفتيات، بوحشية لا يمكن تخيلها خلال هذه الحرب). وأضاف أنه (يجب على المجتمع الدولي التحرك لوقف الفظائع التي ترتكبها قوات الدعم السريع، وذلك من خلال حظر تدفق الأسلحة إلى السودان، والضغط على القيادة لإنهاء العنف الجنسي، ومحاسبة الجناة، بما في ذلك كبار القادة). وأعدت المنظمة إلى الذاكرة أن الحرب الأهلية في السودان اندلعت بين قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية في أبريل ٢٠٢٣، ما أسفر عن مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص، ونزوح أكثر من ١١ مليون شخص حتى الآن. وأكد التقرير (لقد ارتكب الطرفان انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني، يرقى بعضها إلى جرائم حرب، بما في ذلك العنف الجنسي ضد النساء والفتيات).

مقابلات مع ناجين وأسرهم في بوغندا

وأوضحت المنظمة أنه من أجل إعداد هذا التقرير، أجرت منظمة العفو الدولية مقابلات مع ٣٠ شخصاً، غالبيتهم من الناجين وأسرهم في مخيمات للاجئين في أوغندا، وقد حدّد جميع الناجين والشهود الجناة على أنهم من مقاتلي قوات الدعم السريع.

واعتبرت المنظمة الحقوقية أن استخدام قوات الدعم السريع للعنف الجنسي طوال النزاع في مختلف أنحاء السودان، إلى جانب وقوع العديد من الهجمات في حضور جنود آخرين وضحايا ومدنيين آخرين، يشير إلى أن الجناة لم يشعروا بالحاجة لإخفاء جرائمهم، ولم يخشوا من أي رد فعل. وقال التقرير «إن قوات الدعم السريع لم تستجب لطلب منظمة العفو الدولية للحصول على تعليقات».

«أفزع يوم في حياتي»

وصفت كل الناجيات من العنف الجنسي اللواتي قابلناهن كيف أن الاعتداء تسبب لهن في أضرار جسدية أو نفسية كبيرة، وكان له تأثيرات مدمرة على أسرهن، وجميعهن هربن من ديارهن بعد ذلك. وقال التقرير (في نبالا، جنوب دارفور، ربط جنود قوات الدعم السريع امرأة بشجرة قبل أن يغتصبها أحدهم، بينما كان الآخرون يشاهدون. قالت هذه المرأة: «لقد كان ذلك أفزع يوم في حياتي»).

في مدني، ولاية الجزيرة، اغتصب ثلاثة جنود من قوات الدعم السريع امرأة بشكل جماعي أمام ابنتها البالغة من العمر ١٢ عاماً، وشقيقتها زوجها. قالت المرأة: «لقد كان ذلك مهيناً للغاية، أشعر أنني محطمة».

وجاء في التقرير (إن هجمات قوات الدعم السريع على المدنيين وصمة عار وتنتسم بالجنس، وأي دولة تدعم قوات الدعم السريع، بما في ذلك من خلال تزويدها بالأسلحة، هي شريك في وصمة العار هذه).

وقالت ناجيات (إن جنود قوات الدعم السريع اغتصبوهن للاستبشاء في علاقتهن بالقوات المسلحة السودانية) و(قالت عاملات في المجال الطبي إن جنود قوات الدعم السريع اغتصبوهن لما عجزن عن إنقاذ الجنود الجرحى. في إحدى الحالات، قالت ممرضة (إن جنوداً اختطفوها في شمال الخرطوم وأجبروها على علاج رجال مصابين بجروح خطيرة قبل أن يغتصبوها جميعاً، وتركوها فاقدة للوعي.)

وجدت منظمة العفو الدولية وقوع حالات من الاستبعاد الجنسي في الخرطوم، بما في ذلك حالة امرأة قالت إن جنود قوات الدعم السريع احتجزوها في منزل

لمدة شهر، حيث اغتصبوها بشكل يومي تقريباً.

ناجيات : مقاومة الاغتصاب عقوبته ضرب وتعذيب وقالت الناجيات وفقاً للتقرير (إن كل من قاومت الاغتصاب كانت عرضة للضرب والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، أو حتى القتل، بما في ذلك طفل يبلغ من العمر ١١ عاماً، ضربه جندي من قوات الدعم السريع حتى الموت أثناء محاولته مساعدة والدته.) وأضاف ديبورز موتشيئا مدير برنامج التأخير الإقليمي لحقوق الإنسان في منظمة العفو الدولية أن (هول العنف الجنسي الذي تمارسه قوات الدعم السريع يفوق الوصف، ولكن الحالات الموثقة بين اللاجئين تمثل جزءاً صغيراً فقط من الانتهاكات التي من المحتمل أن تكون قوات الدعم السريع قد ارتكبتها. إن هجمات قوات الدعم السريع على المدنيين وصمة عار وتنتسم بالجنس، وأي دولة تدعم قوات الدعم السريع، بما في ذلك من خلال تزويدها بالأسلحة، هي شريك في وصمة العار هذه.

أطفال يعانون من كوابيس مستمرة

وتابع (لم تتمكن أي ناجية من الحصول على رعاية في الوقت المناسب بعد التعرض للاغتصاب، أو إبلاغ السلطات السودانية بوقوع الاعتداءات بسبب استمرار القتال أو الخوف من الوصم والانتقام، ويعاني بعضهم من الألم في الكلى، وعدم انتظام في الدورة الشهرية، وصعوبة في المشي، أو صدمات نفسية طويلة الأمد، كما يعاني الأطفال الذين شهدوا اغتصاب أقاربهم من كوابيس مستمرة).

وأفادت جميع الناجيات أن أوليبيتهن كانت الحصول على علاج طبي للإصابات، والأمراض التي نقلتها إليهن قوات الدعم السريع أو للمشكلات الصحية التي نشأت أثناء احتجازهن. ومع ذلك، بسبب التقييدات في البرامج الحيوية الممولة من وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية، تراجعت الفرص المتاحة للحصول على رعاية صحية شاملة في مجال الصحة الجنسية.



ناجيات يطالبن بالعدالة والمحاسبة

طالبت الناجيات بتحقيق العدالة والمحاسبة، حيث قالت امرأة تعرضت للاغتصاب في أم درمان ليست النساء من يقدن هذه الحرب أو يشاركن فيها، لكنهن الأشد معاناة. أريد أن يعرف العالم كله معاناة النساء والفتيات السودانيات، ويضمن معاقبة جميع الأشرار الذين اغتصبونا».

استجابة دولية مستهجنة

وخلص ديبورز موتشيئا إلى القول بأن «الاستجابة الدولية لمعاناة النساء والفتيات السودانيات مستهجنة للغاية، لقد تقاعس العالم عن حماية المدنيين، وتوفير المساعدات الإنسانية الكافية، أو محاسبة الجناة على هذه الجرائم. لقد حان الوقت للشعوب والحكومات حول العالم لكشف حقيقة ما حدث في السودان، ومحاسبة الجناة المشتبه فيهم، وتقديم التعويضات والرعاية الصحية الشاملة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية للناجيات».

(العفو الدولية) منظمة مستقلة

عن الحكومات والأيديولوجيات يُشار إلى أن منظمة العفو الدولية تشدد على أنها (حركة عالمية تضم ما يربو على ١٠ مليون شخص، يأخذون الظلم على محمل شخصي، و تناضل من أجل عالم يتمتع فيه الجميع بحقوق الإنسان). يذكر أن منظمة منظمة العفو الدولية شعار (أن تودد شععة خير من أن تلعن الظلام) وتؤكد أنها (تتلقى دعمها المالي بشكل رئيسي من الأفراد والأشخاص العاديين من مختلف مناطق العالم، وتتيح هذه المساهمات المالية الشخصية والتبرعات غير المشروطة للمنظمة الحفاظ على استقلاليتها الكيانية، والتي شكلت بدورها السياسية، والمصالح الاقتصادية والدينية). وتشدد منظمة العفو الدولية على أن (تمولينا يتم من قبل الأعضاء نحن مستقلون عن أي أيديولوجية سياسية، أو مصالح اقتصادية أو دينية).

(نقلًا عن صحيفة التحرير)

صدمات نفسية تلاحق نساء السودان بسبب انتهاكات الحرب

أهمية المصحات النفسية ودعم المشاريع الصغيرة

○ الخرطوم – «إنبدنذنت»

● منذ اندلاع الصراع المسلح بين الجيش وقوات الدعم السريع، داخل العاصمة الخرطوم في منتصف أبريل (نيسان) ٢٠٢٣، وتعد رقعته جغرافياً ليشمل ولايات مختلفة، ظلت النساء والفتيات السودانيات اللاتي يشكلن ركيزة المجتمع يدفعن فاتورة باهظة بتعرضهن لصور متعددة من الانتهاكات الجسيمة، إذ واجهن القصف العشوائي المتبادل بين طرفي النزاع، إضافة إلى مشاهدة الدمار والموت ونهب الممتلكات والتهميش القسري، فضلاً عن عمليات الاغتصاب التي مثلت الوجه القبيح لهذه الحرب هذا الواقع المؤلم ضمن المشهد السوداني تسبب في حدوث آثار وصدمات نفسية لدى كثير من النساء، وأصاب بعضهن بالانكسار والقلق والخوف والياس والأرق فضلاً عن الانتحار، فما حال ووضع النساء السودانيات وكيف يسير حياتهن في ظل هذه الظروف القاهرة؟

حصار وانتهاكات

تروي المواطنة السودانية عرفة عيسى قصة هربها من مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور خوفاً من الانتهاكات، قائلة «ظللتنا صامدين في مدينة الفاشر منذ اندلاع القتال على رغم احتدامه داخل الأحياء السكنية، وكنا نتعايش في صوت الرصاص لكن خلال الأيام الماضية تبصحت الحياة مستحيلة بسبب انعدام المواد الغذائية والدواء جراء الحصار المتواصل لأكثر من ١٠ أشهر، إضافة إلى استهداف المواطنين بالقصف الجوي والمدفعي».

واستطردت عيسى هذا الوضع المزري أجبرني على النزوح رفقة أبنائي الأربعة بحثاً عن الأمان والغذاء، فضلاً عن عدم قدرتي على الالتزام بأسس المتطلبات الأساس بسبب الغلاء الفاحش، وبخاصة أننا من دون عائل بعد وفاة زوجي بطلق ناري إثر اشتباكات درات قرب منزلنا، إضافة إلى صعوبة الحصول على الماء إلا عبر العربات التي تجرها الدواب، إذ بلغ سعر برميل الماء نحو ١٢ ألف جنيه سوداني (ما يعادل ٢٠ دولاراً). وزادت: «كانت رحلة النزوح طويلة امتدت إلى ثلاثة أيام، إذ سرنّا على الأقدام مسافات بعيدة وأخرى بمركبات متهاكئة حتى وصلنا مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان التي تبعد من الفاشر ٥٢٨ كيلومتراً، لكن المشكلة أن هول ما شهدته من انتهاكات وقتل ودمار جعل حالتي النفسية في غاية السوء، وتزداد إلى الأسوأ يوماً تلو الآخر، إذ إن أطفالنا باتوا بلا عائل وسأواجه وحدي تحمل مسؤوليتهم بالكامل، كما أن أطفالني في وضع نفسي سيئ لمشاهدتهم والدم والدماء تنهمر من جسده، فلا أدري كيف يتناسون هذا المشهد المؤلم والحزن».

وختمت النازحة السودانية بقولها «سأحاول إيجاد عمل هنا بعد أن يطيب بنا الاستقرار، حتى أتمكن من توفير حاجة أبنائي من العيش والتعليم والصحة، لكن من دون

شك أن مواجهة الحياة أمر ليس سهلاً وبخاصة عندما تحاول الاستقرار في مدينة لم تزرها من قبل».

تداعيات مستمرة

من جانبها، تقول الناشطة والحقوقية نعمات كوكو إن «الحرب تسببت بأكبر أزمة إنسانية في التاريخ الحديث، وتزايدت تداعياتها بسبب استمرارها، لا سيما أن النساء والفتيات السودانيات دفعن فاتورة باهظة، إذ واجهن صوراً متعددة من المعاناة وتأثرت نفسياتهن بالصددمات الناتجة من الشعور الدائم بالخوف والقلق والتوتر طوال فترة الحرب، بسبب أعمال العنف الجنسي والاسترقاق والاختطاف والاستبعاد الجنسي واستخدام أجساد النساء والفتيات سلاحاً في الحرب. فهذه الأزمات التي عاشتها النساء تكابلت عليهن ما يسّر إصابة بعضهن بشظايا المدفعية ودمار المنازل وسرقتها، التي شكلت بدورها هاجساً نفسياً وحسرة يصعب تجاوزها، علاوة على تحمل أخطايات الواجبات المعيشية لأطفالهن وهن في حال من النزوح ومصير مجهول».

وأردفت كوكو «كذلك كبدت الحرب النساء قدراً كبيراً من الخسائر الاقتصادية على مستوى الوظائف وفقدان مصادر الدخل، مما دفعهن إلى طرق أبواب الإغاثة والمساعدات، لكن الخسارة الأكبر كانت في مناطق الريف كون النساء يعملن في مجال الزراعة والرعي والأعمال الحرفية، التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق الرزاع نشطاً، لا سيما أن الانتهاكات أصبحت أداة إجرامية لإذلال النساء خصوصاً الاغتصاب الذي تمتد آثاره النفسية أعواماً طويلة، وهو ما يحتاج إلى علاج من المضاعفات الصحية وغيرها، لكن الحاجة المؤلمة أن هذا الانتهاك (الاغتصاب) قاذ بعض النساء وأفراد من الأسرة للانتحار، بل بعضهم تعرض للقتل من قبل رب الأسرة».

ولفتت الناشطة والحقوقية إلى أن «ما واجهته النساء والفتيات كغيل بالإصابة بالجنون، وبخاصة اللاتي أنجبن نتيجة الاغتصاب أو الزواج القسري، مما يتطلب إيجاد معالجات إنسانية وتدخل الطب النفسي للناجيات بالمناخات الدورية، وبخاصة في ظل العودة إلى الديار، ومن المؤسف أن توقف مراكز الأمراض النفسية سيؤدي إلى عواقب لا يحمد عقباه».

تفعيل المصحات

في السياق ذاته، أوضحت المتخصصة في الصحة النفسية أسماء محمد جمعة أن «شرارة الحرب أحرقت النساء والفتيات، وأدت إلى انتهاكات أسهمت في ارتفاع معدلات الاضطرابات النفسية نتججة تعرضهن لأبشع الفظائع التي لم تراع حقوق المرأة، وبخاصة من جانب قوات 'الدعم السريع'، مما تسبب في إصابتهن بالصددمات النفسية، فضلاً عن فقدان الخصوصية في معسكرات الإيواء، لكن ما قاتم أوضاعهن النفسية الاغتصاب الجنسي الجماعي والتحرش اللفظي وحملهن سفاحاً، وتقاعس القانون في حمايتهن».

وتابعت جمعة «عاشت النساء والفتيات خلال فترة الحرب أوضاعاً مزرية على نطاق واسع، لا سيما الفاصرات اللاتي تزوجن من أفراد 'الدعم السريع' مقابل دفع مال لأسر لا تملك دور المصحات النفسية، وبخاصة أن شاهدن تصفية رب الأسرة أو الأبناء أمام أعينهن، وهي جديرة بالإصابة بالصددمات النفسية الخطرة».

وحضت المتخصصة النفسية على ضرورة إزالة التحديات التي تعوق استقرار العائدين من النزوح داخل المناطق التي حُرت أخيراً من قبضة «الدعم السريع» إضافة إلى تفعيل دور المصحات النفسية، وبخاصة أن النازحين بصفة عامة تعرضوا إلى أوضاع معقدة داخل مناطق النزوح، مع الأخذ في الاعتبار تشظيها اجتماعياً واقتصادياً من خلال دعم المشاريع الصغيرة.

غياب الحماية

وعلى صعيد متصل، قالت منسقة برنامج السودان في المبادرة الاستراتيجية لنساء القرن الأفريقي (صبجة) نعمات أبو بكر إن «نساء السودان عشن مأساة بالغة التعقيد، بسبب هذه الحرب وتبعاتها خصوصاً من ناحية النزوح والتشرد وحالات العنف الجنسي التي تواترت تقاربها مع استمرار المعارك». وأضافت أبو بكر «مع ازدياد رقعة الحرب عانت النساء والفتيات من الانتهاكات خصوصاً في ما يتعلق بالاغتصاب، باعتباره الجريمة البشعة التي طاولتهن أثناء الحرب خلال وقت يصعب عليهن تجاوزها، وبخاصة وسط الفتيات الصغيرات في العمر، إلى جانب ارتفاع معدلات الاختفاء القسري لعدد كبير من النساء والفتيات، إذ لا يزال البحث جارياً عنهن، فضلاً عن تعرضهن في مواقع سيطرة 'الدعم السريع' للاستغلال الذي وصل حد الاستبعاد الجنسي، مما أثر في أوضاعهن الصحية جسدياً ونفسياً».

وأشارت منسقة المبادرة الاستراتيجية لنساء القرن الأفريقي إلى أن حماية النساء باتت قضية جوهرية يجب الانتصاف حولها من جميع المنظمات التي تدافع عنهن وترصد أوضاعهن منذ اندلاع الحرب، فهن في أمس الحاجة إلى تحريكها وعدم السكوت عنها في ظل الوضع الراهن، الذي تغيب خلاله الجهات التي تعمل في هذا المجال».





أبرز مناجم الذهب في السودان



إلى أقصى الغرب عند جبل عوينات ومنطقة الطينة في إقليم دارفور. ويعول السودان على الذهب لكونه موردا رئيسيا للنقد الأجنبي، بعد فقدانه ٣ أرباع عائداته النفطية بسبب انفصال جنوب السودان في يوليو/تموز ٢٠١١، وفقدان ٨٪ من موارد النقد الأجنبي، خاصة أن إيرادات النفط شكلت ما يزيد على ٥٠٪ من إيرادات الحكومة حتى الانفصال.

ولاية جنوب كردفان وحدها. وتعتبر المناطق الصحراوية في شمال السودان من أغنى مناطق البلاد بالذهب، نظرا لاحتوائها على احتياطات ضخمة من المعدن الخام.

كما ينتشر الذهب في مواقع متعددة تمتد من أقصى الشمال بالقرب من العاصمة الخرطوم، مروراً بالساحل الشرقي المطل على البحر الأحمر وسلسلة جبال البحر الأحمر، وصولاً

إنتوغرافيك - «فويس»

● يعد السودان من أبرز الدول الأفريقية الغنية بثرواتها المعدنية، وعلى رأسها الذهب، إذ يضم أكثر من ٤٠ ألف موقع مخصص لتعدينه. وتعمل نحو ٦٠ شركة لتكرير الذهب موزعة على ١٣ ولاية، من بينها ١٥ شركة تتركز في



منجم هساي (حسي)

لرجل الأعمال المصري نجيب ساويرس، التي تملك الـ ٤٠٪ المتبقية. تقدر الاحتياطيات المؤكدة والمحتملة في المنجم بنحو ١٤,٠٠٩ مليون طن، بمعدل تركيز يبلغ ٢,٤ غرام ذهب لكل طن. كما تقدر «الموارد المقاسة والمشار إليها» بـ ١٦,٠٠٦ مليون طن بمعدل ٢,٧٧ غرام/طن، بينما تصل الموارد المستنتجة إلى ٤,٣ ملايين طن بمعدل التركيز نفسه. تقع رواسب الذهب في منجم هساي ضمن نطاق «حزام أرياب الأخضر» العائد للعصر البروتريوزوي.

● يُعد منجم «هساي» أحد أبرز مواقع إنتاج الذهب في شمال شرق السودان، ويعتبر المنجم الوحيد العامل في هذه المنطقة الغنية بالمعادن. وتم اكتشافه عام ١٩٩٣، ومنذ ذلك الحين وحتى عام ٢٠١١، بلغ إجمالي إنتاجه نحو ٢,٣ مليون أوقية من الذهب، تم استخراجها من نحو ١٨ حفرة مفتوحة.

يقع المنجم على بُعد نحو ٥٠ كيلومترا من الخرطوم، وتعود ملكيته إلى شركتين: شركة «أرياب للتعدين» السودانية التي تمتلك ٦٠٪ من الحصة، وشركة «لا ماشا ريسورسز» المملوكة

الرابع عشر
عالمياً

14

3 السودان الثالث أفريقياً
بعد جنوب أفريقيا وغانا

مليون غرام حجم
الإنتاج في ٢٠٢٢

18.6

93 طناً من الذهب إنتاج
السودان في ٢٠١٨

طناً احتياطي
الذهب للسودان

1550

85 شركة منحها السودان
رخصاً للبحث عن الذهب

منجم جبل عامر

وظهرت خريطة نفوذ جديدة، تتقاسمها قوات الدعم السريع من جهة، والشبكات الروسية مثل مجموعة فاغنر من جهة أخرى، في معادلة اقتصادية زادت من تعقيد الأزمة المحلية.

وعقب سيطرة الدعم السريع، أدارت شركة الجند، المملوكة لعبد الرحيم حمدان دقلو شقيق حميدتي، عمليات استخراج الذهب في جبل عامر. ووفقاً لتحقيقات أجرتها وكالة رويترز، كانت الشركة تباع الذهب أحياناً خارج القنوات الرسمية، وأحياناً للبنك المركزي بأسعار تفضيلية، مما مكن الدعم السريع من بناء مصدر تمويل مستقل عن الحكومة. وتشير تقارير إلى أن الجند كانت تنتج بين ٣٠ إلى ٤٠ كيلوغراماً من الذهب شهرياً، علماً أن الشركة تنفي أي علاقة لها بقوات الدعم السريع وتؤكد استقلالها.

أدى استغلال الذهب إلى تعزيز النفوذ السياسي والعسكري لحميدتي، الذي صعد سريعاً ليصبح نائب رئيس مجلس السيادة بعد الإطاحة بالبشير عام ٢٠١٩. وأصبح لقوات الدعم السريع استقلال مالي وعسكري، استخدمته لاحقاً في تعزيز قوتها داخلياً وخارجياً. وفي هذا السياق، ظهرت شركة «مروي غولد» التابعة لمجموعة

فاغنر الروسية، وأنشئت لتولي عمليات التنقيب عن الذهب في السودان، بالتعاون مع الاستخبارات العسكرية السودانية. وبدأت هذه الشركة أنشطتها في دارفور، خاصة في المناطق الغنية مثل جبل عامر في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢١، ثم حل ما عُرفت بـ «لجنة تفكيك التمكين»، وهي الجهة التي كانت تلاحق أصول الشركات المرتبطة بالفساد والاستغلال، من بينها «مروي غولد» التي كانت اللجنة تحاول منعها من إعادة هيكلة نفسها إلى شركة محلية تحت اسم «السلاج».

● يقع المنجم بمحلية السريف التي تبعد ١٠٠ كيلومتر شمال مدينة الفاشر في ولاية شمال دارفور، ويقدر إنتاجه بنحو ٥٠ طناً من الذهب سنوياً، وفق رويترز. مما يجعله ثالث أكبر منجم ذهب في أفريقيا. كما تضم المنطقة معادن ثمينة أخرى، مثل الألمنيوم والحديد والبلاتينيوم.

واكتشف معدنيون متجولون كميات ضخمة من الذهب في تلال جبل عامر في (أبريل/نيسان ٢٠١٢، وسرعان ما انتشر الخبر، لتتحول المنطقة إلى قبلة للباحثين عن الثروة من داخل السودان وخارجه، ومن بينهم أفردون من تشاد والنيجر ومالي ونيجيريا وأفريقيا الوسطى. تحولت المنطقة في وقت قصير إلى أغلى مورد طبيعي في السودان، وانتشرت حولها الأساطير، بسبب بريقها الذي يظهر مع شروق الشمس وغروبها، حتى سمي فيها منجم بـ «سويسرا» للدلالة على غناها بالذهب، مما أضفى عليها طابعاً شبه أسطوري.

أدى هذا الاكتشاف إلى تحول منطقة جبل عامر إلى مسرح لصراع مسلح. وسيطرت مليشيات «الجنجويد» بقيادة موسى هلال، على المناجم بعد مارك دموية مع قبيلة بني حسين، السكان الأصليين للمنطقة.

رفض هلال تسليم سلاحه لحكومة عمر البشير، فاعتقلته قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان (حميدتي)، التي أحكمت سيطرتها على المنطقة والمناجم.

وبحلول عام ٢٠١٧، كان وجه الصراع في دارفور قد تغير جذرياً، إذ لم يعد محصوراً في البعد السياسي أو الإثني، بل أصبح يدور حول السيطرة على الموارد الطبيعية، وفي مقدمتها مناجم الذهب،

فاقد الإنتاج ما بين مناطق
الإنتاج والمشتري (بنك السودان)

48.8



مناجم سونغو

مع انقطاع إمدادات الوقود، وانضم كثير من العمال للدعم السريع.

وتُعد شركة الجند المشغل الوحيد النشط في المنطقة، وقد شهدت عملياتها تراجعاً حاداً بسبب نقص الوقود، مما أجبرها على تقليص قوتها العاملة بنسبة ٧٠٪، لينخفض الإنتاج الشهري إلى أقل من طن من الذهب.

لكن بحلول أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، ومع نهاية موسم الأمطار، استؤنفت العمليات بشكل متسارع، وأصبحت المنطقة مجدداً أحد المصادر النشطة للعالة، رغم استمرار التهديدات الأمنية.

● تقع مناجم سونغو في منطقة الريدوم بولاية جنوب دارفور، على بُعد ٣١٠ كيلومترا جنوب نيالا، وقد تحولت منذ عام ٢٠١٦ إلى مركز نشط للتعدين الأهلي، بعد أن كانت منطقة نائية وضعية الكثافة السكانية، وتُصنف الريدوم ضمن أغنى مناطق جنوب دارفور بالذهب، وتشهد تنقلات متكررة لآلاف التجار والجنود والعمال المحليين.

قبل اندلاع الحرب السودانية، كانت منطقة سونغو تجمع بالحركة، إذ عمل فيها نحو ١٠٠ ألف من عمال المناجم في مواقع بارزة، مثل أغيش ودرابا وقرية وواد نيالا وسرفايا وجوماننا. بيد أن الصراع والانفلات الأمني أدبا إلى توقف شبه تام للتعدين عام ٢٠٢٣، خاصة

منجم بلوك ١٥

وفي «بلوك ١٥»، شرعت مجموعة «مناجم»، بالتعاون مع شركة «نورين مايننج»، في تنفيذ برنامج استكشاف مكثف ومستمر منذ عام ٢٠٠٨، مما أدى إلى اكتشاف ترسبات من الذهب تُصنف ضمن الطراز العالمي.

وعام ٢٠١١، أنشأت الشركة وحدة إنتاجية متكاملة في المنطقة، تشرف عليها شركتها الفرعية «مانوب»، وأسهم الأداء التشغيلي القوي، إلى جانب الاكتشافات الجديدة، في توسعة عمليات الإنتاج وبناء محطة معالجة حديثة مطابقة للمعايير الدولية، مما عزز من مكانة المنجم مشروعا إستراتيجيا وأعدا

في صناعة التعدين السودانية، وتتوزع مشاريع الذهب التي تديرها الشركة في السودان على الحدود مع مصر، ضمن منطقة «فالي كيراف»، المعروفة بإنتاجها الغزير من الذهب منذ العصور الفرعونية.

● تُعد منطقة «قبيقة» الواقعة شمال مدينة أبو حمد بولاية نهر النيل، من أبرز مناطق تعدين الذهب في السودان، وتقدر قائمة الإنتاج عبر التعدين الأهلي (التقليدي)، الذي يعد المصدر الرئيسي للذهب في هذه المنطقة، والأول عبر التعدين الأهلي في البلاد.

في مارس/آذار ٢٠٢١، أعلنت شركة «مناجم المغربية للتعدين» عن استحواذها على ٦٥٪ من مشروعات توسعة منجم قبيقة، وذلك بعد إنمام صفقة إستراتيجية مع شركة «وانباو الصينية للتعدين».

وتوقعت الشركة أن تبلغ تكلفة التوسعة حوالي ٢٥٠ مليون دولار، بهدف رفع القدرة الإنتاجية للمنجم إلى نحو ٢٠٠ ألف أونصة من الذهب سنوياً، وأعلنت الشركة المغربية أن هذه الصفقة جاءت ضمن خطة إستراتيجية تهدف إلى توسيع حضورها في السودان والقارة الأفريقية عموماً.

منجم بلوك ١٤

● يقع مشروع مياس ساند للذهب في صحراء النوبة شمال السودان، قرب الحدود المصرية، على بُعد نحو ٩٠٠ كيلومتر من الخرطوم، ويغطي مساحة تقارب ٢١٧٠ كيلومترا مربعا ضمن ما يُعرف بمربع ١٤.

يتم تطوير هذا المشروع عبر شراكة بين شركة «بيرسيوس للتعدين» الأسترالية (المالكة ٧٠٪ من الحصة)، وحكومة السودان (٢٠٪)، إلى جانب شركة سودانية محلية تدعى «مياس نب» تمتلك ١٠٪ من المشروع.

تعود بدايات المشروع إلى عام ٢٠١٢، حين وقَّعت شركة «أوركا غولد» الكندية اتفاقية شراكة مع «مياس نب»، وأطلقت برنامجا مكثفا للحفر بعد اكتشاف أولي في ترسب «جالات سوفار الجنوبية». لاحقا، وفي عام ٢٠١٥، توسع المشروع ليشمل ترسبا جديدا في «وادي دوم».

شهد عام ٢٠١٦ إصدار التقييم الاقتصادي الأولي، أعقبه اكتشاف مورد مائي إستراتيجي عام ٢٠١٧، وهو ما أكد إمكانية تشغيل المشروع في بيئة صحراوية قاسية.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٨، اكتملت دراسة الجدوى للمشروع، وقررت الاحتياطي المعدني بـ ٧٩,٩٤٤ مليون طن بتركيز ١,١١ غرام/طن، أي ما يعادل ٢,٨٥ مليون أوقية من الذهب.

تم الاستحواذ على «أوركا غولد» من «بيرسيوس للتعدين» الأسترالية في ٢٠٢٢، التي خصصت تمويلاً إضافياً لتحديث التقديرات وتنفيذ دراسة «إف إف دي» (الهندسة الأمامية) في ٢٠٢٣، في خطوة تمهد لاتخاذ القرار الاستثماري النهائي.



حرب الشاي الكيني..

خسائر في نيروبي و«صداع» بالخرطوم

● لم يجد الرئيس الكيني وليام روتو أمامه من خيار - لمواجهة الضغوط الداخلية التي أثارها حظر الحكومة السودانية استيراد الشاي الكيني- إلا التباهي بأن بلاده ما زالت مصدرا أساسيا للشاي إلى السودان، وأن حركة السوق أرغمت الخرطوم على الاستمرار في استيراد الشاي الكيني الأثير

دي النكهة الخاصة والحضور الدائم في فتاجين ويوميات السودانيين. وفي اليوم التالي كان روتو يواجه تصعيدا في الضغوط، بعد أن نفت الخرطوم تصريحاته بشأن عودة الشاي الكيني إلى السودان، بل تعرض لاتهامات من أطراف ووسائل إعلام محلية بالكذب الصريح، وقد وصفته صحيفة «ستاندارد» الكينية بـ«الرئيس الكاذب؟» على صدر صفحتها الأولى. ويأخذ الصراع السياسي جزءا كبيرا من مائدة السودان منذ سنوات، ويرشف اللهب دماء السودانيين في كاسات مترعة من الألم منذ عدة سنوات، ومع ذلك يبقى الشاي البلسم الأخير لصداع يلوي الرؤوس السودانية التي طالما اهتزت تحت عمائم بيضاء كقلوب أصحابها، قبل أن يترق الدم الجلابيب البيضاء ويخرج ملايين السودانيين من بيوتهم إلى شتات لا يخفقه غير الكؤوس المترعة من الشاي.

كينيا المتضررة الأولى

لم تقف نيروبي على خط الحياء في المعركة الدائرة منذ ما يقارب ٣ أعوام بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، فطالما اتهمتها الحكومة السودانية بدعم وإيواء قادة الدعم السريع. بيد أن أقوى الاتهامات في هذا الملف سددت لها هذا الأسبوع من داخل كينيا، وتحديدًا من نائب رئيس كينيا السابق ريفاثي غاتشاغا الذي اتهم الرئيس روتو بالتورط في دعم قوات الدعم السريع. بل وذهب في مقابلة تلفزيونية -مع إحدى القنوات المحلية- إلى اتهام الرئيس بالوقوف وراء الدعم المقدم لقوات الدعم السريع، مؤكداً أن روتو كان على علم بكل الأنشطة العسكرية لهذه القوات، وأنه كان يدير العمليات التي قد تكون شملت توفير الدعم اللوجستي والمالي.



السودانيين، بعد أن انقطع عنهم أقرب خط بحري لتوريد الشاي.

البرامكة.. جلسة الشاي الذي نكبتها الحرب

كنكة البرامكة أو أشد، عاشت «البرمكية السودانية» واحدة من أسوأ ظروفها، بعد أن تَبَزَّل ما بين العشيرة السودانية بالدم، وتفرقت إلى شتات تلك الجلسات البرمكية الطويلة التي كان يعقدها السودانيون حول مجالس الشاي أو قريته الكركديه.

وتفترض «البرمكية» وهي جلسة الشاي السودانية العتيقة تقاليد متعددة، منها الهدوء والبعد عن الصخب في ارتشاف الشاي، وهي العادات التي يحتاجها السودان الآن أكثر من أي وقت مضى.

وحول موائد الشاي أقام السودانيون مواويل الحياة منذ أمد بعيد، فهو أهم إكرام للضيوف، وأكثر عناوين الحياة ألفة للأسرة والحي والجماعة، وعلى ضفاف الكؤوس المترعة يقيم السودانيون جلسات «التفاكر» الذي يحتاجونه الآن لاستئلال ما بقي من رماح مغروسة في سلة الغذاء العربي وعندليب النيل الجريح.

ومن بين تقاليد الشاي في الثقافة السودانية يبرز شاي المغرب بسحنته الجامعة بين الشاي واللبن، مع طقسه الاجتماعي الرفيع، حيث تدور حوله مائدة نقاش تجمع أفراد الأسرة والجيران والزلاء.

وإلى جانب بعده الاجتماعي المهم، يدير الشاي حوله اقتصاديات متعددة، وينتظم كبار الموردين ونجار التجزئة، كما يمتاز بصيغته النسائية، حيث تدبر كثيرا من المقاهي وأكشاك بيع الشاي سيدات أرامل أو مطلقات أو معيلات أسر، مما يضيف عليه اشتباكا بين الاقتصاد والمجتمع، وبين الثقافة والسياسة، وأخيرا بين الحرب والدبلوماسية.

فعلى أي جانب ستنتهي دورات الشاي في كاس الأزمة السودانية الكينية المترعة بأكثر من لون من الصراع والتخوين والترصص، وهل سيكسر السودانيون سورة الصداق جراء توقف سلاسل إمداد الشاي الكيني كما كسروا لحد الآن كثيرا من سورة التمرد السريع المدعوم كينيا أيضا؟



وإزاء تلك الاتهامات، وجد روتو نفسه في مواجهة مفتوحة مع الحكومة السودانية تصاعدت بعد القرار الأخير من حكومة البرهان بإلغاء سلاسل التوريد من كينيا التي ظلت تعتبر السودان بوابة اقتصادية بالغة الأهمية تستأثر بالرتبة الثانية من استيراد الشاي الكيني أفريقيا، إضافة إلى منتجات أخرى متعددة.

ودون أن يظهر في الأفق أي قدرة لحلفائها السودانيين في الدعم السريع على سد الفجوة الاقتصادية الكبيرة التي فتحتها القرار السوداني في الاقتصاد الكيني، فإن نيروني باتت تستشعر أكثر من أي وقت أنها ضربت في اقتصادها الذي أصيب بصداع حاد، خصوصا أن الخرطوم تستورد ١٠٪ تقريبا من ناتج نيروبي من الشاي، كما أنها تمثل بوابة كينيا إلى العالم العربي.

ويكتف المتضررون الكينيون من وقف التجارة مع السودان، وخاصة تجار الشاي، ضغوطهم على حكومتهم للبحث عن قناة للتفاوض مع الحكومة السودانية من أجل وضع حد للمقاطعة التي أدت إلى تراجع مكتسباتهم الاقتصادية، قبل أن تغلق أمامهم بوابة السودان بسبب تصرفات حكوماتهم.

ووفق ما نقلت صحيفة «ستاندارد» الكينية فإن حوالي ٢٠٧ حاويات من الشاي المعد للتصدير إلى السودان عالقة على طول سلسلة التوريد، مما قد يؤدي إلى خسائر تزيد على ١٠ ملايين دولار، كما أن كميات كبيرة أخرى من الشاي كانت ستنتج إلى السودان وهي الآن إما في ميناء مومباسا أو المستودعات وفي أعالي البحار أو ميناء السودان تنتظر التخليص.

صداع في السودان

ليست الخرطوم بمنأى من التأثير بخسائر نيروبي، فالشاي آخر ما يجمع بين البلدين اللذين بدعت بينهما الشقة سياسيا، وبدأ بشكل واضح أن تجار الشاي السودانيين في مرمى خسائر كبيرة، كما أن المائدة السودانية ستضرب أكوابها جراء غياب المشروب العنابي المنشط للأعصاب في بلد يعيش منذ قرابة عقد على أعصاب متوترة.

ويبدو أن اللجوء إلى أسواق بعيدة مثل الهند وباكستان والصين قد يكون الوجهة الجديدة للتجار

وفاة الفاتح عروة أشهر ضابط مخابرات سوداني

الصندوق الأسود للمخابرات
السودانية وشاهداً على ملفاته الساخنة

متابعات - «فويس»

بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥.

وبعد الإطاحة بالرئيس جعفر النميري في انتفاضة أبريل/نيسان ١٩٨٥، غادر عروة إلى السعودية، حيث عمل خبيراً في شؤون القرن الأفريقي. لكنه عاد إلى السودان بطلب من الرئيس المخلوع عمر البشير في أوائل التسعينيات، ليتولى عدة مناصب رفيعة، منها:

وزير دولة برئاسة الجمهورية ومستشار الأمن القومي (١٩٨٩-١٩٩٥)
وزير دولة بوزارة الدفاع (١٩٩٥)

مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة (١٩٩٦-٢٠٠٥)، في واحدة من أكثر الفترات حساسية في تاريخ البلاد، حيث واجه تحديات العقوبات الدولية وملفات المحكمة الجنائية الدولية.

● توفي مساء الأربعاء في الولايات المتحدة الأميركية الفاتح محمد أحمد عروة، أحد أشهر ضباط الاستخبارات العسكرية والأمن في السودان، عن عمر ناهز ٧٤ عاماً.

وُلد عروة عام ١٩٥٠ في الخرطوم، وتخرج في الكلية الحربية السودانية، حيث بدأ مسيرته العسكرية في سلاح الدفاع الجوي بمدينة بورتسودان، قبل أن يُنتدب إلى جهاز أمن الدولة وهو برتبة نقيب. وعمل لاحقاً في سفارات السودان في إثيوبيا وروسيا، كقنصل ومندوب لجهاز الأمن الخارجي، كما تلقى تدريباً في مجال الطيران في الولايات المتحدة.

وفي عام ٢٠٠٨، انتقل عروة إلى القطاع الخاص حيث عُيّن مديراً عاماً وعضواً منتدباً لشركة زين للاتصالات، كما ترأس مجلس إدارة الطيران المدني. ويُعرف عن عروة اطلاعه العميق على الشؤون السياسية والأمنية في السودان والمنطقة. وقد أجرى معه بودكاست «حكايات أفريقية» التابع لشبكة الجزيرة حواراً مطولاً امتد لأكثر من ٥ ساعات.

وتناولت الحلقة قضايا مفصلية مثل ترحيل أسامة بن لادن من السودان، والثورات في إثيوبيا وإريتريا، ومحاولة اغتيال الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في أديس أبابا عام ١٩٩٥، بالإضافة إلى محطات حاسمة في تاريخ السودان الحديث. ويطوي رحيل الفاتح عروة صفحة رجل كان شاهداً ومشاركاً في العديد من التحولات الكبرى في تاريخ السودان والمنطقة.



أشرفت على تدريب جبهة الإنقاذ الليبية التي نفذت عملية محاولة اغتيال القذافي ١٩٨٤

مستشار الأمن القومي السابق؛ هندست وصول زيناوي للسلطة في إثيوبيا وهربت بن لادن

زرعت مجموعة ضباط على أساس أنهم معارضون سودانيون ويسعون للإطاحة بحكم جعفر النميري، والتقط الليبيون «الطعم»، ودعموا المجموعة بياخرة كاملة من السلاح.

بعد سقوط نظام النميري ١٩٨٥ سعى نظام القذافي إلى تجنيد بهدف القضاء على ما يسميهم «بالكلاب الضالة»، يقصد المعارضين الليبيين الذين يسعون للإطاحة بالقذافي.

الموساد رجل الفلاشا لإسرائيل من منتجع على البحر الأحمر و«لم يتم تهريبهم» من قبل السلطات السودانية

الأميريكيون طلبوا من جعفر النميري تسهيل ترحيل الفلاشا، ورد عليهم : «لا أعرف شيئاً اسمه إسرائيل ولا أتعامل ولن أتعامل معهم، والفلاشا لاجئون يمكنهم الخروج إلى أي اتجاه يريدون إلا إسرائيل».

القذافي بدأ في نقل نشاطاته التخريبية إلى السودان عن طريق إثيوبيا، من خلال إرسال الأسلحة والمتفجرات إلى السودان

تمكنت من إفشال معظم عمليات نقل الأسلحة إلى داخل السودان، كما تمكنت من اختراق كل المجموعات التي تعمل لصالح المخابرات الليبية في إثيوبيا

أسامة بن لادن احتمى بالسودان، لكن الخرطوم كانت مستعدة لتسليمه لواشنطن بشرط واحد، هو وجود أدلة على تورطه

النميري أنقذ حياة ياسر عرفات خلال ما عرف بأحداث أيلول الأسود في ١٩٧٠ واصطحبه في طائرته في جنوب أفريقيا عام ١٩٩٤ رفض الرئيس (البشير) مصافحة شمعون بيريز، وقال: «لن ألوث يدي بمصافحتهم».

وصلتني معلومات عن طريق السيستم الخاص بي، عن محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك، وقمنا بالتحري وسعينا لإيقاف العملية .. و«القناصة» الإثيوبيين هم من قاموا بحماية مبارك إلى جانب الحرس الخاص للرئيس.

القذافي سعى إلى نقل مقر منظمة الاتحاد الأفريقي من أديس أبابا إلى ليبيا وتنصيب نفسه ملكاً على أفريقيا الموحدة، «ودفع لذلك أموالاً كثيرة لبعض الدول الأفريقية للمطالبة بذلك»، لكن مساعيه فشلت تماماً على أيدي رئيس الوزراء الإثيوبي الراحل ميليس زيناوي

بن لادن قال للبشير «حتى وإن خرجت من السودان فإن الأميركيين لن يتركوكم وشأنكم، وسيجدون لكم أسباباً أخرى»

عادل الخطيب المدير التنفيذي لمحلية مدينة ودمدني الكبرى :

واد مدني آمنة والواقع يكذب الشائعات

التي تقف في طريقه، من بنية تحتية مدمرة إلى نقص في الموارد وصولاً إلى معاناة الأهالي الذين يبحثون عن أمل في غد أفضل.....

لنقاؤنا اليوم معه فرصةً لتتعرف على رؤيته، وإنجازاته، والتحديات التي يواجهها وفريقه عمله لتجاوز هذه المرحلة الصعبة ليعيدوا إلى ودمدني روحها التي عُرفت بها. فمرحباً بكم في هذا الحوار مع رجل الدولة الذي يجسد معنى الخدمة العامة بكل أبعادها، في وقت تُخبر فيه الإرادة والإنسانية بأقسى الظروف وكثرة الشائعات....

□ حوار - محمد المهدي الأمين

– بعد هذا الملف من الملفات المهمة التي أولتها المحلية اهتماماً كبيراً حيث أن هنالك أسر لم تغادر المدينة وعانت خلال فترة تواجدها من نقص في المواد الاستهلاكية الغذائية وعملت المحلية على إعداد حصر شامل لهذه الأسر، حيث بلغ عدد الأسر التي ظلت باقية بالمحلية عدد (٢٧,٣١٢) أسرة على مستوى المحلية وتمكنت أجهزة المحلية من الوصول لنسبة كبيرة منهم و تسليمهم المواد الإغاثية ونشكر في هذا الصدد الحكومة الاتحادية والعديد من الوزارات والولايات وبعض المنظمات الوطنية والأجنبية التي سبرت قوافل الإغاثة للمواطنين المحتاجين .

غرفة طوارئ العيد

● ما هي أبرز الاحتياجات العاجلة التي تحتاجها المدينة في هذه المرحلة؟

– لمتابعة الأوضاع المختلفة بالمحلية فقد انعقدت يومياً غرفة الطوارئ في فترة عيد الفطر المبارك ظلت تلمنن خلالها على الأوضاع الامنية والصحية وانسياب الخدمات والطوارئ المختلفة حيث تم خلال عطلة العيد فتح عدد ١٢ مركز صحي لتحقيق انسياب الخدمات الصحية للمواطنين وتشغيل عربات ضاغطة تمكنت من إزالة ٩٨٪ من النفايات ومخلفات الأسواق ومتابعة أعمال حملة الرش على مستوى الأحياء والأطفالان على موقف البيئة العامة بسجن ود مدني العمومي كذلك قامت الغرفة بزيارات معايدة على رموز وأعيان مدينة ود مدني والمحلية عازمة على سد كل احتياجات المواطنين في الفترة الحالية وأهنأها إصباح البيئة وتأمين الوضع الصحي.

الخطط الاسعافية

● هل هناك خطط طويلة المدى لإعادة الإعمار وتسسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية؟

– نسبة لحجم الدمار الواسع الذي أحدثته مليشيا آل دقلو الإرهابية في مجال البنية التحتية لمدينة ود مدني وأحيائها وقراها و مؤ سساتها الخدمية والذي يعد تدميراً منهجياً استهدف البشر والشجر والحجر، فقد عملنا ومنذ التحرير على تنفيذ خطط إسعافية طارئة بدلا عن الخطط والبرامج خلال العام.... وتمكنا من خلال الخطة الطارئة من تاهيل الخدمات وإصباح البيئة وإزالة مخلفات الحرب ونقل النفايات والإنقاذ والتدخل السريع لتأمين الوضع الصحي ومكافحة نواقل الملاريا والذباب وحمل الضنك وتشغيل الأسواق وبحمد الله فقد وفقنا وبنسبة كبيرة في تحقيق أهداف هذه الخطط الإسعافية والمحلية الآن تعد العدة لوضع برامج ومشروعات كبيرة وطموحة لإعمار ما دمرته الحرب حتى تعود ودمدني سابق عهدها وأفضل.

بعون الله وعزم أهل مدينة ود مدني ومؤسسات حكومة ولاية الجزيرة التي نشكرها وفي مقدمتها الأخ والي ولاية الجزيرة ووزراء حكومته لإسنادهم للمحلية حتى تقوم بدورها خلال هذه الفترة العصيبة والتحدي والشكر لصحيفة «voice» لسعيها لتعريف الرأي العام بما يجري بمدينة ود مدني ونعول على جهودها في قادم الأيام في الإسهام في حشد آراء وأفكار أبناء ود مدني بدول المهجر حتى نسهم جميعا في إعمار هذه المدينة التي نحب.

عادل الخطيب، المدير التنفيذي لمحلية مدينة ودمدني الكبرى، ليس مجرد مسؤول تقليدي، بل هو نموذج للقيادة الواعية والهمة العالية التي تضع مصلحة الناس في مقدمة أولوياتها....

بسمعته الطيبة وإصراره على العمل الجاد، استطاع السيد عادل الخطيب أن يترك بصمة واضحة في مسيرة المدينة، رغم التحديات الجسيمة التي تواجهها ودمدني جراء الدمار الذي خلفته الحرب. في ظل ظروف بالغة الصعوبة، يواصل جهوده لإنعاش المدينة وإعادة إعمارها، متحديا المعوقات الكثيرة

□ بعد أكثر من من عام عاد اهل ودمدني والجزيرة لديارهم بفضل الله وتضحيات القوات المسلحة والقوات المساندة... أكثر من عام من النزوح بعيدا عن حبهم الأزلي لمعشوقتهم ودمدني عادوا زرافات ووحدانا وقلوبهم تهفوا اليها

عادت ودمدني وعائلات اليها احلي الليالي.... وفي إطار سعيها الدائم لتسليط الضوء على الشخصيات التي تحدث فارقا في مجتمعنا، نلتقي اليوم مع رجل عرف بجهوده الحثيثة وإخلاصه في خدمة المدينة وأهلها. السيد

● ما هي الإجراءات التي تتخذها المحلية بالتعاون مع الجيش لضمان استقرار الأمن في المدينة؟

– كان يوم ١١ يناير ٢٠٢٥ يوماً تاريخياً لولاية الجزيرة و مدينة ود مدني ارتبط بيوم تحريرها من دنس مليشيا الدعم السريع الإرهابية بعد أكثر من عام من الرعب والإرهاب والتدمير الممنهج والانتهاكات لمواطني ولاية الجزيرة ومدينة ود مدني وجاء النصر بفضل الله ولطفه ورعايته وبجهد وفدائية القوات المسلحة السودانية والقوات المشتركة وجهاز الأمن والبراؤون والمستقرون وكل القوات المساندة التي أبرزت قوة الإرادة والتصميم والتضحية والفداء من أجل الوطن .. كل هؤلاء الآن يعملون على ضمان استقرار الأمن. إذ أن ولاية الجزيرة شهدت انتهاكات جسيمة في شرق وغرب الجزيرة ونعد من جرائم الحرب النحبة لشهداء تحرير ود مدني وعاجل الشفاء للجرحي..

ودمدني الامن والامان

● ما هي الأوضاع الأمنية الحالية في مدينة ودمدني بعد سيطرة الجيش السوداني وطرد قوات الجنجويد؟

– عقب التحرير كان الهاجس الأمني هو أولوية عمل الجهاز التنفيذي بالولاية عموما وودمدني خصوصا حيث تم تكليف عمل لجنة الأمن بالمحلية أصدرت من خلالها عدد من القرارات الخاصة بتحقيق الأمن والاستقرار والطمأنينة للمواطن الذي عاد إلى مدني الحبيبة بصورة سريعة ومكثفة من ولايات السودان المختلفة ومن جمهورية مصر العربية وذلك وفق خطه محكمة ، وبعد أن اتخذت الولاية والمحلية إجراءات إعادة الخدمات للمدينة وفي مقدمتها الأمن حيث انتشرت نقاط الارتكاز في مداخل الأحياء ومداخل المدينة وقد عادت الشرطة لممارسة مهامها في كل مراكز الشرطة بالمدينة وبدأت بالتعاون والتنسيق مع النيابة

في مباشرة وفتح البلاغات للمواطنين المتضررين الذين فقدوا ممتلكاتهم وتم توثيق هذه البلاغات وانتظمت الأسواق بكل أحياء ود مدني وذلك بفضل قرارات لجنة أمن المحلية وحققت هذه الإجراءات نتائجها الملموسة على أرض الواقع حيث تعيش المدينة حاليا أجواء من الأمن والطمأنينة يلمسها المواطن وتؤكد حقيقتها ازدياد حركة العودة للمواطنين ويمكن القول إن معظم أهل ود مدني عادوا إليها.

شائعات يكذبها الواقع

● هناك شائعات تتحدث عن إنعدام الأمن والمعاناة في الحياة اليومية، ما مدى صحة هذه الشائعات؟

– انتشرت بعض الشائعات في الفترة الأولى بعد التحرير حول عدم وجود الأمن ورجوع بعض العائدين للنزوح مرة أخرى وانتشار الجرائم وهذه الشائعات معروفة المصدر ومعلومة الهدف حيث أن البعض لم تسعده عودة الحياة لمدينة ود مدني ولكن هذه الشائعات سريعا ما انتهت ذلك أن الواقع كذبها تماما وأن وسائل التواصل الاجتماعي اتاحت معرفته الحقائق من أرض الواقع... وتزامن ذلك مع شائعات أخرى بعودة الجنوبيين واحتلالهم لأحياء ومبشرين في المدينة والحقيقة هي أن مجموعات من الجنوبيين قد تم

وتيرة العودة للمواطنين بالمدينة.

جهود مكثفة لإصباح البيئة

● ما هي أبرز التحديات التي تواجهها المدينة في إعادة الحياة الطبيعية بعد الحرب؟

– كانت عمليات النظافة وإصباح البيئة وتاهيل المظهر العام للمدينة من أولويات عمل المحلية حيث انطلقت عمليات النظافة أولاً بالسوق العمومي ثم العديد من الحملات لإزالة التشوهات ونقل النفايات حيث تم خلال الفترة الماضية نقل ١٧٠١ طن من السوق العمومي والسوق المركزي مما أسهم بصورة كبيرة في عودة السوقين العمومي والمركزي للممارسة أعمالهم بصورة ممتازة فضلا عن إزالة النفايات من الشوارع الرئيسية: شارع النيل – الدباغة – امتداد شارع النيل – الزمالك – سنكات جبرونا- جزيرة الفيل – مدرسة الكورة، حيث بلغت جملة الكميات المنقولة ١٢,٦٣٤ طن من النفايات. كذلك كانت هناك جهود في مجال تاهيل المظهر العام بإزالة آثار الحرب بنقل المخلفات الحديدية من عربات مدمرة وغيرها جانبي الطرقات الرئيسية بالأسواق والأحياء ونظافة الموقف العام وموقف أمجاد الذي انتظم العمل فيه تماما حيث تتوفر الآن كل وسائل المواصلات بين الأحياء وخارج المدينة.

وخلال هذه الفترة العصبية برزت لنا بعض المبادرات الداعمة للمحلية

عوده خدمات المياه والكهرباء

● كيف يتم التعامل مع مشاكل البنية التحتية المتضررة، مثل الطرق والمياه والكهرباء؟

– انتظمت خدمة المياه في معظم أحياء المدينة نتيجة للمجهود الذي بذلته هيئة المياه بتركيب ٤ طلمبات غاطسة و٢ طلمبة توزيع مما أدى إلى تشغيل المحطة بنسبة ١٠٠ ٪ إضافة لتأمين التشغيل لعدد ١٠٩ بئر جوفية لعدد من الأحياء وتم تركيب الطاقة الشمسية لعدد ٨٦ محطة منها، مما أدى إلى إصباح خدمة المياه للأحياء فضلا عن الجهود التي بذلتها الهيئة القومية للكهرباء لإعادة التيار الكهربائي لأكثر من ٦٠٪ من أحياء المدينة. كل ذلك تم بتعاون وتنسيق محكم بين مختلف الأجهزة بالولاية والمحلية ورعاية الأخ والي ولاية الجزيرة و وزارة البنى التحتية ومع توفر هذه الخدمات ازدادت



عادل الخطيب

عبارات متحركة للوصول للمواطنين في مواقعهم. ومن ضمن الجهود في المجال الصحي فقد أولينا سجن ود مدني عناية خاصة حيث تم مكافحة الطور اليرقي للبعوض وتم كلورة المياه وتم تنفيذ الرش الرزازي بعنابر السجن والحمامات وتوفير المطهرات والعلاج المجاني للنزلاء.

خطه قادمه لاسواق ومحال تجارية تواكب التطور

● ما هي رؤيتك لمستقبل مدينة ودمدني في الأشهر القادمة؟

– نعمل الآن على إعداد خطة قابلة للتنفيذ عبر إدارة التخطيط بالمحلية وتستهدف رفع مستوى الاستثمار برفع مقترحات لأسواق ومحال تجارية بصورة جمالية تطبيق بالمحلية وقيام أسواق توابك التطور العمراني المنشود وتحافظ على المظهر العام وننتوقع أن يشهد هذا الملف تقدما ملحوظا عقب عطلة عيد الفطر المبارك.

إغاثة المواطنين المحتاجين

● إلى أي مدى استطاعت المحلية الوصول للمواطنين المحتاجين خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي أفرزتها هذه الحرب....

تأمين الوضع الصحي

● ما هي الأوضاع الإنسانية للسكان بعد الحرب؟ وهل هناك نقص في المواد الأساسية مثل الغذاء والدواء؟

– امتداداً لمجهودات أجهزة المحلية فقد ركزت على تأمين الوضع الصحي ووضعها من الأولويات، وصممنا خطة اسعافية لهذا الجانب حيث بدأنا في حملة واسعة للرش الضبابي لمكافحة نواقل الملاريا وحمل الضنك وشملت هذه الحملة حتى الآن عشرة أحياء والحملة متواصلة حتى تشمل كل أحياء وقرى المحلية، ولتعزيز الوضع الصحي تم فتح عدد من المراكز الصحية التي باشرت أداء مهامها في تقديم الخدمات الصحية كذلك في هذا الجانب تم تنفيذ مبادرة مع عدد من المنظمات لعمل





الذاكرة السودانية

الإصلاح الأكاديمي الحاضر الغائب في الجامعات السودانية

المعاهد والمراكز البحثية الموجودة في الجامعة حالياً.

ورغم أن هذه المراكز تشرف عليها إدارات علمية متخصصة، إلا أن العدد العامل في هذا المركز ليس على المستوى المطلوب فالعدد قليل والأبحاث المنشورة معدودة أيضاً.

وقد يتساءل المرء لماذا ؟ هل لأن الإمكانيات المخصصة المرصودة سنوياً لإجراء الأبحاث العلمية أو دعمها غير كافية؟ وهذا صحيح للوهلة الأولى، وبالمقارنة بين الميزانيات المخصصة للزيارات الداخلية والخارجية والضافات تبدو الميزانيات المرصودة للأبحاث العلمية فقيرة، وهنا يذكرنا عبد الملك أن التقدم العلمي والتقني خاصة والحضاري بعامة يبدأ بالأبحاث ثم يرتقي إلى مراحل التنفيذ والتطبيق العملي.

إذا أردت العودة بالتاريخ لسنوات مضت، فستجد أن عبد الملك يؤكد أن كثيراً من إنجازات حاضر جامعة الخرطوم، هي امتداد لإنجازات في الماضي كان وراءها كثيرون. لكنه يتوابع الراسخين في العلم يعترف بأنه (لا يريد أن يشغل القارئ بسرد طويل لماض لم أكن حاضراً فيه، ومن ثم لست مؤهلاً للحديث عنه). ورغم أن تواضع عبد الملك يختلط هنا بحسمه، إلا أنه سرعان ما يستدرك (ويبقى مهماً أن يقوم بهذا العمل التوثيقي المكمل آخرون عاصروا ماضي الجامعة وملمكون بنفاصله أفضل مني أو هم مؤرخون قادرين على استجلائه).

غير أن كل ما قدمه عبد الملك هو دليل بالإيجاب وليس دليلاً بالنفي. هو دليل يدفعنا إلى تحريص عبد الملك وحده إلى خوض تجربة الكتاب عن تجارب جامعة الخرطوم، ذلك أن الاهتمام بالوثائق وقراءتها بأمانة ودقة، مثلما فعل عبد الملك في هذا الكتاب، ينم عن التجرد في مراجعة الماضي، وتجديد التراث والاعتدال، ويساهم في تأمل المستقبل والتعامل معه بشجاعة وحكمة.

ولسنا في مقام التنبيه إلى أن الجامعات العريقة والدول التي تمتلك أرشيفاً تسعى جاهدة إلى اقتناء الوثائق ولو بمبالغ باهظة لوضعها تحت تصرف الباحثين لاستنتاج دروس وعبر تساهم في فك لغز الحياة.

لكل هذا تشعر وأنت تقرأ كتاب جامعة الخرطوم الحاضر والمستقبل لمؤلفه عبد الملك محمد عبد الرحمن، بأنك أمام مؤلف كبير متمكن من مادته يعرضها بأقل مجهود بشكل يقصد به إمتاع القارئ وجذب انتباهه حتى آخر سطر من سطور الكلمات دون عناء أو مجهود من قبل المؤلف، فالكتاب وأسلوبه ينتهيان لتلك الفئة من الكتابة التي يطلق عليها أحياناً مسمى (السهل الممتنع) فهي في غاية السهولة والعمق في آن واحد.

أقول قولِي هذا وقد أجمع الناس على المكانة الطبية التي تحتلها بها جامعة الخرطوم في نواحي حياتنا كافة، حتى هوجة الغناء المعاصر تؤكد على هذه المكانة حسب الشاعر الذي عبر عن صدمته قائلاً:

قلبي اتخطف مني ولي هسع أنا مصدوم
جيبوهو لي ياناس من جامعة الخرطوم

نقلا عن موقع المحقق



مضردة الإصلاح

فيما يتعلق بالتمويل، فإن التمويل المالي المطلوب يمكن أن يكون من القطاعين العام والخاص على السواء، إلا أن إنجاح جهود استقطاب التمويل في جامعة الخرطوم يتطلب جهداً واعياً جديداً واستثماراً مالياً مناسباً، يراعي رسالة الجامعة ودورها.

عبر صفحات الكتاب وفصوله، يعبر عبد الملك بقوة، عن اهتمامه بالأبحاث والدراسات العلمية، بعدة طرق ووسائل، يبدأ بالتركيز على تخصيص ميزانيات سنوية ملائمة للأبحاث والدراسات العلمية بمصادر رسمية وأهلية للنهوض بأوضاع المجتمع، والانطلاق نحو العالم الرحب في المجالات العلمية والاجتماعية والاقتصادية. ولا ينتهي عند محطة عدم الرضا أو الاستكانة المتمثلة في استيراد تقنيات التكنولوجيا الغربية، ومكافحة لها يستعرض في التفاصيل التي تقودنا إلى أن نتحول إلى منتجين وليس مجرد مستهلكين.

الإصلاح الأكاديمي

استغرق عبد الملك في أكثر من نصف الكتاب في الحديث باستفاضة عن قضايا الإصلاح الأكاديمي والبحث العلمي والدراسات العليا والتدريب، ويعجبك في هذه الاستفاضة أن عبد الملك تمكن بمهارة شديدة وحرص شفاف من فرز الكيمان المتداخلة في هذه القضايا بصورة واقعية، فتراه يقر بوضوح تراجع جامعة الخرطوم عالمياً، ثم تراه يتعاطف مع القلق المشروع لدى الكثيرين عن هذا التراجع، لكنه سرعان ما يبت تفاؤلاً مغزاه شحذ همم منسوبي جامعة الخرطوم ومتخذي القرار خارجها على (العمل بجِد من أجل أن تستعيد جامعة الخرطوم مجدها ورونقها والقهة، لأن الوقت لم يفت على تحقيق ذلك).

عبر صفحات الكتاب وفصوله، يعبر عبد الملك، عن حرصه الشديد على تنوع فعاليات

في ثنايا سطره يشدد الكتاب، على أن رهان النهوض بمؤسساتنا التعليمية يتمثل في مفردة الإصلاح. والإصلاح لا يمكن أن يتجسد في الواقع، إلا عبر تعزيز موقع المؤسسة التعليمية، وإعادة الاعتبار إليها كقوة أساسية وعدسة لامة، تتجمع فيها كل العمليات وفق نظرة شمولية ومنهجية تركز على منطق فضاءات التدخل بدءاً من الفصل الدراسي، ثم المؤسسة التعليمية ومحيط الأمة.

يعكس الكتاب إجمالاً الحاجة الحيوية المتمثلة في حاجة البلاد والعباد المتزايدة للتنمية والتطوير الجامعي في البنية الأساسية لمؤسسات التعليم العالي، إذ إن هناك حاجة ماسة سنوياً جراء تزايد عدد المستفيدين من خدمات الجامعة في البلاد لتحقيق الالتحام والتكامل بين أطراف العملية التعليمية العليا، فعملية الإشباع الجامعي يتوق لها كل طالب وكل أسرة بعد ظهور نتائج الشهادة الثانوية بشكل فوري تتنامى نوعياً وكماً، وتشمل مجالات التنمية الجامعية كافة المواضيع العلمية والأدبية بالتوسع الأفقي والعمودي.

وفي هذا السياق المجميل لا يغفل الكتاب أهمية وجود قيادات جامعية فعالة تتألف من ذوي الخبرات والكفاءات العلمية المتقدمة والمنتجة. ومع ترجيح أن تقوم هذه القيادات عبر مبدأ التشغيل الذاتي، إلا أن عملية التنسيق والتعاون لا بد أن تكون مغلبة عبر الإدارات الجامعية ومؤتمر عمداء الكليات والإدارات العامة واتحاد الطلاب ونقابات العاملين بالجامعة.

ويمنح مؤلف الكتاب مشاركة الجماهير الجامعية مزيداً من الاهتمام، إذ إن الجماهير الجامعية، هي الفئة المستهدفة بعملية التغيير والإصلاح الأكاديمي والإداري والسياسي. ويقصد بذلك الهيئات الأكاديمية والإدارية ونقابات العاملين واتحاد الطلاب وسائر الكتل الطلابية عبر الأطر الجامعية المختصة، لأن العمل المنظم أكثر جدوى من العمل القائم على الفردية المتقلبة.

وتأتي هذا التوطئة أيضاً في سياق التقديم لكتاب قدمه بهدوء شديد مصحوب بتواضع العلماء الراسخين في المعرفة البروفيسير عبد الملك محمد عبد الرحمن، أستاذ الفيزياء النظرية والمدير الأسبق لجامعة الخرطوم بعنوان (جامعة الخرطوم - الحاضر والمستقبل).

يحتوي الكتاب على أفكار وأحلام حملتها مجموعة مقالات نشرت في جريدة (الصحافة)، ورأى مركز عبد الكريم ميرغني الثقافي نشرها في كتاب نحية وتقديراً للمؤلف ولدور جامعة الخرطوم، وأظن أنه تقدير يعبر عن شعور جمهور عريض من الناس أحب قلم عبد الملك عبد الرحمن واحترم فكره ووثق فيه سواء اتفق مع رأيه أو اختلف، عارفاً في الحالتين أن عبد الملك يحمل مسؤوليته بجِد ويستشعر همومها بصدق ويؤديها باحترام لنفسه ولتلاميذه والكلمة وللقرارئ جميعاً في نفس الوقت.

وفي أدائه لهذه المسؤولية، فإن عبد الملك يرهق نفسه بأكثر مما تستطيع طاقته، ولعل حياءه تواطأ مع تواضعه فقدم ١٤٣ صفحة من القطع المتوسط تكاد كل كلمة فيها تؤكد أن جامعة الخرطوم تكتسب أهمية كبرى، كونها مركز إشعاع حضاري وسط المجتمع. فرسالته رسالة وطنية وإنسانية وحضارية شاملة.

التنمية والمعرفة

يدعو الكتاب في مقالاته الثماني عشرة إلى أهمية تمتين العلاقة بين التنمية والمعرفة والتعليم النظري والتطبيق العملي لممارسة مهمة الإصلاح في المجتمع بعيد تخريج الأجيال الجامعية المتعلمة والمدرية بشكل مناسب لنهضة وتطور الأمة.

يتملك كتاب (جامعة الخرطوم - الحاضر والمستقبل) مزايا عديدة على رأسها سهولة لغته وامتلاؤه بأفكار واقعية عن الجامعة يمزج فيها الأستاذ الكبير عبد الملك بين الإحصاءات والتحليل العلمي والأفكار التحليلية الثاقبة والأمنطة التي تعبر عن جامعة الخرطوم قلب المجتمع السوداني

ونبضاته.

وبهذا يجد القارئ نفسه وسط سبيل مستمر من الأفكار والمقارنات الممتعة التي تدفعه للتفكير والتوقف بشكل متكرر لإبداء الإعجاب بأفكار المؤلف أو التأمل فيها أو نقدها، بمعنى آخر أن الكتاب الصغير (١٤٣ صفحة) مملوء بالأفكار المثيرة للتلال والإعجاب.

وتصيب جميع هذه الأفكار والأمنطة في نظرية الكتاب وأطروحاته الرئيسية المتعلقة بسيطرة فكرة (تطوير التعليم العالي حتى يصل المستويات العالمية المرموقة ويواكب تطورها)، على حياة وتفكير السودانيين، حيث يدور الكتاب حولها بشكل بعيد كل البعد عن الملل، فالمؤلف يضرب عبر صفحات الكتاب مثلاً بعد الآخر ويأتي بدليل تلو الآخر وبإحصائية ثم أمثلة من تجاربه الشخصية دون أن يمل أو يعطي القارئ فرصة للشعور بالملل، وكل هذه الأفكار تصب في اتجاه أن (حل قضايا السودان عامة يحتاج الآن للعمل الجري والتفكير غير التقليدي).



محمد الشيخ حسين
moheed1618@gmail.com

● على أي حال، تنتشر الجامعات السودانية في أرض الوطن بولاياته كافة. وتخرج فيها آلاف من الطلاب في شتى المجالات والتخصصات العلمية والإنسانية والاقتصادية والاجتماعية وسواها للدرجات الجامعية المختلفة. وقد استطاعت هذه المؤسسات التعليمية الرائدة بالتعاون مع المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المساهمة في تنمية وتطوير الوعي الثقافي والحضاري لدى الطلاب الجامعيين خاصة والشعب السوداني عامة.

ورغم ما تعرضت له هذه الجامعات من خراب ودمار تسبب فيه متمرذو مليشيات الدعم، إلا أن الرغبة في إعادة الإعمار تملأ الأذهان والخطط والمشاريع تزحم الأفق.

ورغم الظروف غير الطبيعية التي عاشتها هذه الجامعات خلال العامين الماضيين، فقد واصلت مسيرتها الأكاديمية متحدية الصعاب والمعوقات فساهمت في ترسيخ الأسس الحضارية العامة في البلاد. وهنا يتعين على هذه الجامعات أن تقترب من برامج الإصلاح الأكاديمي ما استطاعت وأن تتبعد عن عمليات التصلب السياسي تماماً، وهكذا يصبح الإصلاح الأكاديمي الحاضر الغائب في الجامعات السودانية. وربما السؤال كيف ذلك؟

السمعة الطيبة

ظلت جامعة الخرطوم تعمل على رفع مستواها الأكاديمي فصارت تتمتع بسمعة طيبة بين الجامعات العربية والدولية، حيث خرجت عشرات الآلاف التحقوا بقطاعات العمل المختلفة في السودان والوطن العربي والعالم.

ورغم الظروف الصعبة التي عاشتها خلال فترات مختلفة من تاريخها، فقد واصلت جامعة الخرطوم مسيرتها الأكاديمية متحدية الصعاب والمعوقات فساهمت في ترسيخ الأسس الحضارية العامة في البلاد.

تأتي هذا التوطئة في سياق البحث عن إجابة عن سؤال كيف يصبح الإصلاح الأكاديمي الحاضر المستمر في جامعاتنا.



إنجاز طبي غير مسبوق في بريطانيا: ولادة أول طفلة من رحم مزروع



أدى إلى الحمل، وفي تعليقه على لحظة الولادة، قال أنجوس: «بعد سنوات من الانتظار، كان اللقاء بابتئنا لحظة تفوق الوصف». الغرفة امتلأت بالبحر، بالفرح، وبأشخاص دعمون طبيًا وإنسانيًا خلال هذه الرحلة الفريدة.»

حتى الآن، أجريت أكثر من ١٠٠ عملية زراعة رحم حول العالم، نتج عنها ولادة نحو ٥٠ طفلًا. وكانت أول ولادة ناجحة قد سُجلت في السويد عام ٢٠١٤.

وأعربت بيردي عن فخرها بهذه التجربة الإستثنائية قائلة: «رؤية أختي وزوجها يصبحان والدين كانت تجربة مؤثرة وتشحق كل لحظة مرتت بها.»

وأضافت ديفيدسون أنها تناولت مضطبات مناعية طوال فترة الحمل، وتطلعت في المستقبل إلى محاولة إنجاب طفل آخر.

الأطباء أن ثمر هذه العمليات عن حالات ولادة ناجحة قريبًا، وتخضع نحو عشر نساء حاليًا لإجراءات الموافقة لإجراء زراعة رحم، في حين عثرت مئات النساء عن اهتمامهن بالمشاركة في البرنامج الطبي.

ويمول البرنامج حاليًا من مؤسسة زراعة الأرحام في المملكة المتحدة، والتي حصلت على ترخيص لإجراء عشر عمليات زراعة من متبرعات متوفيات، وخمس من متبرعات أحياء، في حين تأمل المؤسسة بالحصول على دعم هيئة الخدمات الصحية الوطنية مستقبلًا.

ديفيدسون، أخصائية تغذية من شمال لندن، وزوجها أنجوس، خضعوا سابقًا لعلاج خصوبة تم فيه تجميد سبعة أجنة. وبعد نجاح عملية الزراعة، نقل أحد الأجنة إلى رحمها في إجراء ناجح

خضعت لعملية جراحية معقدة استمرت ثماني ساعات للتررع برحمها عام ٢٠٢٣، وللدكتور إيزابيل كبروفا، الجراحة التي ساهمت في تطوير تقنية زراعة الرحم. وأعربت ديفيدسون عن صدمتها عند حملها ابتنتها لأول مرة، وقالت: «كان من الصعب تصديق أنها حقيقية، كنا نأمل، لكننا لم نكن ندرك أنه سيحدث فعلاً حتى لحظة ولادتها.»

الولادة جاءت تنويجاً لجهود استمرت ٢٥ عاماً من الأبحاث التي قادها البروفيسور ريتشارد سميث، رئيس الفريق الطبي في مؤسسة زراعة الأرحام البريطانية. وقال سميث: «بعد سنوات من العمل والبحث، ولدت أمي إيزابيل، لحظة لا تنسى، مليئة بالفرح والبهجة.»

كما شهدت المملكة المتحدة ثلاث عمليات زراعة رحم أخرى باستخدام أعضاء من متبرعات متوفيات، ويأمل

● في سابقة طبية تُوصف بـ«المذهلة»، أنجبت غريس ديفيدسون، ٣٦ عاماً، أول طفلة في المملكة المتحدة بعد خضوعها لعملية زراعة رحم ناجحة من شقيقتها، لتصبح بذلك أول امرأة بريطانية تزرع برحم مستزرع.

وذكر موقع صحيفة «الغارديان» Guardian أن ديفيدسون، التي شخصت في سن المراهقة بمتلازمة ماير-روكيتانسكي-كوستر-هاوزر، وهي حالة نادرة تؤدي إلى غياب الرحم، وصفت ابنتها «أمي إيزابيل» بأنها «أعظم هدية يمكن أن نحلم بها». وقد ولدت الطفلة في ٢٧ فبراير عبر عملية قيصرية مخطط لها في مستشفى الملكة شارلوت وتيليسلي في لندن.

وسميت الطفلة تكريمًا لشقيقتها المنقرعة، أمي بيردي (٤٢ عاماً)، التي

اعتقال ناشطاً سكب صبغة حمراء في بركة السفارة الأمريكية

● اعتقلت شرطة العاصمة البريطانية خمسة نشطاء بينهم مدير تنفيذي مشارك في منظمة «Greenpeace»، إثر احتجاج سلمي أمام السفارة الأمريكية في لندن.

وصبّ النشطاء صبغة حمراء قابلة للتحلل في البركة المائية الكبيرة أمام السفارة، احتجاجاً على استمرار الحكومة الأمريكية في بيع الأسلحة لإسرائيل، وفقاً لما أعلنته المنظمة.

ذكرت «Greenpeace» أن ويل ماكالكوم، المدير التنفيذي المشارك في المنظمة، اعتقل بتهمة التآمر لإحداث أضرار جسيمة، وهي تهمة تصل عقوبتها القصوى إلى عشر سنوات في السجن، بحسب ما ذكرته «الغارديان».

وأوقفت الشرطة أيضاً أربعة نشطاء آخرين قرب السفارة للاشتباه في ارتكابهم أضراراً جسيمة وتآمرهم لإحداثها.

وأوضحت «Greenpeace» أن ١٢ ناشطاً شاركوا في صب الصبغة غير السامة والقابلة للتحلل من عبوات كتب عليها «أوقفوا تسليح إسرائيل» في بركة ناين إلزن جنوب غرب لندن.

ونقلت العبوات إلى الموقع بواسطة دراجات هوائية مزودة بمقطورات تنكزية تشبه دراجات التوصيل.

وصرّحت أريبا حامد، المديرة التنفيذية المشاركة في «Greenpeace» فرع المملكة المتحدة، بأن هذه الاعتقالات تؤكد أن الحق في الاحتجاج يتعرض للهجوم في المملكة المتحدة، وأكدت أن الاحتجاج استخدم فيه صبغة يرك قابلة للتحلل صممت لتتلاشى وتزول طبيعياً.

وشرّرت المنظمة هذا التصرف باستمرار استخدام الأسلحة الأمريكية في حرب عنوانية أدت إلى قصف مدارس ومستشفيات وتدمير أحياء بأكملها ومقتل عشرات الآلاف من الفلسطينيين.

وحكّمت الحكومة الأمريكية، بصفتها أكبر مزود للأسلحة للجيش الإسرائيلي، مسؤولية كبيرة عن المجازر الجارية في غزة.

وطالبت «Greenpeace» حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة بفرض حظر شامل على تصدير الأسلحة إلى إسرائيل.

وأوضحت شرطة العاصمة في بيان لها أن خمسة أشخاص تم اعتقالهم للاشتباه في ارتكابهم أضراراً جسيمة والتآمر لإحداثها، مشيرة إلى أن البركة تقع في منطقة مقفوحة العامة وأنه لم يحدث أي خرق أو محاولة خرق للطوق الأمني للسفارة.



بريطانيا: لتوفير ملايين الجنيهات .. مكتب الوزراء يستغني عن ٢,١٠٠ وظيفة



● أعلن مكتب الوزراء البريطاني، بقيادة بات مكفان - أحد أبرز وزراء رئيس الوزراء كير ستارمر - عن خطة لتقليص نحو ثلث الوظائف فيه، في إطار إصلاح شامل للجهاز الإداري الحكومي.

وبموجب الخطة، سيتم خفض ٢,١٠٠ وظيفة من أصل ٦,٥٠٠ خلال العامين المقبلين. وتشمل الإجراءات الاستغناء الطوعي عن ١,٢٠٠ موظف، أو عدم تعويض المغادرين. بينما ينقل ٩٠٠ موظف إلى وزارات أخرى بهدف تقليص الزبوجية في العمل. ويتوقع أن تحقق هذه الخطوة وفراً سنوياً قدره ١١٠ ملايين جنيهه إسترليني بحلول عام ٢٠٢٨. وقال مصدر في مكتب الوزراء لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC): «نقود بالإقدام عبر بناء مكتب أكثر رشاقة وتركيزاً، لدفع خطة الحكومة نحو التغيير وإعادة تشكيل الدولة، هدفنا توجيه الموارد إلى الخدمات الأساسية كالعليم، والصحة، والأمن».

وفي اتصال داخلي، قالت كات ليتل، أكبر مسؤولوة مدنية في المكتب، إن الهدف هو أن يصبح المكتب «أصغر، وأكثر تخصصاً، وإستراتيجية».

ونأتى هذه الخطوة ضمن خطة حكومية لخفض تكاليف التشغيل بنسبة ١٥٪ بحلول نهاية العقد، بعد أن ارتفع عدد موظفي الخدمة المدنية من ٣٨٤ ألفاً في عام ٢٠١٦ إلى أكثر من ٥٠٠ ألف، نتيجة الاستعدادات لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وتداعيات جائحة كورونا. ووفقاً للإحصاءات، تضاعف حجم مكتب الوزراء ثلاث مرات منذ استفتاء الخروج.

ويتولى مكفان مسؤولية ملف إصلاح الخدمة المدنية، ويعتزم إدخال نظام للرواتب قائم على الأداء،

مع إمكانية فصل الموظفين غير المؤهلين إذا لم يتحسن أدائهم خلال ستة أشهر. لكنه لم يحدد حتى الآن عدد الوظائف المستهدفة بالخفض على مستوى الحكومة.

نقابة «بروسبيكت»، التي تمثل بعض موظفي الخدمة المدنية، حذرت من أن «التخفيضات الحادة بهذا الحجم قد تعيق تنفيذ السياسات الحكومية»، وقال أمينها العام، مايك كلاسنسي: «سنواصل الحوار مع مكتب الوزراء لضمان عدم وجود تسريحات إجبارية»، من جهتها، رأت لوسيل فيرلي، مساعدة الأمين العام

متى يجب تجديد جواز السفر؟

تنصح السلطات بتقديم طلب التجديد قبل أن يبلغ الجواز ٩ سنوات و٩ أشهر، مع تخصيص فترة انتظار تصل إلى ١٠ أسابيع. ومع ذلك، تفيد بيانات مكتب الجوازات أن معظم الطلبات تعالج في غضون ٣ أسابيع فقط.

لا يمكن تفادي الزيادة الحالية بعد بدء تطبيقها، لكن بعض الأشخاص قد يكون لديهم خيار بديل، يتمثل في الحصول على جواز سفر إيرلندي بتكلفة تقارب ٦٢ جنيهه إسترليني، إذا كانوا من مواليد إيرلندا أو لديهم والد أو جد ولد هناك.

نفقات معالجة الطلبات، وتوفير الدعم القنصلي في الخارج، خاصة في حالات فقدان أو سرقة الجوازات، إلى جانب تكاليف فحص المسافرين البريطانيين عند الحدود وفرضت قواعد أكثر صرامة على صلاحية الجوازات بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.. بحيث يجب أن يكون جواز السفر صالحاً لمدة لا تقل عن ٣ أشهر بعد تاريخ مغادرة دول الاتحاد الأوروبي، وأن يكون قد صر خلال السنوات العشر الأخيرة. حتى وإن كان الجواز ساري المفعول، فإن تجاوزه مدة العشر سنوات منذ الإصدار قد يؤدي إلى منع صاحبه من السفر، لذلك، ينصح بمراجعة تاريخ الإصدار إلى جانب تاريخ الانتهاء.

● دخلت زيادة جديدة في رسوم جوازات السفر البريطانية حيز التنفيذ يوم أمس الخميس ١٠ أبريل، حيث ارتفعت تكلفة الجواز للبالغين من ٨٨,٥٠ إلى ٩٤,٥٠ جنيهه إسترليني، وللأطفال من ٥٧,٥٠ إلى ٦١,٥٠ جنيهه. تمثل هذه الزيادة ٧٪ للبالغين، وتعد جزءاً من سلسلة زيادات متتالية خلال العامين الماضيين، ليرتفع إجمالي الرسوم بأكثر من ٢٥٪ منذ عام ٢٠٢٣.

وحسب ما ذكرته «٢٠ TV» قالت وزارة الداخلية «إن هذه الزيادة تأتي في إطار التحول إلى نظام يمول من قبل المستخدمين، بدلاً من الاعتماد على التمويل العام».

وأشارت الداخلية إلى أن العائدات تخصص لتغطية

حكومة المملكة المتحدة تحت ضغط: المعلمون يرفضون زيادة ٢,٨٪ ويهددون بالإضراب



ما يزيد من الضغط على المدارس التي تعاني أصلاً من نقص في التمويل.

وتابع: «يخبرنا معلوماتنا يومياً عن التحديات التي تواجهها مدارسهم بسبب ضيق الميزانيات، وبدلاً من تخفيف هذه الأزمات، فإن هذا العرض سيزيد الوضع سوءاً».

ودعا الاتحاد الحكومة إلى مراجعة موقفها وتقديم عرض عادل للمعلمين، إلى جانب استثمار جيد في نظام التعليم لضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

ومن المقرر أن تُعقد اللجنة التنفيذية الوطنية للنقابة الأسبوع المقبل خلال مؤتمرها السنوي في هاروغيت، حيث سيتم بحث نتائج الاستفتاء، واتخاذ قرار بشأن الخطوات التصعيدية المقبلة.

الحكومية في إنجلترا.

وصرّح دانيال كيبدي، الأمين العام للاتحاد الوطني للتعليم، بأن الانخفاض السنوي في الأجور الحقيقية بسبب التضخم أدى إلى تآكل تنافسية مهنة التدريس، وفاقم أزمة التوظيف والاحتفاظ بالمعلمين. وأضاف:

«نعلم أن هناك حاجة ماسة إلى تصحيح جوهرى في الرواتب، يتماشى مع التضخم وتطور الأجور في المهن الأخرى، حتى نتكمن من ملء الشواغر وجذب الخريجين الجدد إلى مهنة التعليم».

وأشار كيبدي إلى أن الزيادة التي اقترحتها الحكومة - بنسبة ٢,٨٪ - بدءاً من سبتمبر - لا تغطي معدل التضخم الحالي، كما أنها تأتي دون تمويل مباشر، حيث تعتمد على «الكفاءات» لتغطية الكلفة،

● رفض المعلمون في إنجلترا عرض الحكومة بزيادة رواتبهم بنسبة ٢,٨٪، في خطوة تهدد بعودة الإضرابات إلى المدارس خلال الفترة المقبلة، وفقاً لموقع «ذا ستاندر» The Standard.

وأعلن الاتحاد الوطني للتعليم (NEU) أن ٩٢,٧٪ من أعضاء النقابة المشاركين في الاستفتاء التمهيدي صوّتوا ضد مقترح الحكومة، في حين أعرب ٨٢,٤٪ عن استعدادهم لاتخاذ إجراءً تصعيدياً لتحقيق زيادة «مؤولة بالكامل» في الرواتب، تتجاوز النسبة المقترحة.

ووفقاً للاتحاد، شارك في التصويت ١٣٤,٤٨٧ معلماً، بما يمثل ٤٧,٢٪ من الأعضاء المؤهلين. وقد جرى الاستفتاء الإلكتروني خلال الفترة من ١ مارس حتى ١١ أبريل، وشمل معلمي المدارس

مأساة في هدرسفيلد: لاجئ سوري شاب يُقتل بعد أسبوعين فقط من وصوله!



مع عائلتي، وكان يضحك ويلعب مع أبناء عمومته. كان فتى لطيفاً، محباً للأطفال.. وأكد أنه لم يتمكن بعد من إخبار أطفاله، الذين تقل أعمارهم عن عشر سنوات، بوفاته، أحمد، حيث كانوا يكتبون له رسائل في المستشفى.

وأشار عم أحمد، الذي يعمل في مصنع بعد أن هرب من الحرب في سوريا، إلى أن العائلة لم تواجه أي مشكلات منذ وصولهم إلى المملكة المتحدة. وقال: «لقد قضينا هنا ثماني سنوات، لم نواجه أي مشكلة. كنا نذهب من العمل إلى المنزل، إلى المدرسة، وهذا ما فعله أحمد أيضاً». أحمد كان محبوباً من قبل معلميه وزملائه في المدرسة في وطنه سوريا، حيث كان يتفوق في مادة الرياضيات. كما كان يطمح لأن يصبح طبيباً من أجل مساعدة الآخرين، وهو ما دفعه للقدوم

وقال عم أحمد، الذي كان يعيش معه في هدرسفيلد، إنه شجّع أحمد على الخروج وتكوين صداقات، خاصة بعد قضاء وقت طويل مع العائلة خلال شهر رمضان. وأشار إلى أن أحمد كان يخطط لزيارة كلية كيركليس، التي كان مسجلاً بها، في وقت لاحق من اليوم الذي لقي فيه حتفه. وأضاف أن ابن عمه عرض عليه اصطحابه في جولة داخل وسط المدينة، بما في ذلك زيارة سوبر ماركت جديد يعرض المأكولات الآسيوية والعربية.

وقال عم أحمد، الذي طلب عدم الكشف عن هويته: «كان يحاول تكوين صداقات، لأنه لم يكن لديه أصدقاء هنا. قلت له أن يخرج إلى وسط المدينة ليعرف أين يتسوق، بالإضافة إلى أنه سيكون صداقات».

وأضاف: «لقد أمضى رمضان والعيد

قُتل الشاب السوري أحمد ممدوح الإبراهيم، البالغ من العمر ١٦ عاماً، طعنًا في مدينة هدرسفيلد الأسبوع الماضي بعد مرور أسبوعين فقط على وصوله إلى المدينة.

وفي تصريحات حصريّة لصحيفة «الغارديان» The Guardian، أكد عم أحمد أنه كان يقم في المدينة مع أصدقائه يوم الحادث. وأوضح أن الشاب كان في وسط المدينة، حيث تعرض للطعن في رقبته خلال نائي زيارة له، بينما كان ابن عمه يرشده في جولة داخل المدينة.

وظهر في المحكمة يوم الجمعة الماضي ألفي فرانكو، البالغ من العمر ٢٠ عاماً، من منطقة كيركيرتون القريبة من هدرسفيلد، حيث وجهت إليه تهمة القتل. وتم إعادته إلى الحبس الاحتياطي في انتظار جلسة استماع جديدة الشهر المقبل.

للتغلب على تعرفات ترامب .. آبل تشحن جواً ٦٠٠ طن هواتف آيفون من الهند



● نشرت المتحدّثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو ينغ رسماً على صفحتها على منصة «إكس» يظهر قبعة شعار حملة الرئيس الأميركي دونالد ترمب التي تحمل شعار «اجعلوا أميركا عظيمة مجدداً» مع سعر ٥٠ دولار أميركا مشطوباً وبدلاً عنه السعر الجديد للقبعة: ٧٧ دولاراً، وإلى جانب القبعة مكتوب «صنع في الصين»، في إشارة منها إلى أن قبعة حملة ترمب مصنوعة في الصين وزاد سعرها بشكل كبير نتيجة الرسوم الجمركية التي فرضتها واشنطن على بكين، في انتقاد واضح لسياسات ترمب بالزيادات الكبيرة في التعريفات الجمركية على الصين.

واستعرت المواجهة التجارية بين الصين والولايات المتحدة في الأيام الأخيرة، فبعد الرسوم التي فرضتها إدارة ترمب على بكين ورد الصين مجدداً عليها برفع الرسوم الجمركية على الواردات الأمريكية إلى أكثر من ٨٠ في المائة، رد ترمب برفع الرسوم على الصين لتصل إلى ١٢٥ في المائة.

وواحدة منهم هذا الأسبوع، قبيل تطبيق التعريفات الجمركية الشاملة. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قرر تعليق التعريفات الشاملة على الدول عدا الصين لمدة ٩٠ يوماً. فيما رفع التعريفات على الواردات من الصين إلى ١٢٥٪.

أقرا أيضاً: أسهم آبل تحقق أفضل أداء يومي منذ ٢٧ عاماً بعد تعليق الرسوم الجمركية المتبادلة وتبيع شركة آبل أكثر من ٢٢٠ مليون هاتف آيفون سنوياً حول العالم، وتشير تقديرات Counterpoint Research أن خمس إجمالي الواردات إلى أميركا يأتي حالياً من الصين، والباقي من أميركا.

وأظهرت تقديرات Rosenblatt Securities أن تكلفة هواتف آيفون الأكثر تقدماً وهو آيفون ١٦ في أميركا ترتفع من ٥٩٩ دولاراً إلى ٢٣٠٠ دولار، وذلك بناء على تقديرات بان الرسوم الجمركية الأميركية على الصين تبلغ ٥٤٪، والتي تمت زيادتها بعد ذلك إلى ١٢٥٪.

كما تحدثت المصانع على أن مصنع Foxconn -الموردة للرفاق لشركة آبل-



مطار تشيناي الدولي من مستويات ٣٠ ساعة السابقة. كما أشارت المصادر إلى أن هناك ٦ طائرات شحن سعة ١٠٠ طن لكل طائرة أقلعت منذ مارس،

ووضعت شركة آبل على سلطات المطار الهندية لخفض الوقت اللازم للتخليص الجمركي إلى ٦ ساعات في

● استأجرت شركة آبل طائرات لشحن ٦٠٠ طن من هواتف آيفون أو نحو ١,٥ مليون جهاز من الهند إلى أميركا، بعدما عززت الإنتاج هناك من أجل التغلب على تعرفات ترامب الجمركية.

وحذر محللون من أن أسعار هواتف آيفون المصنعة في أميركا قد ترتفع، بالنظر إلى اعتماد الشركة على الواردات من الصين، وهي مركز التصنيع الرئيسي للأجهزة. وتخضع الدولة الآسيوية حالياً لتعريفات جمركية أميركية بنسبة ١٢٥٪.

وتجاوزت هذه المستويات وبفارق كبير التعريفات الأميركية بنسبة ٢٦٪ على الواردات من الهند، كما أنها حالياً قيد التعليق لمدة ٩٠ يوماً بعد قرارات ترامب الأخيرة، وبحسب أحد المصادر لرويتزر، فإن شركة آبل أرادت التغلب على التعريفات عبر تلك الإجراءات.

أقرا أيضاً: آبل تخسر ٦٣٨ مليار دولار من قيمتها السوقية خلال ٣ جلسات بسبب الرسوم الجمركية

ولادة متعثرة لأول محطة نووية في المغرب

مفوضية اللاجئين: ٤٠٠ ألف سوري عادوا للبلاد منذ سقوط نظام الأسد

● كشفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن حوالي ٤٠٠ ألف سوري عادوا من دول الجوار إلى وطنهم الأم منذ سقوط نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد في الثامن من ديسمبر/كانون الأول الماضي ٢٠٢٤.

وقالت المفوضية إنه خلال نفس الفترة عاد أكثر من مليون نازح داخلي في سوريا، ليصل إجمالي عدد السوريين الذين عادوا إلى ديارهم إلى أكثر من ١,٤ مليون شخص.

وأشارت إلى أن اقترب العام الدراسي من نهايته، يجعل من فصل الصيف فترة مهمة للعودة الطوعية وفرصة لا يمكن تفويتها من طرف السوريين النازحين في الخارج.

بيد أن المفوضية نبهت إلى أن تحقيق عودة ناجحة ومستدامة للسوريين تتطلب الدعم في مجالات «المأوى وسبل العيش والحماية والمساعدة القانونية»، واعتبرت أن هذه المجالات أثبتت خبرتها فيها. وأوضحت أن الخطر الذي يهدد عملية عودة الجهات المانحة بين ٢٠٢٤ و٢٠٢٥.

ويرى مراقبون أن طريق المغرب نحو تشييد منشأة أو مفاعل نووي يظل بعيد المنال، على رغم اتفاق سابق بين الرباط وموسكو قبل أعوام بخصوص استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية، في وقت ترجح فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية بناء المغرب مفاعلاً نووياً خاصاً به بعد عام ٢٠٣٠.

● يجتهد المغرب في تكوين كوادره في المجال النووي بهدف القدرة على مواجهة الخطر الإشعاعي، في أفق تطوير المملكة منظومة طاقتها النووية المستعملة لأغراض وأهداف سلمية، بارتباط مع الطاقة النظيفة، ومن ذلك زيارة وفد فرنسي قبل أيام قليلة للمغرب من أجل «تطوير المهارات وتعزيز قدرات المهندسين في القطاع النووي».

وأحدث المغرب عام ٢٠١٤ وكالة الأمن والسلامة في المجالين النووي والإشعاعي (أمسنور)، التي من بين مهامها الرئيسية «تقديم المشورة والمساعدة للسلطات الحكومية في مختلف شتات القضايا المتعلقة بالسلامة والأمن النووي والإشعاعي، ولا سيما إنشاء نظام وطني للحماية المادية للمرافق النووية وخطة الاستجابة الوطنية

● مهمة حكومية تشرف وزارة الانتقال الطاقوي على القطاع النووي في المغرب من خلال العمل على «تطوير الاستخدامات السلمية للتقنيات النووية في مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية، والامتثال لمتطلبات قواعد ومعايير السلامة والأمن النوويين».

ووفق الوزارة المعنية «بزياد

● يجتهد المغرب في تكوين كوادره في المجال النووي بهدف القدرة على مواجهة الخطر الإشعاعي، في أفق تطوير المملكة منظومة طاقتها النووية المستعملة لأغراض وأهداف سلمية، بارتباط مع الطاقة النظيفة، ومن ذلك زيارة وفد فرنسي قبل أيام قليلة للمغرب من أجل «تطوير المهارات وتعزيز قدرات المهندسين في القطاع النووي».

على رغم وجود المغرب ضمن نادي الدول النووية - وفق الوكالة الدولية للطاقة الذرية - فلا يزال الطموح النووي للمملكة مجرد «جنين»، لم تفلح محاولات تنزيله على أرض الواقع، لأسباب اقتصادية ومالية وجيوسياسية وطاقية أيضاً.

تقليص عدد المخارج والاستعانة بحراس الأمن

«كل واهرب» تجبر مطاعم لندن على معاملتك كـ «مشتبه به»



سام تويا، فإن مثل هذه الحوادث تُضاعف الأعباء على المطاعم التي تعاني أصلاً من ضغوط التضخم ونقص العمالة، مؤكداً أن «كل خسارة غير متوقعة تشكل عبئاً على المطاعم الصغيرة خاصة».

ولتقليل الخسائر، تلجأ العديد من المطاعم إلى اتخاذ إجراءات وقائية، من أبرزها:

- تثبيت كاميرات مراقبة عالية الجودة.
- تقليص عدد المخارج لتسهيل مراقبة الحركة.
- تدريب الطاقم على رصد السلوك المشبوه.
- اعتماد نظام الدفع المسبق في بعض الحالات

ورغم فاعلية هذه التدابير، يرى بعض العاملين في القطاع أن الحل الجذري يتطلب تدخلاً قانونياً أكثر صرامة، إضافة إلى التوعية المجتمعية بالأثر السلبي لهذه التصرفات على الاقتصاد المحلي والعاملين في هذا القطاع الحيوي.

معاملة الزبائن «كصوص محتملين». وأعرب عدد من أصحاب المطاعم عن استيائهم من تزايد هذه الظاهرة في أوساط زبائن لا تبدو عليهم الحاجة، مما يسلط الضوء على أبعاد اجتماعية واقتصادية أعمق ولم تقتصر الظاهرة على بريطانيا، بل تشهد الولايات المتحدة حالات مشابهة. ففي شيكاغو، دخلت ٣ نساء مطعم «سول فايز»، وتناولن وجبات تجاوزت قيمتها ٢٠٠ دولار، ثم غادرن من دون دفع، بل قمن بالتقاخر بالحادث على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي سان أنطونيو، تعرّض مطعم «هوت جوي» لحادثة مماثلة، ونشر تسجيلات للواقعة على الإنترنت داعياً المتابعين للتعرف على المتورطين.

خسائر وخيارات محدودة

ووفقاً لرئيس جمعية المطاعم في ولاية إلينوي

● تواجه المطاعم في العاصمة البريطانية لندن موجة متزايدة من ظاهرة «كل واهرب» (Dine and Dash)، إذ يتناول بعض الزبائن وجباتهم ثم يغادرون من دون دفع الفاتورة، مما يتسبب بخسائر مالية جسيمة ويدفع المطاعم إلى إعادة النظر في أنظمة عملها.

ففي لندن، وثّقت كاميرات المراقبة حادثاً وقعت في أحد مطاعم منطقة أوكسبريدج مغادرة سيدتين برفقة أطفالهما المطعم من دون تسديد الحساب، رغم محاولات الموظفين إيقافهما، وقد تم إبلاغ الشرطة بالواقعة. كما وردت تقارير عن حادثة أخرى في وارويكشاير، تورط فيها زوجان تناولوا الطعام في ٣ مطاعم من دون دفع. وبحسب ما نشرته صحيفة «ذا صن» البريطانية، دفعت هذه الحوادث بعض المطاعم إلى فرض الدفع المسبق أو الاستعانة بحراس أمن، رغم عدم ارتباطهم لفكرة

الجاليات

الإمارات

د. ناجي الجندي
أ. هيثم محمداني

السعودية

أ. وليد العشي

المراسلات والتواصل

المراسلات باسم رئيس التحرير : editorial@thesdvoice.press



لاشتراك في مجموعات الواتساب
أمسح الكود

Follow us on:



صحة

د. عصام صالح

رياضة

أ. عادل صديق

السودان الأخضر

أ. معتمد تاج السر

أدب وثقافة

أ. محمد نجيب محمد علي

الذاكرة السودانية

أ. محمد الشيخ حسين

سياسة وأمن

أ. الشيخ أحمد الشيخ



صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

www.thesdvoice.press

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

هيئة التحرير

تحقيقات ورأي

أ. الناجي صالح

محلّيات

أ. محمد المهدي الأمين

بعد إلغاء تأشيراتهم

ترمب يجبر مئات الطلاب الأجانب على مغادرة أميركا

إجراءات ضد جامعة كولومبيا

400 مليون دولار

تم تعليقها من التمويل
الفيدرالي للجامعة

حملات تفتيش نفذتها إدارة الأمن
الداخلي في سكينين طلابيين

احتجاز وترحيل
بعد حادثة محمود خليل

حالات ترحيل ومنع دخول

رائجاني سرينيفاسان

طالبة هندية من جامعة كولومبيا شاركت
في احتجاج العام الماضي
رُحلت نفسها إلى كندا بعد
إلغاء تأشيرتها

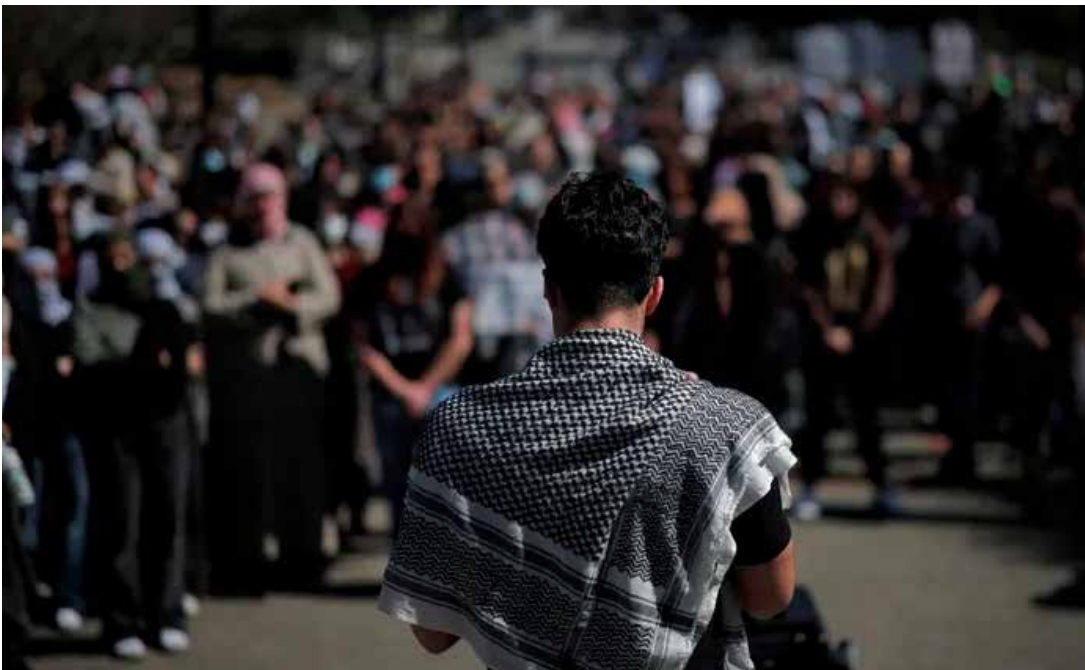
لقاء كردية

طالبة فلسطينية من جامعة كولومبيا
أحتجزت بسبب تجاوز تأشيرتها

د. رشا علوية

طبيبة لبنانية متخصصة في زراعة الكلى في
كلية براون الطبية ومستشفى رود آيلاند
منعت من العودة بعد إجازة خارجية
وزارة الأمن القومي قالت إن علوية حضرت
جنازة حسن نصر الله

كلية براون نصحت حاملي التأشيرات
والمقيمين الدائمين تأجيل السفر..



● ألغت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد
ترمب مئات التأشيرات الخاصة بالطلاب
الأجانب في مختلف أنحاء الولايات
المتحدة، مما دفع العديد منهم إلى مغادرة
البلاد خلال أيام، وفق صحيفة USA
Today.

وأقادت جامعات أميركية بأن بعض
الطلاب اضطروا لمغادرة البلاد على الفور،
وأن العديد منهم فعلوا ذلك بعدما اكتشفوا
أن تأشيراتهم قد ألغيت، إما عبر النظام
الفيدرالي لمعلومات التبادل الطلابي
والزائرين، أو من خلال رسالة نصية أو
بريد إلكتروني مفاجئ. وقالت USA Today
إن عدة جامعات تواصلت معها رفضت
الإفصاح عن تفاصيل القرارات، بسبب
اعتبارات الخصوصية الخاصة بالطلاب.

١,٥ مليون طالب أجنبي

وقال خبراء في شؤون الهجرة إنهم
لم يروا قط الحكومة الفيدرالية تجري
مثل هذه التغييرات الجذرية على عملية
استضافة الطلاب الأجانب، التي عادة ما
تكون غير بارزة. وطعن المشروع الوطني
للهجرة في إلغاء التأشيرات، التي طالت
طلابا في ولايات من بينها كاليفورنيا،
وكولورادو، وكنتاكي، وأوهايو،
وميشيغان، وماساتشوستس، وفلوريدا،
وولايات أخرى.

ويشكل عدد الطلاب الذين ألغيت
تأشيراتهم نسبة صغيرة من إجمالي عدد
الطلاب الأجانب، الذي يقدر بنحو ١,٥
مليون طالب في الولايات المتحدة، لكن
القرار أحدث صدمة كبيرة داخل الأوساط
الجامعية. ونقلت USA Today عن
مسؤولين في جامعات قولهم إن بعض
حالات الإلغاء كانت مرتبطة بأمور بسيطة،
مثل خلافات مع زملاء السكن أو مخالفات
مروية خارج الحرم الجامعي، فيما
ارتبطت حالات أخرى بمشاركة الطلاب في
احتجاجات مؤيدة للفلسطينيين.

وقال المحامي المختص بشؤون
الهجرة في ولاية واشنطن، لين ساوندرز،
للصحفية: «لقد عملت في هذا المجال لمدة
٢٥ عاما، ولم يسبق أن رأيت ٣٠٠ طالب
يفقدون تأشيراتهم». وأضاف: «أن يتم إلغاء
نحو ٣٠٠ تأشيرة فجأة، فهذا أمر سياسي
تماما. حين تقرا أن تأشيرات المئات قد
ألغيت، فانت تعلم تماما ما الذي يجري».

موجة من الإلغاءات
واستعداد ترمب منصبه في البيت

جامعة أريزونا.

الذين شاركوا في الاحتجاجات الجامعية
قدموا للولايات المتحدة من منطقة الشرق
الأوسط.

وقال المحامي ساوندرز إنه اعتاد
رؤية حالات قليلة سنويا لطرد طلاب
بسبب مخالفات مثل القيادة تحت تأثير
الكحول، لكن في كثير

من الحالات، كان يسمح
للطلاب بإكمال دراستهم.
وقالت USA Today إن
هذه الموجة من الإلغاءات
دعت بعض الطلاب إلى
المغادرة الفورية، بمن
فيهم أولئك الذين كانوا
على وشك التخرج. ففي
جامعة ميشيغان، يحاول
مسؤولون مساعدة طالب
أجنبي على استكمال
مشروع تخرجه من برنامج

الماجستير في الهندسة المعمارية، رغم
اضطراره للعودة إلى بلده. وتبدو حالات
الإلغاء هذه مختلفة عن تلك التي شهدت
احتجاج طالب الدراسات العليا في جامعة
كولومبيا، محمود خليل، وطالبة جامعة
توفتس، روميسا أورتوزور، إذ لم يحتجز
الطلاب، بل طلب منهم مغادرة البلاد طوعا
خلال ٧ أيام، وقد أشارت هذه الإجراءات
احتجاجات متفرقة، من بينها تظاهرة في



يونسو تشونغ.



محمود خليل.

وقال
مسؤولون بجامعة كولورادو للصحفية إن
٦ طلاب فقدوا تأشيراتهم، وأن مسؤولين
بالجامعة رافقوا بعضهم إلى المطار للعودة
إلى أوطانهم، ولا يزال من غير الواضح
ما إذا كان للطلاب حق الاعتراض على
قرارات الإلغاء. وقالت نائبة مدير جامعة
ولاية كولورادو للشؤون الدولية، كاتلين
فيرفاكس، في بيان: «حتى الآن، لم يقدم
أي مبرر رسمي لإلغاء التأشيرات للطلاب

أو

كتابتهم لرسائل مؤيدة
لفلسطينيين، ما هو إلا محاولة «مكتوبة»،
من ترمب لقمع الأصوات المعارضة. وكانت
الطالبة الكورية يونسو تشونغ التي تحمل
إقامة قانونية دائمة، رفعت دعوى ضد إدارة
ترامب لمنع ترحيلها بعدما شاركت في
مظاهرات داعمة للفلسطينيين، وتم إخطار
قريبها القانوني بإلغاء إقامتها بدعوى أن
وجودها في البلاد يعيق خطط البلاد فيما
يتعلق بالسياسة الخارجية.

تصاعد التوتر الأمريكي-الصيني بشأن التعريفات الجمركية



بدم بارد.. إسرائيل تعدم 15 إغاثيا فلسطينيا في مجزرة المسعفين برفح

بدم بارد أعدم الجيش الإسرائيلي في 23 مارس الماضي،
فريفا إغاثيا مكونا من 15 فلسطينيا في مدينة رفح جنوبي
قطاع غزة، في واقعة أثارت استنكار دوليا واسعا

واعترف الجيش الإسرائيلي، بجريمته،
بعد أنكرها في روايته الأولى بعد
فيديو صادم التقطه أحد المسعفين
بهاثة الخليوي قبل مقتله ونشرته
صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية

وأظهر فيديو مسرب
أن الضحايا قتلوا
بالرصاصة وبعضهم
وجد مكبل اليدين

كان يتألف الفريق الإغاثي من 8 عناصر
إسعاف و6 من الدفاع المدني وموظف
تابع لإحدى الوكالات للأمم، وكانوا
في طريقهم قبل مقتلهم لإغاثة مدنيين
محاصرين في حي تل السلطان برفح

عناصر إسعاف الهلال الأحمر



عناصر الدفاع المدني



إيلون ماسك يوسع شبكة «ستارلينك» في أفريقيا



الشركة صعوبات في الحصول على الموافقات التنظيمية
اللازمة لإطلاق خدماتها.

على سبيل المثال، كانت عملية إطلاق «ستارلينك» في
جنوب أفريقيا معقدة، بسبب القيود التنظيمية الصارمة، مما
حال دون بدء العمليات في هذا السوق حتى الآن. ومع ذلك،
تمكنت الشركة من التوسع في دول أخرى حصلت على
التراخيص المطلوبة بشكل أسرع.

وفي وقت لاحق من ٢٠٢٤، بدأت «ستارلينك» في تقديم
خدماتها في دول مثل سيراليون وجنوب السودان، مما
يعكس قدرتها على التكيف مع بيئات تنظيمية مختلفة.

وتعتبر توسيع شبكة «ستارلينك» في أفريقيا خطوة
مهمة نحو تحسين البنية التحتية الرقمية في القارة، مما
يساهم في توفير الإنترنت لمناطق نائية وتعزيز فرص
الوصول إلى التعليم والخدمات المختلفة.

ورغم التحديات التنظيمية التي قد تواجهها، يستمر
التوسع في عدد من الدول الأفريقية، مما يعكس قدرة
الشركة على التكيف مع مختلف الظروف.

ولا يعرف حتى الآن كيف ستؤثر هذه المبادرات في
المستقبل على التنمية الرقمية والاقتصادية في أفريقيا،
خاصة في ظل الحاجة المتزايدة للاتصال بالإنترنت في
العديد من الدول.

الأعمال، والخدمات الحكومية عبر الإنترنت.
فيقوم بتركيب طوق قمر صناعي من شركة ستارلينك
على منزل بنيامي في ٢٢ يناير ٢٠٢٥ (الفرنسية)
دول جديدة تنضم إلى الشبكة
منذ بداية وجودها في نيجيريا، توسعت «ستارلينك» في
عدد من الدول الأفريقية. وفي عام ٢٠٢٣، تم إطلاق الخدمة
في رواندا وموزمبيق وكينيا وزامبيا، لكنكن هذه البلدان من
أولى المستفيدين من هذه الخدمة.

ومع مرور الوقت، انضمت دول أخرى في القارة مثل
مالاوي وسيراليون وإسواتيني إلى قائمة الدول التي توفر
هذه الخدمة.

وفي بنابر/كانون الثاني الماضي، قامت «ستارلينك»
بتوسيع نطاق خدماتها لتشمل ليبيريا، ثم النيجر في
مارس/آذار من العام نفسه، ليصل مجموع الدول إلى ١٨.
وتشمل الدول التي تمتلك خدمات «ستارلينك» في
٢٠٢٥، بالإضافة إلى ما تم ذكره، كل من غانا، زيمبابوي،
بوروندي، مدغشقر، وغيرها.

التحديات التنظيمية والتوسع المستمر

رغم التوسع الذي حققته «ستارلينك»، فإن هذا التوسع
لم يكن خاليا من التحديات. ففي بعض الدول، واجهت

● في إطار تعزيز البنية التحتية للاتصالات في أفريقيا،
أعلنت شركة ستارلينك، التابعة لإيلون ماسك عن توسيع
نطاق خدماتها عبر القارة، حيث أصبحت الخدمة متاحة في
ما لا يقل عن ١٨ دولة أفريقية بحلول مارس/آذار الماضي
وتشمل هذه الخطوة تطورا مهما في سبيل تحسين
الوصول إلى الإنترنت في منطقة لا يزال فيها الاتصال
بالشبكة العنكبوتية ضعيفا مقارنة ببقية دول العالم.

انطلاق «ستارلينك» في أفريقيا

بدأت «ستارلينك» تقديم خدماتها في أفريقيا في بنابر/
كانون الثاني ٢٠٢٣ عبر إطلاق الخدمة في نيجيريا، وهو
ما يعد بداية لحظة موسعة تهدف إلى توفير الإنترنت عبر
الأقمار الصناعية في مختلف أرجاء القارة.

وتمثل هذه الخدمة تطورا مهما في القارة، حيث تواجه
العديد من الدول تحديات في الوصول إلى الإنترنت بسبب
ضعف البنية التحتية، حيث لا يتجاوز نسبة مستخدمي
الإنترنت في أفريقيا ٤٠٪ من إجمالي السكان.

ومن خلال شبكة الأقمار الصناعية التي تطلقها
«ستارلينك»، يمكن للمستخدمين في المناطق النائية والريفية
الحصول على اتصال إنترنت سريع وموثوق، مما يساهم
في تقليص الفجوة الرقمية ويوفر فرصا جديدة للتعليم،



مداد أخضر

حين خذلتهم الحق

معتمصم تاج السر *

● في كل ركنٍ قصيٍّ من هذا الوطن المذبوح، حيث تنام المأساة على أنشلاء الحلم، وتصرخ الطفولة من رماد البيوت يطل علينا موقف الحيات من بعض أبناء الوطن كقصّة لا تُمحي، وكطيفٍ عابر يبتسم ببرود في جنازات أبنائه.

وبيّنا يكتوي الناس بنار الحرب، هناك من يظن أن الوقوف على الرصيف يُغيّبه من دمة أمٍ تُكلى، أو أن الصمت أمام الرصاص يجعله طاهراً كالماء.

لكن أفي وطنٍ تنشطى يكون الصمّت نقاءً..؟!

أم لعنةٌ جديدة في كتاب المأساة؟

قال سيدنا الإمام علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه – لمن اختاروا الحيات في معركة الحق:

«لم تتصوروا الباطل ولكنكم خذلتهم الحق».

عبارة تهرّ القلب، وترنّ كجرس حداد في ضمير كل من اختار أن لا يكون شبيهاً...! بينما يُقتل كل شيء...!

في السودان بلد التيلين الذي أرقّته الدموع، صار الحيات موقفاً مخيفاً، لا لأنه لا يحمل سلاحاً، بل لأنه ترك السلاح في يد الباطل وأدار ظهره للحق المتكوب.

أيعقل أن ترى وطناً تنهشهُ الذئاب وأنت تُصَلّي للحيات...؟! أيعقل أن تسمع بكاء النساء في مخيمات النزوح وتردّد: «أنا لا أنحاز»؟! متى يكون الانحياز إذا لم يكن لضغطاتنا ومظلومينا؟

يا من تدعون الحيات، أنظنون أن هذه الحرب تُدار هناك بعيداً عنكم...؟!

الا تعلمون أن كل طلقة لا تُدان بصوتكم قد تُصيب طفلاً باسماء في صدر أمه...؟! ألا تدركون أنكم ببرودكم تمنحون اللقطة طمأنينة الاستمرار...؟! الحيات في زمن الجريمة ليس عدلاً، بل جريمة أخرى مفسولة بالماء، معطرة بالكلام الناعم.

في قلب هذه الحرب لا مجال للعاشق لترباب هذه الأرض أن يكون محابداً.

فالعاشق هو ذاك الذي يرى الوطن حبيبته.

ويرى جراحه كأنها على جلده، يسمع صرخته في أذنه كلما همّ بالنوم. العاشق لا يقف محايداً وحيروته أو كرمته تختصب أمام عينيه ويقول «أنا محايد».

لا يتجرع على موتها البطيء، ويكتب منشوراً أنيقاً عن «ضرورة التهذبة».

الحرب في السودان ليست نشرة أخبار، إنها مأساة حياة تُرَف بصورة مستمرة، وطعنة في خاصرة الخُلم.

والحياد وسط هذه النار ليس سوى نوب جميل يُخفي ندالة القرار.

لأن الذي لا ينصر المظلوم إنما يتركه فريسة للظالم.

أكتب إليكم اليوم لا بقلم السياسة والأدب، بل بجبر القلب بِعداد أجمع.

أكتب من مقام الحس الإنساني العميق، لا لأننا نزيد الحرب، بل لأننا نُحب هذا الوطن حدّ الوجع، ونغار عليه من حبادكم كما يغار العاشق على من يحب من حياةٍ مُقنعة.

الحس الإنساني العميق الحقيقي، هو أن تحتضن جراح وطنك، لا أن تُبارك قتله بصمتك.

هو أن تصرخ للحق ولو بين ألف سكين.

أيها الصامتون،

أيها الواقفون على الهامش، أما أن لكم أن تُدركوا أنكم بحبادكم تقتلون الحياتة...؟!

أنتم لستم بخير،

وأنتم لستم أنقياء.

لأن الطهر في معركة كهذه يكون بدعة صادقة، وبموقف شجاع بصوتٍ يدين لا يُتياب حياء تُغطي العار.

إننا اليوم في هذا الطرف الفادح، لا نطلب منكم الاصطفاف خلف راية

سياسية أو أيولوجية، ولا أن نرفعوا لافتات فصيل أو كيان، بل ندعوكم إلى

التوحد في إنسانيتنا في سودانيتنا فقط...!

فهي الحد الأدنى، وهي أقل ما يجب أن نتفق عليه كبشر.

وأن يكون وجع الآخر هو وجعك، وأن تكون دمة الطفل النازح جرحاً في

قلبك هذا ما نحتاجه الآن.

سقولها للتاريخ والصيرير الإنساني، فلا يخيفنا أن نوصف بالعمالمة أو البليسة، لأنه لا تُغرينا جنة اليمين ولا نخاف نار اليسار، فجئتنا هي في ربوع وطننا المعافي، والنار هي هذا الهوان الذي آنا ووطننا وأهلي فيه.

اللهم إنا نسالك أن تهدي أهل الحيات إلى كلمة سواء، وأن تلهيهم نصرة

الحق ولو بكلمة. اللهم أجبر كسر شعبنا السوداني، وكل هم ولأى ونصيراً،

وأجعل من هذا الألم باباً للوعي والنقطة.

اللهم أصلح حال السودان، وأغسل جراحه، وعمره بصدق أبنائه، وارفع

عنه البلاء والغلاء والدماء، وأجعلنا من الذين يقولون للحق حقاً ويتبعونه،

ويقولون للباطل باطلاً ويتجنبونه.

أمين يا رب العالمين.

✽ كاتب صحفي.

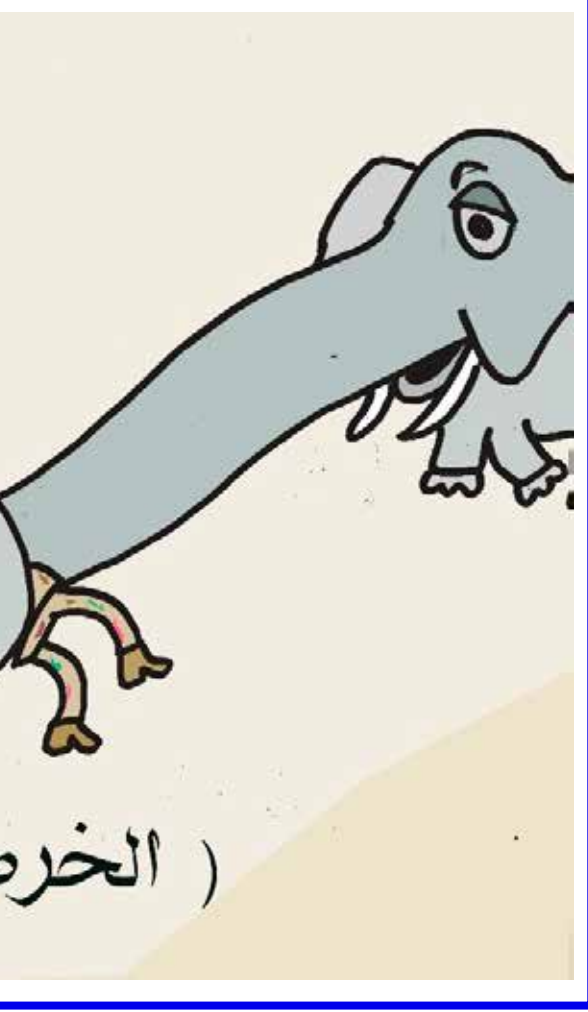


إضاءات

أهمية أثر السياسات العامة على أداء الدولة في السودان

أ. د. فكري كباشي الأمين *

● إن دراسة السياسات العامة هي أحد الاتجاهات الحديثة نسبياً في دراسات النظم السياسية والسياسة المقارنة تكشف عن النظام السياسي وهو في حالة حركة، وتركز على مخرجاته. وأهمية تحليل السياسات العامة من الناحية الأكاديمية هي أنها تساعد على فهم ديناميكيات النظام السياسي والقوى المؤثرة فيه. ويمكن من دراسة قدرات النظم السياسية وتأثيرها على إشباع حاجات الفئات المستهدفة. كما أن مفهوم السياسات العامة: ظهر كمفهوم علوم السياسات في بداية



قلم تصحيح

خصوصيات مشاعة.. وأسرار مذاعة

محمد المهدي *

● من السلبيات المتعددة المنتشرة في مجتمعاتنا، والتي يتعايش معها الناس، بعضهم بممارستها، وبعضهم بتقبلها، عدم احترام الخصوصيةات، وإطلاع الآخرين عليها ونشرها من دون شعور بالإزعاج أو الإحراج.

ويتمثل ذلك في صور متعددة، وفي أماكن مختلفة، أحياناً تجد أشخاصا في مكان عام يتحدثون في مواضيع في غاية الأهمية، تخص أسرة أو شخصا، فيسمعون من حولهم بسبب ارتفاع الأصوات، وقد يكون ذلك في مناسبة زواج أو عزاء، بل قد تكون في المقابر، فتجد بعضهم منشغلين عن المشاركة في دفن المتوفى، أو الدعاء له، أو التفكير في تلك الساعة التي يكون فيها هو المسجي والمُشيّع وليس المُشيّع، وهل هو في تمام الاستعداد وماذا أعد لها، فكل نفس ذائقة الموت، وهو يأتي فجأة فكم من شخص سليم معافى دهمه الموت وهو في مكان عمله، أو بعد تناوله وجبة الفطور أو الغداء أو كوبا من الماء أو الشاي وبعضهم يقبض روحه وهو نائم، لكن هل ينتفع بالواعظ الصامت إلا من كان له قلب خاشع.

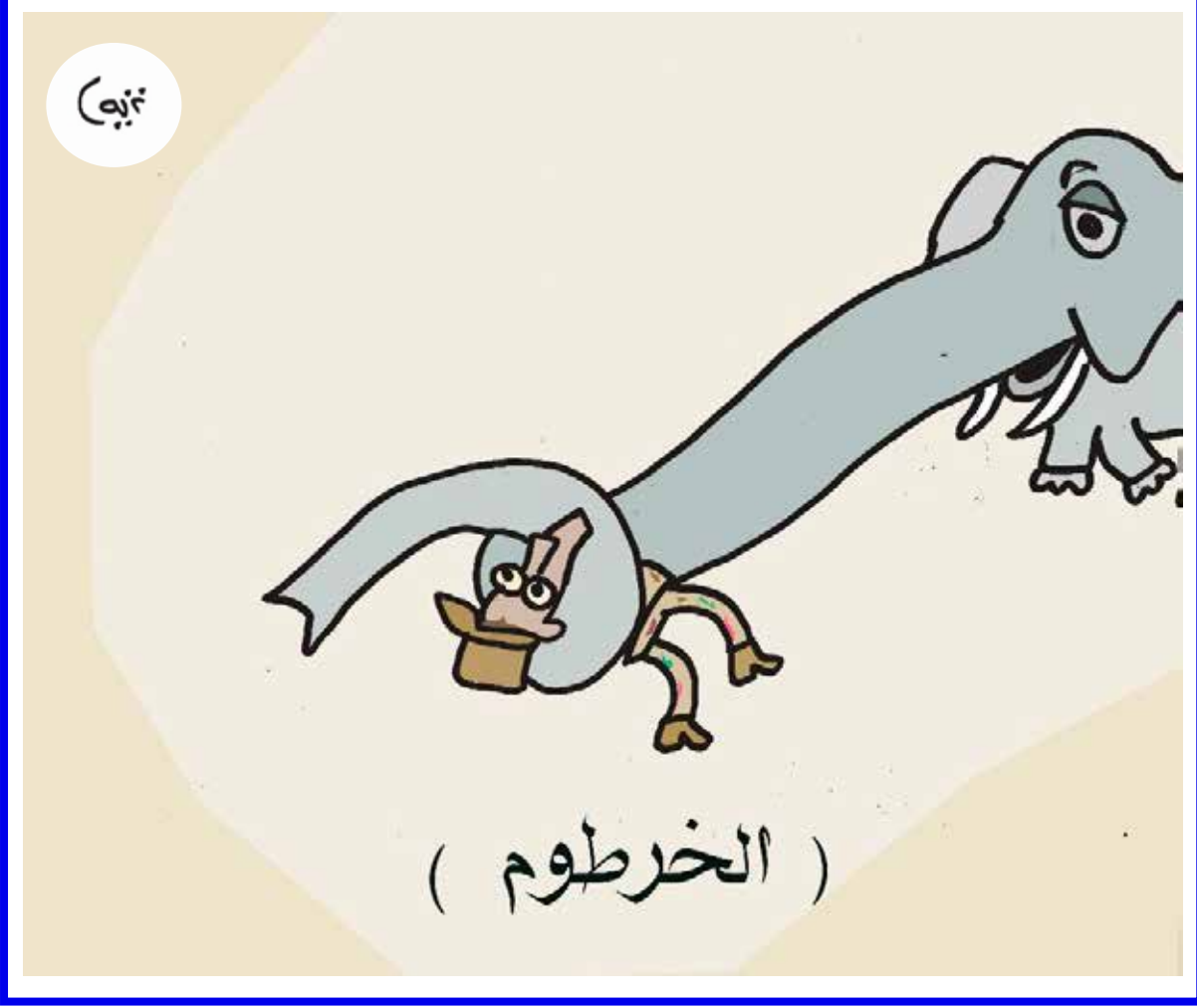
ففي أماكن العمل تجد موظفاً يستقبل في مكتبه زائراً يتناول معه الإفطار ويجلس إلى جواره يتحدثان في مواضيع شخصية، خصما على زمن العمل الذي ينشأ مقابله أجرا، وعلى حساب المراجعين الذين يضطرون إلى الانتظار ساعات لإنجاز أعمالهم.

وقد يكون هناك أمر يجب على المراجع أن يخبر الموظف به، وليس من حق أي شخص آخر الإطلاع على أسرار الناس، وربما يشعر صاحب الشأن بالحرج فلا ييوح بالمعلومات أمام الزائر غير المرغوب في وجوده خلال ساعات العمل، فتضيق حقوق بسبب ذلك السلوك السلبى.

ومن أعجب السلبيات، استخدام الهاتف في مكان عام أو

المخرجات، In-put out، الثانية: أنها تنقل التحليل من المستوى الكلى للسياسة macro politics إلى التحليل الجزئي Micro politics.

وتعرف السياسة العامة في اللغة الإنجليزية بمصطلح (Public policy)، وهي عبارة عن نظام معين، تسعى الحكومة المحلية في الدولة إلى تطبيقها، والتحقق من التزام الجميع فيه سواء أكانوا أفرادا أم مؤسسات، وأيضا تُعرف السياسة العامة بأنها برنامج عمل حكومي يحتوي على مجموعة من الواعد، والتي تلتزم الحكومة بتطبيقها في المجتمع، ومن التعريفات الأخرى للسياسة العامة: هي مجموعة من الاتجاهات الفكرية التي تسعى الحكومة إلى تنفيذ الهدف الخاص بها، من خلال الاعتماد على مجموعة من الوسائل والأدوات، وقد تشمل السياسة العامة تقديم الخدمات للمجتمع، وارتبطت نشأة السياسة العامة مع بداية ظهور الدول، والنظام الحكومي الذي يعتمد على دور المؤسسات الحكومية في تطبيق السياسة، وخصوصا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وحصول العديد من الدول على استقلالها، وساهم ذلك في توفير مجموعة من الاستراتيجيات التي ساعدت على تطبيق



في المواصلات بصوت مرتفع، ما يجعل جميع الموجودين يتابعون العرض على الهواء مباشرة، ويمكن أن يتدخل آخرون لإبداء آرائهم في الموضوع.

من الطرائف ما حكاه لنا أحد الزملاء، حيث كان أحد الموظفين في مؤسسة بالخرطوم يحدث أهله في إحدى المدن بصوت عال حد الإزعاج، وكان مدير المؤسسة في اجتماع بمكتبه، ولكن من فرط ارتفاع الصوت ظن أن هناك مشكلة، فخرج مستفسرا عن الحاصل، فطمأنه السكرتير بأن الوضع طبيعي، لكن الموظف فلان يتكلم مع أهله في مدينتهم، وكان المدير صاحب طرفة فقال لسكرتيه (قول ليه يكلم أهله بالهاتفون).

وقد قرأت قبل فترة في الفيسبوك عدداً من المواضيع

المشابهة. فقد كتب أحدهم أنه بينما كان راكبا في حافلة مواصلات عامة، أخرجت امرأة هاتفها، وهي تصطحب معها طفلها، وأجرت اتصالاً، وكان واضحاً من خلاله أنها تتكلم مع زوجها، وأنها غير مرتاحة لحياتها معه، شاكية مما تعانيه، طالبة منه الطلاق لاستحالة استمرار حياتهما الزوجية، وقد

ساد الصمت الحافلة، والركاب جميعهم يتابعون الحوار، وكانت الزوجة تردد (بس طلقني، أنا تاني ما بعيش معاك، طلقني الآن).

وبعد مدة من الزمن انتبه أحد الركاب المتابعين للمكالمة إلى أنه تجاوز محطته، فصاح في السائق من دون أن يشعر وهو يريد إيقاف المركبة لينزل: (بالله طلقني هنا).

كتب أحد الشباب: (يا م، ن الساكنة في بحري، خلاف خطبك مع أهلك انتهى، الموضوع ناقشه الركاب في الحافلة بعد كلام خطبك مع أمه وأخواته، وتدخل جميع من في الحافلة، وأقنعوا خطبك بأن أهله غلطنين، ويجب عليه أن يكمل زواجه ولا يتخلى عنك، وهو اقتنع وكلم أمه وأخواته بقراره النهائي، وهم رضخوا، ناس العريس بجوكم يوم الجمعة لتحديد موعد الزواج..، مبروك خليك جاهزين).

لينا نسعى للتخلص من سلبياتنا، فنحن شعب يتمتع بمكارم الأخلاق، إضافة إلى التكافل والتراحم، أما الأمانة والزهامة فقد جعلت لنا مكانة لدى كثير من الشعوب، الذين يتحدثون عن صفاتنا الحميدة، فالواجب أن نتخلص من السلبيات وأن نضيف إلى إيجابياتنا ما يزيدها بهاء، وألقا بين شعوب العالم.

✽ مستشار التحرير وكاتب صحفي.



من الآخر

رجالٌ قَتَلُوا فينا الخَوْفَ

د. ناجي الجندي *

● معادن الرجال لا تُعرف إلا في الشدائد، والرجل الصامد الصابر والشجاع تختره المحن والإحْن والكَيْد، وقد قيل: في الامتحان يكرم المرء أو يهان. وقال فولتير: يولد الرجال متساوين مهما اختلف تاريخ ميلادهم، لكن الفضائل تصنع الفروق فيما بينهم.

الفضائل عزيزي القارئ تظهر في كم كبير من الأمور والمهام، ولا شدة أصعب من الحرب، ولا حرب أشد من حرب أخيك لك، وابن بلدك لوطنه. حرب الدعم السريع لولتنا السودان، وقد ظهر فيها رجال لم يحملوا السلاح ولكن حملوا الدفء، والطمأنينة والأمن الغذائي والكسائي لأهلهم وذويهم، وهذا لعمرى لا يقل عن حمل السلاح، فقد كُتبت في كتب التاريخ الإسلامي (رفيدة الأسلمية) المجاهدة، رغم إنها لم تحمل السلاح بل حملت المشطر والأربطة والضمادات لعلاج جرحى المسلمين في الحروب.

مثل رفيدة في حرب الجنويد كانت هناك أسماء ومنظمات وأحباء ومدن وشباب صنعوا المستحيل، وطوعوا الصعاب، وشدوا الهمم فكانت، فكانت جمعية التربية الإسلامية الخيرية بملكة البحرين الأم الرؤوم قبل وأثناء الحرب للشعب السوداني، وقد قامت هذه الجمعية بأعمال لا يسع المقال لتفنيدها وذكرها، بل يستحي القلم أن تكون هذه الجمعية جزءاً من مقال أو سطري في صفحة أو مجرد خبر عابر، وقد كُتبت عنها من قبل محاولاً لا موفياً لبعض حقها.

فمثل رفيدة كانت منظمة كغالة الأيتام بالحصاحيصا الحلة الجديدة، رحمة وتو على مؤسسها أبو الأيتام المرحوم عاطف محمد به الأمين، فقد أسست المنظمة في العام ٢٠٠٤.

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم ✽ وعاش قوم وهم في الناس أموات

المرحوم عاطف توفي قبل ست سنوات وأمدت فضائله لسنين وسنين، فظفر وهو في قبره بصدفة جارية وعمل يُتَبَقُّ به، وما زال أصدقاؤه يحملون أدوات البناء والاستمرار وقد أفلحوا في ذلك، فلم تتوقف سفينتهم إلا عند مرافئ فرح الأيتام، فهم ريان مهرة وقادة لا تنهبط ألة الحرب، فكان الامتحان أن تستمر القافلة لا تائب ما يصنعه حملة السلاح، فإن تكاثرت الماسي عنهم فقالوا سوف نصنع من قفعة البنادق وزقعة الرصاص مرفاً للطف والحنان، وحجر أم رؤوم، وصدر أب خنون لهولاء اليتامى، وقد فعلها أبناء رفيدة الأسلمية، كسوة عيد، وأدوية، ومواد غذائية، خراف أحياحي، وخلال فترة تمكّن الجنويد من المدينة، فقد واصلت المنظمة عملها في تلك الفترة الحرجة، حيث كان هم الناس النزوح والغذاء، كان مهما فرحة العبد لايتام بمواساتهم وحل مشكلاتهم، لا سيما في رمضان.

ومثل رفيدة الأسلمية في كسلا كان الشيخ إدريس أبو همام، كان هو منطقة في شخصه، كان حكومة بوزاراتها، كان حاتم الطائي، كان شيئاً من خيال، كان عنواً للأصالة والنضال، كان أسطورة وجمالاً، كان رجلاً في وزنه آلاف الرجال.

ومثل رفيدة الأسلمية كانت منطمة تجمع الجزيرة الخضراء بولاية كسلا، حملها رجال استصغروا الهم الكبير، فكانوا:

على قَدَرِ أَهْلِ الْعَزَمِ ثَاقِي الْعَزَائِمِ ✽ وَتَاقِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمِ

وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَغَارُهُ ✽ وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

ومثل رفيدة كان شباب حي الحلة الجديدة بالحصاحيصا، فإن تعمل في ظروف السلم لأهلك ومواطيك وجيرانك، فهذا شيء جميل وعظيم، ولكن أن تعمل ذلك العمل نفسه في الظروف المعقدة مثل ظروف الحرب، فهذا هو الأجل والأعظم، ياسرني في الحلة الجديدة بمدينة الحصاحيصا بالسودان، حيث تفرد شباب هذا الحي بأعمال لم يسبقهم عليها أي حي من أحياء المدينة، فقد تواصل عمل مستشفى الحلة الجديدة ليهدي خدماته لكل المحلية وما جاورها من محليات، وذلك كان بجلة وصبر بقيادة الريان المدير الإداري مازن أحمد الشيخ، والأساتذ الفخيم المدير المالي للمستشفى عصام علي العاقب وبقية العقد الفريد. هي الحلة الجديدة هو الهى الوحيد الذي نظم شبابيه دوريات لحماية الحي قياساً على الدورية في فترة وجود الدعم السريع، فكلمها تدعو للفخر والعبطة.

كانت رفيدة – رضي الله عنها – جزءاً منا، وشيئاً فينا، وقيمة كبيرة لا تندثر، ولم تمت.

أولئك (قومي) فجئني بمثلهم ✽ إذا جمعتنا يا جرير المجامعُ

✽ كاتب صحفي.

مع نشاط الدولة، لما تضرع به السودان الدولة من دور أساسي في المجتمع، وبأنه أكثر احتياجاً إلى الأساليب المنهجية التي يقدمها علم السياسات العامة، وإلى الأساليب الفنية المرتبطة بهذه الدراسات، فحاجة الدولة إلى التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى، والدور الاناس للحكومة وللسياسات العامة في تسير شؤون المجتمع وضرورة الموارد الاقتصادية التي تجعل الإنفاق على أحد المجالات على حساب حرمات إشباع حاجات أساسية أخرى قد تتسارع أو تتعاظم أهميتها، وأثر ذلك على المسألة المتعلقة بشريعة النظام.

ووفق المنهج الذي تستند إليه الدراسة العلمية للسياسات، فإن فرض التسنيق والتكامل بين المنظمات والأنشطة المختلفة، وهي أشياء ترتبط بمرحلة معينة من مراحل التقدم الاجتماعي، كما أن مثل هذه الدراسات تطلب أن تتوافر في المجتمع ثقافة سياسية ديمقراطية تسمح بتبادل وجهات النظر، واحترام المصالح المتباينة، وقبول الحلول غير التقليدية، ولذلك كان لا بد من التركيز على نشر هذه الثقافة الديمقراطية قولاً وممارسة على أرض الواقع قبل الشروع في التنفيذ.

✽ خبير اقتصادي.

١. تحديد السياسة العامة: هي المرحلة

الأولى من مراحل السياسة العامة، ويتم فيها تحديد طبيعة السياسة العامة التي ستطبق في مجتمع ما، من خلال اعتماد الربط بين الخطط السياسية المكتوبة على الورق، والموارد المتاحة لتنفيذها، والواقع العام في المجتمع.
٢. صناعة السياسة العامة: هي استخدام الخططة السياسية المناسية لتنفيذها، من خلال الاستفادة من الموارد المتاحة. عن طريق صياغة مجموعة من التوقعات، والاحتمالات التي تساعد على بناء سياسة عامة بأسلوب صحيح.

٤. تنفيذ السياسة العامة: هو التطبيق الفعلي للسياسة العامة في المجتمع، والتي تشمل تنفيذ كافة الاحتمالات المطابقة للفكر السياسي العام.

٥. متابعة وتقييم السياسة العامة: هي المرحلة الأخيرة من مراحل السياسة العامة، والتي تعتمد على التأكد من تنفيذ السياسة العامة، والبحث عن حلول لأي أخطاء قد تحدث أثناء عملية التنفيذ.

ومن المهم جداً ينبغي التنبيه إلى أن دولة السودان ينبغي أن تستند إلى دراسة السياسات العامة كما في بقية الدول النامية، حيث تتكسب منهجيتها أهمية كبيرة حيث يكاد يتطابق فيها تعريف السياسة العامة

الخطط الحكومية بنجاح، والتي ركزت على دور الحكومة في بناء مجتمع حضاري يوفر أسس الحياة المناسبة للأفراد، ومن أهم خصائص السياسات العامة:

١. تحقيق المصلحة الشعبية: إذ تسعى السياسة العامة إلى ضمان تحقيق مصالح المواطنين، بما يتناسب مع حاجاتهم، ويحافظ على حقوقهم، لذلك لا تقتصر السياسة العامة على فئة معينة من الأفراد، بل تشمل كافة فئات المجتمع.

٢. تعتمد السياسة العامة على مجموعة من الإجراءات المدروسة، والتي تساهم في تنفيذ كافة الأهداف الخاصة بها.

٣. تستخدم السياسة العامة مجموعة من الموارد البشرية، والطبيعية، والصناعية، والتي تساعد على ضمان الوصول إلى النتائج المطلوبة بنجاح.

٤. تهتم السياسة العامة في الجمع بين كافة المؤسسات الحكومية، وتكليف كل منها بمجموعة من المهام والوظائف، التي تساعد على تطبيق السياسة العامة بنجاح.

ولذلك كل هدف من أهداف السياسة العامة يعتمد على مجموعة من المعايير، والتي تقدم الأدوات المناسبة لتحقيق الأهداف بطريقة صحيحة، ويتم تطبيق السياسة العامة على مراحل، تتمثل في الآتي:

٣- العمال في الداخل.. السودان بين مطرقة النفوذ

الخارجي وسندان الاختراق الداخلي.

لا يمكن التدخل الأجنبي يوماً بعيداً عن السودان، لكن الجديد هو تحول بعض القيادات المدنية إلى أدوات تُستخدم لتنفيذ

أجندات خارجية تحت علم، الديمقراطية، اخترق الاستبداد لخدمة

الأجنبية مفاصل الدولة، ووجهت بعض القوى السياسية لخدمة مصالحها، ما أدى إلى تقاوم الأزمة وزيادة الانقسام المجتمعي.

٤- ثورة ضاعت بين الأيدي.. كيف فرط الشباب في

انتصارهم؟

في ٢٠١٩، خرج السودانيون بثورتهم العظيمة لإسقاط نظام الإنقاذ، وكان يمكن أن تكون نقطة تحول كبرى، لكنها سرعان ما اختزقت، سمح الشباب بأن تُسرق ثورتهم عندما فتحو الأبواب أمام قوى لم تكن جزءاً من المعركة الحقيقية. تلاعب صrab السياسية بهم، وأصبحت الثورة مجرد ورقة تُستخدم في النزاعات النخب، حتى فقدت اتجاهها وتحولت إلى فوضى.

٥- لعبة المخابرات الدولية.. السودان رهينة المصالح

الخارجية.

في الصراع في السودان لم يعد صراعاً محلياً فقط، بل تحول إلى ساحة تقاسم بين قوى إقليمية ودولية، كل منها تدفع بأدواتها

في الداخل لتوجيه مسار الأحداث وفقاً لمصالحها. المخابرات الأجنبية تلعب على تناقضات القوى المحلية، وتدفع البلاد نحو

سيناريو الحرب الدائمة، حيث لا منتصر ولا مهزوم، بل دولة تفقد

يُظهر أن النخب التي تعاقبت على السلطة لم تكن قادرة على بناء دولة وطنية متماسكة، بل عززت الانقسامات، وحولت السياسة إلى معارك استنزاف. هذه الزمئات ليست وليدة اللحظة، لكنها تفاقمت بسبب عوامل متعددة:

١- المليشيات والجيش الموارنة: قبلة موقوفة.

تُعد المليشيات والقوات الموارنة للجيش السوداني من أخطر المعضلات التي صنعها نظام الإنقاذ، حيث قام بتفكيك المؤسسة العسكرية تدريجياً، واستبدلها بتشكيلات مسلحة غير منضبطة، تُؤكف لحماية النظام لا لحماية الدولة. لم يكن الهدف تقوية الجيش، بل إضعافه، لتظل السلطة في يد فئة محددة. وحين سقط النظام، تفاقمت الأزمة، وأصبحت هذه المليشيات لاعباً رئيسياً في المشهد، ما أدى إلى تقيؤش الدولة وتعميق الفوضى.

٢- التناحر على الجيش.. محاولة أبجته وتشويه قوميته.

منذ سقوط النظام السابق، تصاعدت محاولات لاختراق الجيش السوداني، سواء من تيارات إسلامية تورطت فعلاً أو بسارية حاولت سابقاً منذ ستينيات القرن الماضي، كل منها يسعى لتطويعه لأجندته. الإسلاميون يريدونه ذراعاً لاستعادة نفوذهم، واليساريون يسعون لإضعافه تحت شعار إعادة الهيكلة. النتيجة كانت حرب استنزاف داخلية شوهت صورة الجيش، ولقتلت دوره كضامن لوحدة السودان، وجعلته هدفاً للصراعات السياسية بدل أن يكون مؤسسة قومية محايدة.



إضاءة

السودان.. البحث عن بوصلة الخروج من دوّار الصراع يحتاج إلى قادة شجعان فقط

محبوب الخليفة *

● في كل مرة يترأى فيها للسودانيين أنهم اقتربوا من تحقيق الاستقرار، تشتت العواصف، وتعيدهم إلى نقطة الصفر أو ما دونها. السودان بلدٌ عالِق بين الطموح والمأساة، بين إرث الصراعات ودماء المستقبل، وما زال يبحث عن بوصلة تخرجه من دوّار الصراع التي أنشكه لعقود. لكن المخرج ليس مستحيلاً، بل يحتاج إلى قيادة شجاعة. تضع الوطن فوق كل الاعتبارات. الصراع المشتعل.. جذور المشكلة

لم يكن السودان يوماً بلداً سهّل الحكم، فتاريخه الحديث



صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

www.thesdvoice.com

رئيس التحرير

الناجي صالح

Editor In Chief : **Elnagi Salih**

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

الإعلانات



info@thesdvoice.press

الراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي
لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقعها

المراسلات باسم رئيس التحرير :

editorial@thesdvoice.press

للاشتراك في مجموعات الواتساب

امسح الكود



خاطر

داء البذاعة.. أسبابه وترياقه

البراء بشير *

● **الادب والأخلاق هما خير ممثل للإنسان، يسردان ما في سريره، وهما خير ما يوصف به، وكما أن الجسد ثياباً توارى سواته، وتتخذ ربة حسنة، فإنّ الأدب ثوب للروح، يستمر ما بها من عيوب، ويزينها في نظر الآخرين، حتى يبدو صاحبها في أبهى حلة، يستشعرها كل من يخالطه ويحادثه. ولا شك في أن غياب هذا الثوب يجعل الشخص بغيضاً، لتعريه من كل فضل، ولا يرغب أحد في صحبته، ولا مجالسته، ولا حتى الحديث معه.**

عند دخول المحتلين إلى بلداننا الإسلامية في القرن المنصرم، كان التأثير على أخلاق ضعاف النفوس من جملة أفعالهم، ثم استعملهم في عزعة الاستقرار النفسي لدى غيرهم، ولم يخرج المحتل الذي يسمى نفسه المستعمر حتى يذر بذور القمامة في المجتمع، وصار يسقيها بموجات الاستعمار الثقافي، التي تم توجيهها من قبل الغرب نحو مجتمعاتنا، وقد نجحت في نزع بعض القيم والمبادئ من حيواتنا، وحولتها من صاحبة معنى إلى مناهج عيش مادي صرف، يغيب عنه المعنى جزئياً أو كلياً، ولذلك استشرى داء سوء الخلق بين الناس حتى صار لا يفرق بينه وبين حدة الطبع ولا أقول إن مجتمعاتنا كانت مثالية قبل ذلك، ولكن كان أثر التربية الإسلامية حاضراً فيها ولو بشيء يسير. وفي هذا الزمان أصبحت الإساءة للغير، واستعمال الألفاظ النابية أمراً متفهماً إلى حد ما لدى بعض الناس، وقد وجدون لذلك تبريراً، إما بوصف المسيء بحدة الطبع، أو عدم القدرة على التحمل، ولا يصفونه بقلة الأدب وبذاء اللسان ولا يرون في ذلك بأساً.

في السابق حينما كانت الأشياء تأخذ لفظها الصحيح ووصفها الصريح المفسق منها من دون تلاعب، كان الشخص يحسب ألف حساب لكل كلمة ينطقها، ويتحرى البلياقة والأدب في حديثه، لكي لا يحسب عليه شيء. إن نقشي سوء الأدب كارثة عظمى يجب تداركها، وعدم الاستخفاف بها، ففيها ضياع الدنيا والدين، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذي). وقال في فضل حسن الخلق: (أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرأة وإن كان مُحِقاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه)، ولتحقيق حسن الخلق، يجب الرجوع إلى التربية الإسلامية السليمة، والتخلق بالقرآن الكريم إقتداءً برسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي كان خلقه القرآن كما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها. ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليكون المرء صالحاً مصلحاً ويكون نفعه متجاوزاً إلى غيره.

* كاتب صحفي.

من الإنصاف أن أضع في الاعتبار الظرف الاستثنائي الذي يلعب فيه الهلال، ولكن ذلك لا يعطي (كارت بلانش) أو كرت أبيض كما يقول أهلنا الفرنسيون.

تحليل السبب الجذري، هل سمع أهل القرار و الإدارة عندنا بهذا المصطلح؟ لا أعتقد، فنحن في كل الأصعدة نعدم إلى معالجة الأسباب الظاهرة، ولا نتعمق في تحليل جذور المشكلات، أو قل معالجة المشكلات من جذورها، أي استخدام ذات الأدوات كل مرة، وذلك في تقديره هو الإطار الذي وضع داخله حامد سؤاله

وفي ذات الإطار:

هو نحن عندنا شنو متطور؟؟

* كاتب صحفي.

حسين شايفك كتر خيرك وزادك الله نوراً وإيماناً تبحث في تدهور الكرة السودانية، ثم ضحك ضحكته تلك الساخرة، ويضيف أنا عندي سؤال...

خوجلي (بلهفة): اتفضل يا أستاذ أبو أمانة ضاحكاً: كدي خلونا من الكورة هو في شنو عندنا متطور هههههه

وينقطع الاتصال.....

وأنا اتابع لقاء الأهلي والهلال الأخير، طافت بخاطري ذكرى هذا اللقاء الذي أوردت أعلاه، ومقولة أستاذي أبو أمانة حامد..

إن الأموال التي صرفت لاستجلاب هذا العدد الهائل من المحترفين، وما صرف قبلها وما صرف قبل ذلك يعني استخدام ذات الأدوات وتوقع نتائج مختلفة، وهذا ما لا يمكن حدوثه.



أفكار

العنصرية ليست جغرافيا ولا قبيلة
... بل سلوك الجهل والانغلاق

حسن عبدالرزي الشيع *

● **في خضم النزاعات السودانية المتصاعدة، يتصدّر المشهد خطاب يحمل الظلم والتهميش لمناطق أو قبائل بعينها، وكأنّ الشمال وحده رمز العنصرية، أو أنّ الغرب دائماً ضحية.** هذا التوصيف اختزالي ومضلل، لأنه يبرّر الجاني الحقيقي: فالعنصرية ليست جغرافيا، بل سلوك منحرف يمكن أن يصدر عن أي فرد، بغض النظر عن أصله.

في شمال السودان، وُجد على مرّ التاريخ مناضلون ومفكرون وفنانون واجهوا الظلم، وانحازوا لقيم العدالة. شاركوا في الثورة، وكانوا في الصفوف الامامية، كما في مواكب عطرية وبورتسودان. هؤلاء لا يجوز اختزالهم في كليبشيه «دولة ٥٦»، ولا يصح تحميلهم وحدهم إرث دولة فاشلة صنعها المستعمر، وكرسّتها حكومات وطنية لاحقة.

في المقابل، ليس كل من ينتمي للمهامش ضحية بالضرورة. فبين أبناء دارفور والشرق والجنوب أيضاً من استغلّ قضايا التهميش لتبرير العنف والنهب. هناك



مدارات

تكامل الأدوار لا تضاربيها: المفهوم
الصحيح لإدارة الأندية الاجتماعية

هيثم محمداني *

● **في عالم العمل الطوعي، تُعدّ الأندية الاجتماعية منارات مجتمعية تُعزّز الهوية، وتقوّي أو أضر العلاقات بين أفراد الجالية، وتسهم في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي.** لكن رغم هذا الدور النبيل، تبرز أحياناً مفاهيم إدارية خاطئة تؤثر سلباً على سير العمل داخل هذه الكيانات، ويُعدّ من أبرزها الاعتقاد بأنّ الأمانات المختلفة في إدارة النادي تعمل كجزر منعزلة أو بتقسيم صارم يجعل كل أمانة تعمل وحدها دون مشاركة الآخرين.

أمانات متخصصة، لا منعزلة

من الطبيعي أن يكون لكل أمانة اختصاصها الفني والتنفيذي – فهناك أمانة ثقافية، وأخرى رياضية، وثالثة اجتماعية، ورابعة إعلامية، وهكذا. غير أن هذا التخصص لا يعني الانفراد أو الانكسار، بل هو مسؤولية تضامنية تحتم التنسيق والتكامل بين الأمانات المختلفة، بحسب متطلبات البرامج المطروحة.

على سبيل المثال، لا يمكن تنفيذ فعالية ثقافية دون دعم إعلامي، وربما تحتاج الأمانة الثقافية لتنسيق مع الأمانة الاجتماعية أو أمانة المرأة والطفل أو أي أمانة

دائراً حول تدهور كرة القدم السودانية، في بثّ تفاعلي يقبل المداخلات المباشرة عبر الهاتف.

ورد اتصال هاتفي من أستاذي الفيلسوف الساخر/ (أبو أمانة حامد) له الرحمة والمغفرة، فأنشרכת أسارير خوجلي لصيد ثمين في قامة أبو أمانة حامد...: ألو مرحب أستاذنا الشاعر الجميل:

أهلاً يا حسين: اتفضل يا أستاذنا (مع ابتسامة): شايفك يا أخوي مستضيف الدكاترة ما شاء الله الكاترة بصوت واحد: نورت البرنامج يا أستاذ

حسين خوجلي (مقاطعاً): طبعاً ما لا يعرفه الكثيرون أن شاعرنا أبو أمانة رياضي مطبوع...

أبو أمته ضاحكاً: كدي طباعتي خلياها يا



في ذات الإطار

أما بعد

مصطفى عمر مصطفى هاتريك *

● **في أيام سلفت... وقد كان أستاذ (حسين خوجلي) يتوهم متحكراً فضائيات السودان، مقدماً برامج متعوب عليها اتقننا أو اختلطنا معه في الأدوات. استضاف أستاذنا في أحد تلك البرامج... د.معتمص جعفر ودكمال شنداد، وبالطبع كان الحديث**



بصرache

حرب السودان: السلام والتعاون
أفضل من التآمر والحروب

نجيب عصام يمانى *

السودان كنموذج

مؤلم لصناعة الحروب

ما يحدث في السودان اليوم

ليس مجرد نزاع داخلي عابر، بل هو نموذج صارخ لما يمكن أن تقعله الأطماع الإقليميّة والدولية حين تُغلف بالصراعات الأهلية. لقد تحول السودان إلى مسرح تجريبي لتصفية الحسابات وتحقيق مصالح الآخرين على حساب الوطن والمواطن. وما زالت الحرب تحصد الأرواح، وتدمر المؤسسات، وتهجر الملايين، وتبديد فرص التنمية.

كان السودان مؤهلاً ليكون أحد أقوى الاقتصادات في القارة الأفريقية وفي عالمه العربي، بما يملكه من موارد طبيعية وموقع جغرافي استراتيجي، وعقول شابة قادرة على الإبداع، لكن تم استنزافه في دوامة حروب عبثية وصراعات سياسية منهجية، تم التخطيط لها بعناية داخل غرف الاستخبارات وشاشات المال والنفوذ.

بصرache التاريخ لن يرحم من يشعلون الحروب ليشترخوا بها النفوذ، ولن يخلد من يتآمرين على الشعوب ليستولوا على مواردها. أما من يصنعون السلام ويبنون جسور التعاون، فهم من يكتبون أسمائهم في صفحات النور.

العالم اليوم في حاجة إلى صوت العقل، إلى قادة يرون في التعاون قوة، وفي الشراكة استثماراً للمستقبل، وفي السلام طريقاً للبقاء. فالخروج مهما طالت، لا تخلف إلا إطلالاً، بينما السلام يُعمر أوطاناً.

دعونا نختار السلام، لا لأننا ضعفاء، بل لأننا أقوياء بالحكمة. ولنصنع التعاون، لا لأننا عاجزون عن الحرب، بل لأننا أذكى من أن نكرر أخطاء التاريخ.

* كاتب صحفي سعودي.

التعاون والشراكات:

طريق التنمية المستدامة

تقوم الشراكات الاستثمارية على مبدأ تبادل المصالح وتحقيق المنفعة المتبادلة، وهي تقوم على الرؤية طويلة المدى، التي تسعى إلى بناء مستقبل مزدهر قائم على استغلال الموارد المتاحة بطريقة ذكية ومستدامة. الدول التي اتخذت من التعاون نهجاً لها، مثل بعض النماذج في آسيا وأوروبا، أصبحت في مصاف الدول المتقدمة خلال عقود قليلة، بينما الدول التي اختارت طريق النزاعات غرقت في مستنقع التخلف والتبعية والدمار.

لماذا التعاون

أفضل من الحرب؟

إليك بعض الأسباب المنطقية: الحرب تستهلك الموارد، بينما التعاون ينميها: في كل حرب، تُصرف المليارات على التسليح والدمار، بينما يمكن أن تستثمر هذه الأموال في بناء المدارس وتطوير البنية التحتية، وتحسين حياة الناس.

الحرب تهدم، والتعاون يبني: ما تبنيه الدول في عشرات السنين يمكن أن تدمره الحرب في أيام. أما التعاون فيعني مشاريع، مصانع، جامعات، فرص عمل، ونماء بشرياً.

التآمر يُقسّم الشعوب، والتعاون يوحدنا:

رؤى وتحليلات



أفريقيا الموحدة:

الحلم الذي لم يكتمل

أ. د. فيصل محمد فضل المولى *

● **لطالما كانت أفريقيا قارة غنية بالتنوع، متجذرة في التاريخ، ومفعمة بالأمل. من محيطها إلى محيطها، ومن صحاريها الشاسعة إلى غاباتها الكثيفة، تحتضن القارة تنوعاً ثقافياً، وكثراً طبعياً، ولموحات بشرية لا حدود لها. منذ آلاف السنين، كانت أفريقيا مهد الحضارات، ومصدراً للمعرفة والروحانيات، ومركزاً للتجارة والحراك الثقافي. واليوم، تتطلع شعوبها إلى استعادة هذا الدور، والانطلاق في مسار تنموي عادل ومستقل.**

لكنّ هذا التنوع ظلّ لقرون سيقاً ذات حدين، إذ تحول أحياناً إلى أداة للانقسام بدلاً من أن يكون مصدراً للقوة. فبدلاً من أن تشكل الاختلافات الجغرافية واللغوية والثقافية عناصر إثراء، أصبحت في كثير من الأحيان نقاط صراع وتنازع. وفي عالم تتسارع فيه وتيرة العولمة وتتعاظم التحديات المشتركة، يبدو أن الحاجة إلى مشروع أفريقي وحدي لم تعد ترفاً فكرياً، بل أصبحت ضرورة استراتيجية للبقاء والتقدم.

الإغاة، والتوثيق، والدعوة للسلام، في وقت غاب فيه السياسيون عن مشهد الإنقاذ. هذا يؤكد أن مستقبل الوحدة الأفريقية لن يصنعه القادة، بل الشعوب. على الشباب أن يتحولوا من ضحايا للانقسام إلى بناء لوحدة جديدة، تبني من رحم الألم والمقاومة.

الحلم المؤجل

أفريقيا الموحدة ليست حلمًا مستحيلًا، لكنها تواجه اختباراً قاسياً اليوم في السودان. فإذا لم تتمكن القارة من إنهاء حرب في قلبها، وحماية شعب من الإبادة والتهجير، فإن كل حديث عن الوحدة سيبقى ناقصاً، بل ومخادعاً.

حرب السودان يجب أن تكون جرس إنذار لإفريقيا: إما أن تتوحد الآن على أسس أخلاقية وشعبية، أو تواجه مصير التمزق والانكسار أمام أطاع الخارج. إن اللحظة التي نعيشها الآن قد تكون نقطة الانطلاق أو نقطة الانكسار. إفريقيا الموحدة يجب أن تنهض من فشلها، وأن تتعلم من مأسيتها، وأن تتبنى مشروعاً وحدياً جديداً نابعا من القاعدة، تقوده إرادة الشعوب لا حسابات النخب.

نعم، أفريقيا الموحدة ستُعير العالم، لكن فقط عندما تنجح أولاً في إنقاذ ذاتها من نفسها. وعندما فقط، يمكن أن يعاد كتابة التاريخ من قلب القارة، بأقلام أبنائها، وبأحلام شعوبها، نحو مستقبل يستحقونه.

* أكاديمي وباحث مستقل.

الخبرات وبناء التحالفات لدعم قضايا القارة، مثل أزمة السودان، لكنّ دورهم لا يزال ضعيف التنظيم والتأثير. من الضروري التفكير في آليات لإشراك الشتات في صناعة القرار القاري، وبناء هياكل تُمكنهم من دعم مسارات العدالة والسلام والتنمية في بلدانهم الأصلية.

الوحدة كضرورة وجودية لا خيار مثالي

التحديات التي تواجه القارة من تغير المناخ، إلى الأوبئة، إلى النزاعات تظهر أن لا دولة أفريقية قادرة على مواجهتها منفردة. فقط من خلال الوحدة يمكن التفاوض ككتلة واحدة مع المؤسسات الدولية، وبناء نظم صحية موحدة، وتحقيق الأمن الغذائي، والاستفادة من الثورة الرقمية.

لكن الواقع، كما في السودان، يُظهر أن التضامن الأفريقي هش، وأن الأنظمة الحاكمة كثيراً ما تقدم مصالحها الضيقة على حساب وحدة المصير. وهنا تتبدى الحاجة لإعادة تعريف «أفريقيا الموحدة»، ليس كمشروع حكومي فوقي، بل كحركة شعبية تقودها المجتمعات المدنية، والشباب، والشتات.

الشباب.. وقود التغيير المنتظر

شباب أفريقيا هم الأقدر على قلب المعادلة. إنهم الأكثر تعلّماً واتصالاً بالعالم، والأكثر وعياً بتراث الشعوب والانتماء، إلى قارة واحدة. للمشروع الوحدوي، من خلال التعليم، والإعلام، والمبادرات الشبابية العابرة للحدود.

في السودان، يقود الشباب حالياً مبادرات

والمثال الأوضح على هذا الفشل هو الحرب في السودان. فمُنذ اندلاعها في أبريل ٢٠٢٣، لم يتمكن الاتحاد الأفريقي، ولا الإيغاد، من طرح مبادرة حقيقية فعّالة لوقف القتال أو حماية المدنيين. بل إن بعض الدول الأفريقية دعمت أطرافاً في النزاع بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مما زاد من تعقيد الأزمة، وضرب مفهوم «أفريقيا الموحدة» في الصميم. في لحظة تاريخية كان ينتظر فيها موقف أخلاقي موحد، عم الصمت، أو ساد الانقسام.

هذا الصمت يُفسّر الكثير عن أزمة المشروع الوحدوي الأفريقي. إذ أن الاتحاد يفقد مصداقيته متى ما عجز عن حماية أبناء القارة، أو لم يستطع منع الانتهاكات الجسيمة التي ترتكب بحق المدنيين. كما أن غياب الشفافية، وضعف آليات المحاسبة، جعل من الاتحاد مؤسسة بيروقراطية عاجزة عن فرض إرادتها السياسية أو الأخلاقية.

الوحدة الثقافية والشتات:

إمكانات غير مستثمرة

رغم التعدد اللغوي والعرقي، هناك الكثير مما يجمع الشعوب الأفريقية: من القيم المجتمعية التي تتحفي بالتكافل، إلى التراث المشترك في الفنون والموسيقى. تعزيز اللغة السواحلية، مثلاً، كلفة عمل أفريقية موحدة هو خطوة نتجاوز الإرث الاستعماري المغزى. كما أن دعم الإنتاج الثقافي المشترك يمكن أن يعزز الشعور بالانتماء، إلى قارة واحدة. ولا يمكن إغفال دور الشتات الأفريقي، الذي يشكل جسراً ثقافياً واقتصادياً مع بقية العالم. المهاجرون والمغتربون يمكن أن يلعبوا دوراً محورياً في نقل

الاتفاقية الخاصة بتوحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولي (مونتريال)



بروفيسور: زبيدة عبد الهادي أحمد

● ملخص ●

موضوع هذا المقال التنظيم القانوني لعقد النقل الجوي في اتفاقية توحيد بعض قواعد النقل الجوي «مونتريال ١٩٩٩م» وبعض تشريعات الدول العربية. لا شك أن تنظيم قواعد النقل الجوي من أهم القضايا التي أثبتت في بداية القرن الماضي على النطاق الدولي والوطني على السواء، لذا صدرت مراسيم عربية باعتماد الاتفاقية لتنظيم قواعد النقل الجوي الدولية. لذا يهدف المقال البحثي إلى التعرف على قواعد اتفاقية مونتريال ١٩٩٩م وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها وجود أنظمة تشريعية تنظم قواعد الطيران المدني، مع إسناد تنظيم عقد النقل الجوي لاتفاقية مونتريال ١٩٩٩م. وكانت أهم التوصيات بضرورة تشجيع التأليف والنشر للمؤلفات القانونية التي تعنى باتفاقية مونتريال وعقد ندوات بذلك.

مقدمة

تنظم اتفاقية مونتريال النقل الجوي الدولي الذي يتم بين دولتين أو أكثر. وجمعت عدداً من الاتفاقيات والبروتوكولات، والتي كان موضوعها الأساسي مسؤولية الناقل الجوي، ممثلة في اتفاقية ارسوا ١٩٢٩م وتعديلاتها في كل من لاهاي ١٩٥٥م ومونتريال ١٩٦٦ وجواتيمالا ١٩٧١ وبروتوكولات مونتريال ١٩٧٥ رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣، كما أدرجت ضمن أحكامها اتفاقية جوادالاهارا ١٩٦١م، والتي كان موضوعها مسؤولية النقل المتتابع بين أكثر من ناقل. وتنظم مواد الاتفاقية عدة موضوعات، من أهمها توحيد وثائق النقل الجوي، والتزامات الناقل والمرسل والمرسل إليه، مسؤولية الناقل الجوي وتحديد التعويض المقدر في حالة تلف أو تأخير وصول البضائع، النقل الجوي الذي يقوم به شخص غير الناقل المتعاقد، التأمين، الاختصاص القضائي، التحكيم التقادم (محمّد، ٢٠١٦). وصادقت معظم الدول العربية على الاتفاقية، مثل: المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ومصر والسودان والكويت.

حيث نصت المادة ٤ من قانون الطيران المدني السعودي ٢٠١٠م: المقابلة للمادة ٣ من القانون الطيران المدني العماني ٢٠١٩م: تعتبر سائر المعاهدات الدولية للطيران المدني الأخرى التي وافقت المملكة عليها جزءاً مكملًا لهذا النظام. وحيث انضمت المملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٠٠٣/١٠/١٥م إلى اتفاقية توحيد بعض أحكام النقل الجوي المعروفة باتفاقية مونتريال ١٩٩٩، وبخلت الاتفاقية حيز التنفيذ بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٤

ووضحت المادة ٣ من قانون

الطيران المدني المصري، نطاق سريان الاتفاقيات الدولية : تسري أحكام المعاهدات والاتفاقيات الدولية والإقليمية للطيران المدني التي تكون الدولة طرفاً فيها، مع سريان القانون الداخلي للطيران، وذلك بما لا يتعارض مع أحكام هذه المعاهدات والاتفاقيات. ونصت المادة ٤ الفقرة ١ من قانون الطيران المدني السوداني ١٩٩٩م: تطبق أحكام الاتفاقيات الدولية للطيران المدني التي انضمت إليها الدولة بموجب قانون أو التي تنضم إليها مستقبلاً، كما تطبق أحكام هذا القانون بما لا يتعارض مع أحكام تلك الاتفاقيات. وتطبق أحكام اتفاقية توحيد بعض قواعد النقل الجوي الدولي الموقعة في مونتريال في الثامن والعشرين من شهر مايو ١٩٩٩م.

تعريف عقد النقل الدولي الجوي للبضائع

يعرف وفقاً لاتفاقية مونتريال بأنه «النقل الدولي للأشخاص أو الأمتعة أو البضائع الذي تقوم به طائرة باجرة، مادام كانت فيه نقطتا المغادرة والمقصد النهائي، وفقاً للعقد المبرم بين الأطراف وأقنعين إما في إقليم دولتين طرفين أو في إقليم دولة واحدة طرف».

يعتبر عقد النقل الجوي من العقود الملزمة للجانبين، فيجب أن تتوافر به الأركان الموضوعية العامة للعقود، وهي الرضاية التي تتم بمجرد تطابق الإيجاب مع القبول، ويجب أن يكون خالياً من العيوب، وأن يكون المحل ممكناً ومشروعاً، وبجانب توافر السبب مع أهلية أطراف التعاقد (الفياض ٢٠٢١)

أطراف عقد النقل الجوي للبضائع

وفقاً للمادة ٧ من الاتفاقية:

- المرسل: وهو الشاحن للبضائع لنقلها بالطائرات من مطار القيام إلى مطار الوصول.
- الناقل الجوي
- المرسل إليه

ثالثاً: أن يكون النقل الجوي دولياً وفقاً لأحكام الاتفاقية. أي أن يكون النقل تم بالجوي في كل مراحل، سواء كان نقل ركاب أو أمتعة أو بضائع، فإذا كانت إحدى هذه المراحل تتم عن طريق البحر، فإنها لا تخضع لأحكام الاتفاقية، هذا ما جاء في المادة (٣٨) من الاتفاقية «في حالة النقل بعدة وسائط، الذي يجري جزء منه بطريق الجو وجزء آخر منه بأي واسطة نقل أخرى، تسري أحكام هذه الاتفاقية، على النقل الجوي فقط، على أن تتوافر فيه الشروط المنصوص عليها في المادة الأولى.

رابعاً: أن يكون عقد النقل الجوي بمقابل، ولقد نص على ذلك صراحة

في الفقرة الأولى من من المادة الأولى من الاتفاقية بقولها: تسري الاتفاقية الحالية على كل نقل دولي للأشخاص أو الأمتعة أو البضائع على متن طائرة بمقابل. خامساً: أن يكون النقل دولياً. ويكتسب النقل الجوي تلك الصفة فيخضع للاتفاقية متى كان تنفيذ الرحلة بين دولتين على الأقل.

النقل الجوي غير الخاضع لأحكام اتفاقية مونتريال

- لا تسري احكام هذه الاتفاقية على نقل المواد البريدية المادة (٢/٢)
- لا تسري على النقل الذي يتم في ظروف غير عادية، تخرج عن النطاق المألوف لنشاط الناقل المادة (٥١)
- لا تسري على النقل الجوي الداخلي وثائق عقد النقل التجاري الجوي الدولي في اتفاقية مونتريال: وثيقة الشحن الجوي تناولتها اتفاقية مونتريال في المواد من(٤ -٧)، ففي حالة نقل البضائع بتعين تسليم وثيقة شحن جوي، ويجوز الاستعاضة عن تسليم وثيقة الشحن الجوي بأي وسيلة أخرى تتضمن المعلومات المتعلقة بالنقل المطلوب القيام به. وفي حالة استخدام مثل هذه الوسائل الأخرى، فعلى الناقل أن يسلم المرسل، بناء على طلب هذا الأخير، إيصال بضاعة يسمح بالتعرف على الإرسالية والإطلاع على المعلومات المسجلة بتلك الوسائل الأخرى (المادة ٥، ٤ من الاتفاقية).

محتويات وثيقة الشحن الجوي

تتضمن وثيقة الشحن الجوي ما يلي:

- أ . بيان نقطتي المغادرة والمقصد النهائي، أي دولة القيام ودولة الوصول.
- ب. بيان نقطة واحدة على الأقل من نقاط التوقف، إذا كانت نقطتا المغادرة والمقصد النهائي وأقنعين في إقليم دولة واحدة طرف، وذلك إذا كانت هناك نقطة توقف أو نقاط توقف متفق عليها واقعة في إقليم دولة أخرى.
- ج. بيان وزن الإرسالية.

د. تقديم الوثيقة التي تبين طبيعة البضائع للجمارك والشرطة والسلطات العامة الأخرى (المادة ٦ من الاتفاقية)

شكل وثيقة الشحن الجوي

- يقوم المرسل بتحرير وثيقة الشحن الجوي من ثلاث نسخ أصلية.
- تمهر النسخة الأولى بعبارة: (لناقل) ويوقع عليها المرسل، وتمهر النسخة الثانية بعبارة: (المرسل اليه) ويوقع عليها كل من المرسل والناقل. ويوقع الناقل على النسخة الثالثة، ويسلمها إلى المرسل بعد قبول

البضائع. ٣. يجوز أن يكون توقيع الناقل وتوقيع المرسل مطبوعين، أو أن يستعاض عنهما بخاتم، إذا قام الناقل بتحرير وثيقة الشحن الجوي بناء على طلب المرسل، فيعتبر الناقل متصرفاً نيابة عن المرسل ما لم يقم الدليل على خلاف ذلك (المادة ٧ من الاتفاقية).

آثار عقد النقل الجوي للبضائع:

أولاً: التزامات الناقل ١- الالتزام بتسليم ونقل البضاعة وشحنها في الطائرة في الموعد المحدد.

يلتزم الناقل بنقل البضائع في المكان والمكان المحدد في عقد النقل، بجانب شحنها ورسها وتثبيتها داخل الطائرة، ونقلها في الوقت المحدد في عقد النقل، ويكون الناقل مسؤولاً عن الضرر الذي ينشأ عن التأخير في نقل الركاب أو الأمتعة أو البضائع بطريق الجو. غير أن الناقل لا يكون مسؤولاً عن الضرر الذي ينشأ عن التأخير إذا أثبت أنه اتخذ هو وتابعوه ووكلاؤه كافة التدابير المعقولة اللازمة لتفادي الضرر، أو أنه استحال عليه أو عليهم اتخاذ مثل هذه التدابير (المادة ١٩ من الاتفاقية).

٢ - التزامه بالمحافظة على البضاعة أثناء مدة النقل، ويقصد بها وفقاً للمادة (٣/١٨) من الاتفاقية المدة التي تكون خلالها البضائع في حراسة الناقل.

٣- يكون الناقل مسؤولاً عن الضرر الذي ينشأ في حالة تلف البضائع أو ضياعها أو تعيبها، بشرط أن يكون الحدث الذي الحق الضرر على هذا النحو قد وقع فقط خلال النقل الجوي. ومع ذلك لا يكون مسؤولاً إذا أثبت ومقدر ما يثبت أن تلف البضائع أو ضياعها أو تعيبها قد نتج عن سبب أو أكثر من الأسباب التالية (٢/١٨) (أ) وجود خلل كامن في تلك البضائع، أو بسبب نوعيتها، أو وجود عيب ذاتي فيها.

(ب) سوء تغليف البضائع من جانب شخص غير الناقل أو تابعيه أو وكلائه.

(ج) عمل من أعمال الحرب أو نزاع مسلح.

(د) إجراءات اتخذتها السلطة العمومية بشأن دخول البضائع أو خروجها أو عبورها.

٣- التزامه بتسليم البضاعة إلى المرسل إليه تسليم البضائع، فيحق للمرسل إليه، عند وصول البضائع، إلى نقطة المقصد، أن يطالب الناقل بتسليمه البضائع، إذا ما قام بدفع التكاليف المستحقة بتنفيذ شروط النقل، وعلى الناقل أن يخطر المرسل إليه بمجرد وصول البضائع، ما لم يتم الاتفاق على خلاف (المادة ٣/١٣).

التزامات المرسل في الاتفاقية

- أ - يجب عليه أن يدفع للناقل مقابل نقل البضائع بالطائرات.
- ب - يقوم المرسل بإعداد مستند النقل (بوليصا الشحن الجوي من ثلاثة نسخ أصلية شاملة جميع البيانات الهامة عن عملية النقل الجوي وتسليمه مع البضائع للناقل الجوي للتوقيع عليه، وتمهر النسخة الأولى بعبارة: «لناقل» ويوقع عليها المرسل، وتمهر النسخة الثانية بعبارة: «للمرسل إليه» ويوقع عليها كل من المرسل والناقل، ويوقع الناقل على النسخة الثالثة ويسلمها إلى المرسل بعد قبول البضائع، و على الراسل مراعاة أن تكون جميع البيانات والمعلومات والإقرارات عن البضائع سليمة وصحيحة ومشروعة في مستند النقل الجوي لمواجهة جميع المتطلبات اللازمة للسلطات الحكومية (الجمركية والصحية والبوليسية) في مطارات القيام وأثناء الطريق والوصول (المادة ٧ من الاتفاقية).

حدود مسؤولية المرسل

وفقاً للمادة (١٠) من الاتفاقية يكون المرسل ووكيله مسؤولاً عن صحة البيانات المتعلقة بالبضائع المنقولة جواً، المدونة في وثيقة الشحن الجوي، أو المقدمة منه أو نيابة عنه للناقل لتدوينها في إيصال البضائع، أو إدراجها في التسجيلات القائمة بالوسائل الأخرى، ويتحمل المرسل ووكيله تعويض الناقل عن جميع الأضرار التي تلحق به أو بأي شخص آخر يكون الناقل مسؤولاً تجاهه، بسبب ما قدم من بيانات وإقرارات غير سليمة أو غير صحيحة أو غير كاملة عن البضاعة المشحونة، ففساوي الاتفاقية بين المرسل ووكلائه في مسؤوليتهم عن عدم صحة البيانات (بشارة ٢٠١٢)

التزامات المرسل إليه

يجب على المرسل إليه في مكان الوصول مراعاة الآتي:-

- أ - أن يدفع مقابل نقل البضائع إذا كان ملزماً بذلك في وثيقة النقل الجوي.
- ب - أن يتسلم نسخة المرسل إليه من المرفقة من الناقل الجوي وكافة المستندات بوصول البضائع لمطار الوصول، واستلام البضائع والتخليص عليها من السلطات الحكومية المختلفة. ويحق للمرسل إليه، عند وصول البضائع إلى نقطة المقصد، أن يطالب الناقل بتسليمه البضائع، إذا ما قام بدفع التكاليف المستحقة وتنفيذ شروط النقل، على الناقل أن يخطر المرسل إليه بمجرد وصول البضائع، ما لم يتم الاتفاق على خلاف ذلك. إذا

أقر الناقل بضائع البضائع، أو إذا لم تكن البضائع قد وصلت بعد انقضاء سبعة أيام على التاريخ الذي كان يجب أن تصل فيه، يحق للمرسل إليه بأن يطالب الناقل بالحقوق الناشئة عن عقد النقل (المادة ١٢ من الاتفاقية).

الخاتمة

تناول المقال البحثي اتفاقية مونتريال ١٩٩٩م، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتفاقية وحدت بعض القواعد الموضوعية المتعلقة بعقد النقل الجوي مع مصادقة الدول العربية عليها. أصبحت واجبة التطبيق في دولتين، وتوصي الدراسة بضرورة تشجيع التأليف والنشر للمؤلفات القانونية التي تعنى باتفاقية مونتريال. مع مزيد من المؤتمرات التي تدعم مناقشة التزامات الأطراف في عقد النقل الجوي، مع دمج نصوص الاتفاقية في تشريعات الطيران المدني.

المراجع

حمد الله محمد حمد الله القانون الجوي الأفكار والقواعد الأساسية، عقد النقل الجوي الدولي والداخلي للأشخاص والبضائع Al Manhal, ٢٠١٦ الفياض، ماجد بن زيد بن عبدالعزيز . «عقد النقل الجوي»، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهما الأشراف- دقهلية ٢٣، ٢٠٢١: (٢٠٢١)-٢٠٢٢. مرسوم سلطاني رقم ٢٥ / ٢٠٠٦ بالموافقة على انضمام سلطنة عمان قرار رئيس الجمهورية المصرية رقم ٢٧٦ لسنة ٢٠٠٤ — بتاريخ ٢٣ / ٤ / ٢٠٠٥ قانون الطيران المدني السوداني ١٩٩٩ المرسوم رقم ١٣ لدولة الإمارات العربية المتحدة سنة ٢٠٠٠م بالمصادقة على اتفاقية مونتريال ١٩٩٩

https://www.the-saudi.net/#kfia/montreal.htm CONVENTION FOR THE UNIFICATION OF CERTAIN RULES FOR INTERNATIONAL CARRIAGE BY AIR DONE AT MONTREAL ON 28 MAY 1999 CARRIAGE OF GOODS BY AIR: A GUIDE TO THE INTERNATIONAL LEGAL FRAMEWORK UNITED NATIONS CONFERENCE ON TRADE AND DEVELOPMENT. 27 June 2006 Montreal Convention 1999: a global standard

ياسمينية بشار مسؤولية الناقل الجوي للركاب Dar Al Kotob Al Ilmiyah دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠١٢

قانون الطيران الأردني ٢٠٠٧

القانون الطيران المدني العماني ٢٠١٩

قانون الطيران السعودي ٢٠٠٥

قانون الطيران السوداني ١٩٩٩

قانون الطيران الاماراتي ٢٠١٣

القانون الطيران المدني المصري ٢٠٠٣لاحظ أن النظام السعودي والقانون السوداني لم يقصرا ارتكاب الجريمة المعلوماتية على وسيط واحد، إنما تركا الباب مفتوحا بالنص على إمكانية ارتكابها بأي وسيلة من وسائل تقنية المعلومات الحديثة، وهذا اتجاه محمود، لأن هذه الوسائط الإلكترونية في تزايد مستمر ومتطور. ينبع،



حكاية وطن أخضر



مبادرة حركة السودان الأخضر لإنشاء جمعيات الصيد البحري والنهري

قطاع الأسماك والاستزراع السمكي في السودان

إعداد: معتصم تاج السر

ومن هذا الحنين الأخضر. تتبع رؤية حركة السودان الأخضر، لتنفض الغبار عن قطاع لو أحسن استغلاله لملأ الأرض بالخير والناس بالرضا. رؤية تجمع بين الحب والحكمة، بين الحلم والعمل، بين جمال الماء ونبيل الغاية.

هو القطاع الذي يحمل في أعماقه قدرة مدهشة على الشفاء من الجوع، ومن الفقر ومن النسيان. فقط إن آمنا به، وسمعنا نداء مياهه، وقرأنا رسائل الطبيعة السائلة في خياشيم سمكة وفي موجة صغيرة تعانق الشاطئ.

□ في كل نقطة ماء من النيل العظيم إلى سواحل بورتسودان تختبئ كنوز لا تُقَدَّر بثمن. كنوز من الروعة والطعم والانتماء. إنه قطاع الأسماك في السودان هذا المورد المنسي بين خيرات البلاد المتطلع إلى من يحنو عليه بقدّره ويمنحه فرصة أن يُحب كما يستحق.

الأنهار السودانية، تتميز بمقاومتها للأمراض وظروف البيئة المتغيرة، ويعد من الأنواع المناسبة للاستزراع السمكي. ٩. الأسماك القاعية (Bottom Fish): مثل أسماك الهامور والقرش، التي تصاد في أعماق البحر الأحمر، وتعتبر من الأنواع التجارية القيمة، ويتميز لحمها بثراء في الطعم.

٦. المنتجات المعلبة: تتضمن هذه المنتجات الأسماك المعلبة التي يتم تحضيرها بشكل جاهز للاستهلاك. تشمل أنواعاً مثل السمك المدخن، السمك المملح، والأسماك المعلبة في صلصات مختلفة. تعتبر هذه المنتجات أكثر استهلاكاً في الأسواق المحلية والعالمية.

٧. الأسماك المدخنة والمملحة: تتمتع الأسماك المدخنة والمملحة بشعبية كبيرة في العديد من المجتمعات السودانية. تستخدم هذه الأسماك كوجبات خفيفة أو إضافات للطعام، وتعتبر من أبرز المنتجات الشعبية التي تباع في الأسواق المحلية والعالمية.

٨. الأسماك المدخنة والمملحة: تتمتع الأسماك المدخنة والمملحة بشعبية كبيرة في العديد من المجتمعات السودانية. تستخدم هذه الأسماك كوجبات خفيفة أو إضافات للطعام، وتعتبر من أبرز المنتجات الشعبية التي تباع في الأسواق المحلية والعالمية.

٩. الأسماك المدخنة والمملحة: تتمتع الأسماك المدخنة والمملحة بشعبية كبيرة في العديد من المجتمعات السودانية. تستخدم هذه الأسماك كوجبات خفيفة أو إضافات للطعام، وتعتبر من أبرز المنتجات الشعبية التي تباع في الأسواق المحلية والعالمية.



العضوية، مما يحقق فوائد اقتصادية واجتماعية.

أنواع الأسماك في السودان

يتمتع السودان بتنوع هائل في أنواع الأسماك، مما يجعل قطاع الأسماك في البلاد غنياً بالأنواع المتعددة التي يمكن الاستفادة منها في الاستزراع السمكي أو الصيد التقليدي. من أهم هذه الأنواع: ١. البلطي (Tilapia): يُعتبر البلطي من أشهر الأسماك في السودان وأكثرها انتشاراً في المسطحات المائية العذبة، مثل نهر النيل والبحيرات. يتميز بقدرة على العيش في بيئات متنوعة، مما يجعله مناسباً للاستزراع السمكي في مزارع الأسماك. ٢. البوري (Mullet): يُعرف البوري في السودان بكونه من الأسماك التجارية المهمة، ويتم صيده في البحر الأحمر وفي بعض الأنهار. يتميز بلحمه الطري وطعمه المميز، ويعد من الأسماك التي تسهم في الاقتصاد المحلي. ٣. القرموط (Cattfish): يُعد القرموط من الأسماك التي تنمو في المياه العذبة، وهو شائع في الأنهار والبحيرات. له طعم مميز ويمثل مصدراً غذائياً

تتبناه حركة السودان الأخضر، تعتبر الأسماك والاستزراع السمكي جزءاً مهماً من مشروع التنمية المستدامة في البلاد. تركز الرؤية على ضرورة الاستفادة القصوى من الموارد المائية المتاحة في السودان، وتطوير تكنولوجيا الصيد والاستزراع السمكي لتلبية الاحتياجات المحلية والدولية. تشمل رؤية الحركة التوسع في استخدام الأساليب الحديثة في الصيد والاستزراع، مثل استخدام معدات الصيد المتطورة، وإنشاء مزارع سمكية موجهة نحو الاستدامة البيئية.

كما تهدف الرؤية إلى تقليل التلوث المائي وتعزيز الممارسات البيئية التي تضمن بقاء وتكاثر الأسماك بشكل مستدام.

مبادرة حركة السودان الأخضر «لإنشاء جمعيات الصيد»

في إطار سعيها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في قطاع الأسماك، تعمل حركة السودان الأخضر على إنشاء جمعيات الصيد في جميع المناطق البحرية والنهرية في السودان. تهدف هذه الجمعيات إلى توفير منصات للتعاون بين الصيادين، مما يسهل تبادل المعرفة والخبرات، ويزيد من فعالية الطرق الحديثة في الصيد. كما تدعو الحركة إلى استخدام نشأت صيد آمنة ومتطورة، وسفن صيد حديثة في البحر الأحمر، لتوفير بيئة عمل آمنة للصيادين وزيادة الكفاءة الإنتاجية. من خلال هذه الجمعيات، يمكن للصيادين تحسين طرق العمل، والحصول على الدعم الفني والتقني، والمساهمة في تطوير صناعة الأسماك في السودان.

قطاع الأسماك وفق رؤية «أورجانيك سودان»

تعتبر رؤية «أورجانيك سودان» التي تتبنها حركة السودان الأخضر في التعامل مع قطاع الأسماك بمثابة دعوة نحو إنتاج سمكي مستدام وصديق للبيئة.

تهدف هذه الرؤية إلى تعزيز مفهوم الأغذية العضوية في قطاع الأسماك، بما يتماشى مع حركة التحول نحو أساليب إنتاج غذائي صحية، خالية من المواد الكيميائية الضارة، وتركز على الحفاظ على التنوع البيولوجي.

إنتاج الأسماك بشكل عضوي يفتح أمام السودان فرصاً كبيرة للوصول إلى أسواق عالمية تتزايد فيها الطلبات على المنتجات العضوية. من خلال هذه الرؤية، يمكن للسودان أن يصبح أحد اللاعبين الرئيسيين في سوق الأسماك

الواقع الحالي لقطاع الأسماك في السودان

يمثل قطاع الأسماك في السودان أحد المصادر الهامة للأمن الغذائي والاقتصادي، خاصة مع توفر المياه العذبة والمالحة في أنحاء البلاد. يعتبر النيل، الذي يجري عبر قلب السودان، بالإضافة إلى شواطئ البحر الأحمر، من المصادر الرئيسية للثروة السمكية في البلاد. ومع ذلك، لا يزال القطاع يعاني من تحديات كبيرة تتعلق بالاستغلال غير المستدام، ضعف التكنولوجيا في الصيد، وغياب الاستراتيجيات الحديثة لتحسين الإنتاج.

رغم ذلك، تتمتع البلاد بموارد بحرية هائلة، سواء في البحيرات أو في البحر الأحمر، والتي تعد ثروة غير مستغلة بالشكل الأمثل. ومع تزايد الحاجة إلى موارد غذائية مستدامة، تبقى الأسماك أحد الخيارات المثالية لتوفير البروتينات بأسعار مناسبة.

الاستزراع السمكي والمزارع السمكية

يُعد الاستزراع السمكي أحد الحلول الفعالة لتحسين الإنتاج السمكي في السودان، خاصة في ظل تزايد الطلب المحلي والدولي على الأسماك. يعتمد هذا النوع من الإنتاج على إنشاء مزارع سمكية في البحيرات والأنهار، وكذلك في المسطحات المائية الاصطناعية. تتنوع الأسماك المُستزرعة في السودان بين الأنواع المحلية مثل «البلطي»، وأخرى مستوردة مثل «السلمون».

تعتبر المزارع السمكية من الحلول الواعدة في السودان، لأنها تسمح بالتحكم في بيئة نمو الأسماك، مما يضمن زيادة الإنتاج وتقليل الضغط على البيئة الطبيعية. كما أن هذه المزارع تساهم في تحسين مستويات الدخل للمجتمعات المحلية، خاصة في المناطق الريفية التي تمتلك الموارد المائية المناسبة.

دور بحيرة سد مروى والبحيرات الأخرى لبقية السودود

تعتبر بحيرة سد مروى من أكبر بحيرات السودان وتعد مصدراً مهماً للاستزراع السمكي.

يتمتع أهلها بالعديد من الأنهار، مما يجعلها مكاناً غنياً بالموارد الطبيعية. تعد هذه البحيرة مثلاً ممتازاً على كيفية استغلال المسطحات المائية الكبيرة في السودان لإنتاج السمكي. أضف إلى ذلك أن البحيرات التي تنتج عن السدود الأخرى مثل سد جبل أولياء وسد عطبرة، يمكن أن تشكل فرصاً كبيرة لتوسيع الاستزراع السمكي في السودان. إن هذه البحيرات تقدم بيئة خصبة لزراعة كالأسمك وتسمح للمزارعين بتوسيع نشاطاتهم.

رؤية حركة السودان الأخضر لتطوير القطاع

وفقاً لمنهج «التغيير الإيجابي الإنشائي» الإبداعي الأخضر، الذي

تُعتبر مدينة الدويم، الواقعة على ضفاف النيل الأبيض، من أشهر المناطق في السودان في إنتاج الفسيخ، وهو منتج سمكي مجفف يتم تحضيره بطرق تقليدية.

تشتهر هذه المدينة بتجارة الفسيخ الذي يُنتج من خلال تجفيف الأسماك، مثل البلطي والبوري، تحت الشمس لفترات طويلة، ثم يتم تخزينه بشكل يحسن من طعمه وقيمته الغذائية. تجذب عملية تجفيف الأسماك لإنتاج الفسيخ العديد من الأسر والعائلات السودانية، خاصة في فصل الشتاء. وتعتبر هذه الصناعة مصدر دخل كبير للعديد من أهل المنطقة، إذ تساهم التجارة في الاقتصاد في توفير فرص عمل وتعزيز الاقتصاد المحلي. يختلف الفسيخ في طعمه عن الأسماك المجففة الأخرى بفضل عمليات التملح والتجفيف الخاصة التي تُضفي عليه نكهة مميزة.

تحتل الدويم بسعة واسعة في سوق الفسيخ السوداني، حيث يُصدّر إلى العديد من الولايات السودانية، وكذلك إلى بعض الدول المجاورة. ولقد أصبح الفسيخ جزءاً أساسياً من المائدة السودانية في العديد من المناسبات والأعياد، وهو يُعتبر من الأطعمة المفضلة لدى الكثيرين.

تحتل الدويم بسعة واسعة في سوق الفسيخ السوداني، حيث يُصدّر إلى العديد من الولايات السودانية، وكذلك إلى بعض الدول المجاورة. ولقد أصبح الفسيخ جزءاً أساسياً من المائدة السودانية في العديد من المناسبات والأعياد، وهو يُعتبر من الأطعمة المفضلة لدى الكثيرين.

الوعد والمُنى

لقد وضع السودان أمامه فرصة عظيمة لتطوير قطاع الأسماك والاستزراع السمكي وفق رؤية متكاملة، تحمل في طياتها النجاح والاستدامة. من خلال الابتكار والتكنولوجيا الحديثة، يمكن للقطاع أن يصبح واحداً من الأعمدة الأساسية للاقتصاد الوطني، والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي. ومن خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص، وزيادة الاهتمام بالتدريب والتعليم، يمكن للسودان أن يتصدر قائمة الدول المنتجة للأسماك في المنطقة.

يأتي التحدي الحقيقي في كيفية تحويل هذه الرؤية إلى واقع مزدهر، مع التأكيد على أهمية الحفاظ على البيئة والمصادر الطبيعية. وفي نهاية المطاف، يظل الوعد قائماً بأن تكون الأسماك في السودان أكثر من مجرد طعام... بل جزءاً من ثقافة، من اقتصاد، ومن هوية متجددة تعكس قيمة الحياة في كل قطرة ماء.





شلل الأحبال الصوتية أخطرها

المشاكل الصحية التي تؤثر على الصوت

في البحث ده نحاول نغطي ليك أهم المشاكل الصحية البتأثر على الصوت، وتكلم عن أسبابها، الفحوصات المطلوبة، طرق العلاج، والمضاعفات الممكن تحصل لو ما اتعالجت.

لما الزول يصحى يلقي صوتو مبجوح، ولا فيهو خشونة، ولا اختفى عديل، ببدا يقلق، خاصة لو الموضوع استمر أكثر من يومين تلاتة. كتار ما بيعرفوا إنو في مشاكل صحية كثيرة ممكن تأثر على الصوت، بعضها بسيط وبعضها خطير.

الصوت هو الوسيلة الأساسية للتواصل بيها مع الناس، بنعبر بهو عن نفسنا، بنشرح، بنغني، وبنشتغل. مرات كثيرة بنعتبر الصوت حاجة مفروغ منها، لحدي ما يختفي أو يتغير.

مضادات الحساسية
مضاد حيوي لو كان في عدوى بكتيرية
٣. جلسات التخاطب (علاج صوتي):
أخصائي النطق بيدرب الشخص على طريقة صحيحة لاستخدام الصوت، ودي مهمة جدا في حالات الاستخدام المفرط للصوت أو بعد الجراحات.
٤. الجراحة:
في حالة وجود:
بوليب أو نودول كبير
أورام
شلل دائم في الأحبال
بيكون الحل جراحي، وفي بعض الأحيان بيزرعوا مواد في الحبال عشان يحسنوا الصوت.

المضاعفات الممكن تحصل
لو الزول ما اتعالج:
ممكن الحالة تسوء، ويختفي الصوت نهائي.
صعوبة في التنفس أو البلع.
المضاعفات النفسية والاجتماعية زي العزلة، فقدان الوظيفة (خصوصا للناس المعتمدين على صوتهم زي المعلمين أو المؤذنين).
تحول الأورام الحميدة إلى خبيثة (نادر لكن ممكن) تطور السرطان لو ما اتشخص بدري.

نصائح عامة للحفاظ على الصوت
١. أشرب موية كثيرة عشان ترطب الأحبال الصوتية.
٢. تجنب الصراخ والكلام بصوت عالي لفترات طويلة.
٣. ما تتكلم وانت عندك التهاب في الحلق أو برد شديد.
٤. ابعد من التدخين والأماكن المغبرة.
٥. لو صوتك اتغير لأكثر من أسبوعين، أمشي لطبيب أنف وأذن وحنجرة.
٦. قلل من القهوة والمشروبات الغازية لأنها بتسبب جفاف.
٧. لو بتغني أو بتكلم كثير في شغلك، خليك على جلسات تخاطب دورية.
٨. نظم نومك، وتجنب التوتر.
٩. راجع دكتور الحمدة لو عندك حموضة مزمنة.

الخاتمة
الصوت نعمة كبيرة، وما بنحس بيها إلا لما تختفي أو تتغير. مشاكل الصوت ما بس بتأثر على الحديث، لكن كمان بتأثر على نفسية الزول وفنقو في نفسو. عشان كده، مهم جدا ننتبه لأي تغيير في الصوت، ونتعامل معاهو بدري قبل ما يتحول لمشكلة أكبر.

المراجع
١. الموسوعة الطبية العربية
٢. موقع ويب طب (WebTeb)
٣. وزارة الصحة السعودية - دليل أمراض الحنجرة
٤. الجمعية الأمريكية للنطق واللغة والسمع (ASHA)
٥. Mayo Clinic - Voice Disorders
٦. MedlinePlus - Voice Problems



بحتاج فحوصات معينة:

١. فحص الحنجرة بالمنظار (Laryngoscopy):
الطبيب بيستخدم كاميرا صغيرة يدخلها من الأنف أو الفم عشان يشوف الأحبال الصوتية.
٢. تنظير الحنجرة بالفيديو (Videostroboscopy):
ده فحص متطور بيوضح حركة الأحبال الصوتية أثناء الكلام.
٣. فحص الصوت (Voice evaluation):
يعملو أخصائي النطق، وبيقيس درجة البحة، ومعدل اهتزاز الأحبال الصوتية.
٤. تحاليل الدم والغدة الدرقية.
٥. أشعة مقطعية أو رنين مغناطيسي في حالة الاشتباه في أورام.

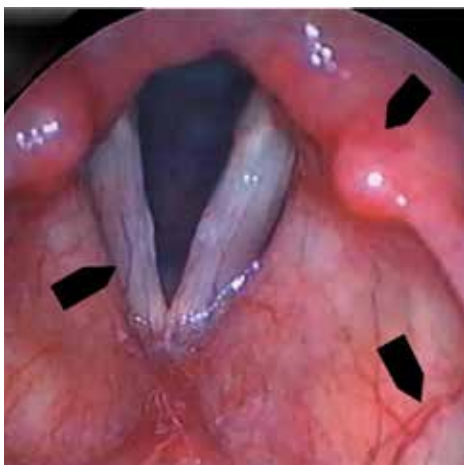
طرق العلاج

١. الراحة الصوتية:
أول خطوة في أي مشكلة صوتية، لازم الزول يريح صوتو، ويقلل الكلام لحد ما الأحبال ترتاح.
٢. العلاج الدوائي:
مضادات الالتهاب
مضادات الحموضة في حالة الارتجاع



لانتهاج الحنجرة الحاد.
عدوى بكتيرية: نادرة لكنها أخطر، وبحتاج مضاد حيوي.
جراحات في الرقبة أو القلب: زي عمليات الغدة الدرقية.
أورام أو ضغط على العصب الراجع.
التدخين والكحول: من أكبر أسباب سرطان الحنجرة.
الحموضة المستمرة.
الضغط النفسي والقلق: في بعض الحالات الصوت بتأثر بدون سبب عضوي واضح، وبيكون نتيجة توتر أو قلق.
العوامل البيئية: زي التكيف الجاف، أو الغبار، أو التدخين السلبي.

الفحوصات والتشخيص
عشان نعرف السبب الحقيقي لتغير الصوت،



التهاب مزمن أو صراخ كثير.
سرطان الحنجرة: ده الأخطر، وغالبا بييجي عند المدخنين أو الناس اليتشرب كحول بكثرة.
٤. الارتجاع المعدي المريئي (GERD):
ناس كتار يعانون من الحموضة، لكن ما بيربطوها بالصوت. العصارة الراجعة من المعدة بتعشى للحنجرة وتسبب التهاب للأحبال الصوتية.
٥. الحساسية ومشاكل الجهاز التنفسي:
زي الربو، الحساسية الموسمية، الجيوب الأنفية، كلها ممكن تأثر على الصوت عن طريق الالتهاب أو تراكم المخاط.
٦. مشاكل الغدة الدرقية:
الغدة الدرقية موجودة قدام الرقبة، وأي عملية فيها ممكن تأثر على الأعصاب المسؤولة عن الصوت.
٧. الاستخدام المفرط أو الخاطئ للصوت:
الغنى بدون تدريب، أو الكلام بصوت عالي لفترات طويلة، أو الصراخ، بيؤدي لإجهاد في الأحبال الصوتية.

الأسباب بالتفصيل
عدوى فيروسية: غالبا بتكون السبب الرئيسي

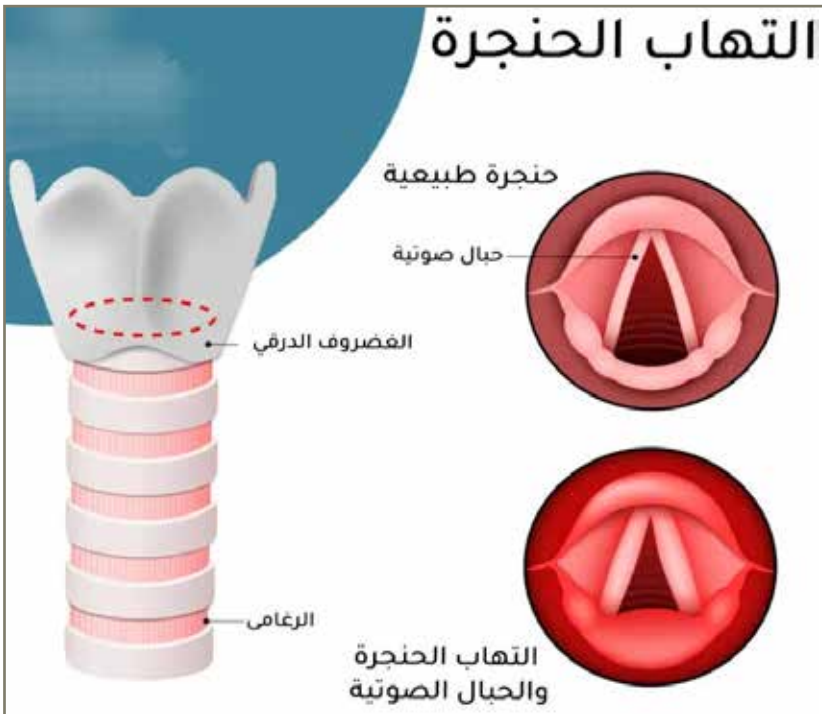
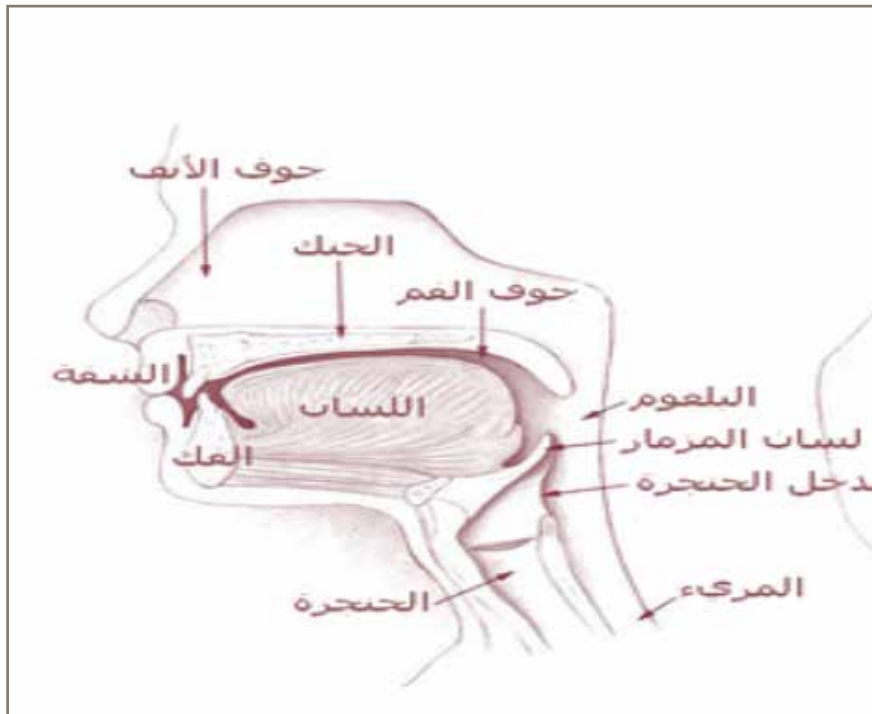


دكتور - عصام صالح

شئو يعني خلل في الصوت؟
خلل الصوت أو اضطرابات الصوت هي أي تغيير غير طبيعي في الصوت سواء في نغمتو، أو وضوحو، أو قوته. الزول ممكن يحس إنو:
صوتو بقي مبجوح أو خشن
الصوت بقي ضعيف أو يروح بسرعة
بقي تعب من الكلام
أو ما قادر يطلع صوت زي العادة
الاسم العلمي للحالة دي هو «الديسفونيا» (Dysphonia)، وهي غالبا ناتجة من مشاكل في الأحبال الصوتية أو الجهاز التنفسي أو حتى الأعصاب اليتحكم في الكلام.

المشاكل الصحية البتأثر على الصوت
١. التهاب الحنجرة (Laryngitis):
ده من أكثر الأسباب الشائعة للبحة أو فقدان الصوت. غالبا بيحصل بسبب عدوى فيروسية زي الزكام أو الإنفلونزا. مرات ثانية بييجي من الصراخ أو الاستخدام الكثير للصوت بدون راحة. الحنجرة بتكون ملتهبة، والأحبال الصوتية منتفخة، وعشان كده الصوت ما بيطلع زي العادة.
٢. شلل الأحبال الصوتية:
دي حالة جد خطيرة، بتحصل لما واحد أو اثنين من الأحبال الصوتية بيطلوا يتحركوا. ممكن تكون بسبب:

جراحة في الرقبة أو الغدة الدرقية
ورم ضاغط على العصب الراجع
أو أحيانا بدون سبب معروف
الزول هنا ممكن يفقد صوتو جزئيا أو كليا، ويواجه صعوبة في البلع.
٣. الأورام الحميدة والخبيثة:
زي الحبيبات الصوتية (Nodules): دي بتيجي من الضغط المستمر على الصوت.
البوليبيات الصوتية (Polyps): بتيجي غالبا من





النبض الإبداعي

إشراف - محمد نجيب محمد علي

المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة الأدبية



سوزان ابراهيم - سوريا

○ لتكتبَ الشعر يلزمك قدرٌ وافرٌ من الجنون! لتكتبه لابد لك من نصيب وافر من الموت.. ونصيب وافر من العشق..
لعل ديمقريطس كان محقاً إذ قال:
«لا يمكن أن تكون شعراء دون قدر ما من الجنون». ثم جاء أفلاطون ليربط بين الشعر والحب: «متى أصابه الحب يتحول أي كان إلى شاعر.. أما العرب فقد ربطوا بين الشعر والجنون حين ظنوا أن الجن في وادي عقر هم من يلهمون الشعراء!

ثلاثية الحب والجنون والشعر قوائم طاولة القصيدة وحيطان هرمها كي تتناول كاي هرم فرعوني يحفظ في سراديبه جسد الشاعر، وقد يحفظ روحه كذلك.
كان يحلو لأصدقاء «هونوري دي بلزاك، الروائي العظيم أن يسموه بـ«المحكوم عليه بالأشغال الشاقة الأدبية»، إذ كان يقضي أكثر من ست عشرة ساعة في اليوم في الكتابة، ما مكّنه من تأليف نحو مئة رواية في حياته القصيرة نسبياً (٩١ عاماً).

هذا يعني أن الكاتب ليس مجنوناً هائماً على وجهه، وليس عاشقاً متكناً على صورة المعشوق!
الكتابة في أساسها موهبة نافرة عن السائد وعن القدرات العادية للناس، لكنها لن تصير سجل خلود لصاحبها ما لم يشق في أرض اللغة وفي موطن الخيال.
إن ما يجمع بين الشعر والحب والجنون قد يكون الطفولة، الطفولة الخالصة.. طفولة ترتبط بمصدر الإلهام البعيد.. وكلما كان الشاعر

طفلاً كانت قصيدته أكثر رقة من بلالات ورد وأكثر نفاذاً من ضوء. تحتاج الكتابة إلى شهود حقيقيين يخلصون لها.. لاحترافاتها المقدسة.. يكرسون حياتهم حراساً لمعبيها.
الكتابة ليست (شالية) على بحر، إنها تسلق جبل شاهق خطر الحواف.. تحتاج من ممارسيها الاهتمام بكل تفاصيل السلامة للوصول دون كسور خطيرة؛ قلة هم من يبلغون قمة الجبل.. وقلة ممن وصلوا بقوا هناك!

البروف سعد يوسف عبيد يكتب لـ (فويس): النكبة (٨)



أصبحت مستهلكة ولا تتجاوز قاموسنا الجديد من باب (شفشفة) و (عرد) و (صيح) و (قد) و (جاهزية) و (أم قرون) وغيرها .. أحسست بالإرهاق فدخلت البيت وحملت بعض المياء التي كنا قد جمعناها من أمطار الأمس الغزيرة .. دخلت الحمام وغسلت كامل جسدي الذي لم ينعم بالماء لأيام خلّت ..استلقيت على سريري علي أحصل على قسط من الراحة .. لم تمض دقائق معدودة حتى أحسست بشيء

من القلق لسماعي أصواتاً عالية لمن تركتهم تحت الشجرة كأنهم في اشتباك مع الغزاة.. انطلقت سريعا إلى الخارج خوفا من أن يتطور الأمر إلى استخدام الغزاة لسلاحهم .. وعند وصولي الشجرة لم أجد غزاة فقد كانت الأصوات صادرة عن إثنين من رفاقنا كنا يتجادلان في موضوع حسيته لا يستحق الذكر، لكنهما كانا يتناولانه بكل جدية كأنهما يحاولان شغل أنفسهم بموضوع ما .. أي موضوع يخرجهما من دوامة ما كانا

تتلخص في أن نستقبلهم في الشارع باتخاذنا لشجرة النيم الكبيرة مقراً دائماً لنا نقضي تحتها مع بعض الجيران نهاراتنا كلها وبعضاً من ليلاتها .

في ذلك اليوم ، ضاق الحال وتكرست النصال على النصال ، فبعد أن فرغنا من زيارات قليلة ، تناولنا مع من بقي معنا من سكان الحي وجبة أعدناها من العسل والخبز الذي صنعناه في المنزل من دقيق خاطرنا للحصول عليه من حانوت كان ما يزال يعمل في حي مجاور .. و كان بيننا في ذلك اليوم صديق لإبني من سكان (حي الدوحة) عند الضفة الجنوبية (الخور أبو عنتجة) .. كان ذلك الشبان قد لجأ إلى حيناً عندما احتل الغزاة (الدوحة) و جهزوها كمقر دائم لهم لا يرغبون في غريب وسطهم ..

بعد تناولنا للوجبة وأداء صلاة العصر تفرغنا لتداول بعض الأخبار الشحيحة التي لا تتجاوز كسر أبواب منزل فلان و نهب شاشات علان و إشاعات المفاوضات .. كانت الموضوعات مكررة .. فموضوعات اليوم هي نفسها موضوعات الأمس و الكلمات التي كنا نستخدمها



أ.د. سعد يوسف

الحلقة الثامنة

○ (تكرست النصال على النصال) ○

في ذلك اليوم ،المواقف الثلاثة منتصف أغسطس ، ومنذ صباحه الباكر تضامن على تضيق حياتنا انقطاع الكهرباء والمياه المتواصل لأيام عديدة خلّت مع دوي المدافع و رشقات الرصاص وأسراب البعوض ليلاً والذباب نهارة .. وظهر لنا غزاة جدد لم نرهم من قبل وهم أكثر شراسة من الأولين .. فطورنا بدورنا وسيلة لتجنب اقتحامهم للمنزل

قصيدة جديدة



هذيان

نعمة ابن حلام - المغرب

قدري أن أحمل رأسي فوق شجونني

مثقلة أمشي

لا أدري هل

قدّمائي أمامي أم

خلفي

هل أمسي ولّى أم

يُمسي

أتأرجح بيني.. بين

مسافاتي

أهوي، أتوثب، أمضي،

تجرّفتي الهوجاء..

الحارة ،إلا انها كانت تتجنب الغوص في تفاصيل ثثرة نساء العائلة . قالت لالة خديجة : لماذا لم تحبلي وتنحني ؟ أم بنات المدينة لا يكرّثن لذلك ؟ نظرت الزوجة إلى زوجها برموش مثقلة وعيون حائرة تتوسل إليه في صمت أن يدفع عني الآن . وضع الإبن لمقلته بعد أن خيم صمت رهيب على الحضور . جر خطاه خارجا إلى فناء الدار الضيق الذي تنوسطه شجرة زيتون مائلة ربطت إلى جذعها معزة تجتر حفنة شعير . أشعل سيجارته ، تبعته أنه قالت له بصوت دافئ : يا (حنوني) إن رضيت زوجتك

إبنة خالك ؟ أفقا سيجارته علي حجر من الحائط المبتل بقطرات المطر ، تنفس عميقا ، ويعينين ممتلئتين بالدمع ونيرة حزينة : يا (حنوني) .. أخيرا نطقها ؟ كنت نخاطبين بها جميع إخوتي إلا أنا ... كنت لا أنام من كثرة التفكير والشكوك أني لست ببنك ، كبرت وأنا أراك توزعين حبك على الجميع وتتجاهلين وجودي مع أنني البكر . سكتت لالة خديجة طويلا ثم جلست أرضا ، لم تحملها قدماها : لقد تزوجت من ابك وأنا في سن السابعة ، عشري ، فرزقنا بابن كان قرة عيني ، وكنت أرى فيه كل أسباب وجودي . لكنه مات قبل مرور عام بعد ولادته ، أصبت بحزن شديد ، لكن الله رزقني بابن آخر تعلقت به كثيرا ورايت فيه العزاء في فقدان أخيك ، كنت لا أفارقة حتى صدفني احتضنه والله بنوحي في الحلل وفي مشاوير جلب الماء ذهابا وإيابا ... لم أكن أفارقة خوفا من رحيله ، لكن الإقرار شاعت أن يورثي التراب في عامه الثاني ، أصابني الإنكساب وتدهورت صحتي إلى أن جئت أنت إلى الحياة . أرايت أنت لست بالبكر ؟ وتجاهلت وجودك وخفت من أن الأزلم . وتوالت ردود أفعالي خوفا من الفراق قبل حدوثه ، حتى أنني لم أعطيك إسما حتى بلغت السنة أشهر . ولعبت القدر بأن لا أكثرث لربك أو وجودك . وأقعت نفسي بأن أراك غير حاضر .

حينها شفق إينها شفقة من أعماقه ، ومسح بطرف كمة دمع ثم أنه وقال : أمي أنا العقيم ؟ أجبهت لالة خديجة بالبكاء : ولماذا تركتني ألوم زوجتك وأعتقد أنها هي من لا تلد طيلة سنين ؟ ولماذا تركتني أتوهم أنك لست أمي طيلة عمر كامل ؟

قصة قصيرة



حارة النبع المالح

عائشة سعيد حداد - الجزائر

○ وسط ديكور من المنازل الطوبية الجائية ، والأزقة الضيقة ، ورائحة الملح والطحالب حارة لأحياء تجاور مدينة لمدافن ، يفصل بينهما سور ممتد كالهزيمة ، يقف شاهدا على فوضى وخوف الأحياء وسكينة الميتين . كانت لالة خديجة منورة تعض شفقتها وهي تعد في طبق الكسكسي الشهوي بسبعة من أنواع الخضار وما إدخرته من لحم قديد لأبناتها وزوجاتهم ، نادت على إبنتها الصغرى وهي تنفض كفيها من حبوبات الطعام وتزيح القصة جانباً ، تامرهما يجلب الماء من النبع المالح وباإكثار منه . وأن تتولّى كنس عتبة السار وتضيف حجرا تسد به مدخل خم الجداد .

بحركة خفيفة أقرب للسحر رفعت لالة خديجة إناء الزيدة التي فار ملحا على الكانون فكادت تاره تخبو . شتمت علنا فصل الشتاء وخلفة البنات .

لالة خديجة سمرام بملامح جادة نادرا ما تضحك ، بجسم ممتلئ وقامة طويلة ، ترتدي الأسود دائما ، تحب شرب القهوة باردة في كل الأوقات ، تتألق وهي تعد طاولة العشاء ، فالليلة موسم - الدراز - رأس السنة الأمازيقية) .. ملققة .. ملعقتان .. ثلاثة ملاعق حتى بلغوا ثمانية بعد أنباتها وزوجاتهم وأطفالهن .. يدور الحديث والسمر والتلذذ بطعام العشاء . تتعالى الضحكات والوشوشة ثم تكشف لالة خديجة عن قلقها بسؤال يفيض إتهاما

مخاطبة زوجة إبنتها البكر التي قل مازارتهم في حارة النبع المالح ، فهي رغم جمالها وإبتسامتها العريضة لكل من تلقىه صغارا وكبارا وحتى مجانين

قدري أن أقترف الهذيان

أراقص السنة البركان

وأسيخ في حمم الدّر

المتكوّم في صدري

أن أبحث عن قرص

الشمس المدفون بقلبي

أسأل مرآتي

هل أعرفني

هل تعرفني هذي

الأصداء.

وخیوط القلب ترمزقها

الأحشاء؟

قدري أن أرسم في

كفي أسوار حديقه

أغرس فيها الوهم

وظل حقيقه

أرقب مطلع كل جنون

أركض فوق ظنوني

علّ يقيني ينبع منه

الماء.

تستنزف يومي،

تنسفني،

كرمادٍ

تلقفتني البيداء.

من جوف الأرض يدي

تمتد لتنبّئ أسئلتي

كيف الأيام تدرجها

الأنواء،

كيف الأحلام تطير بغير

فضاء،

الدكتور الناقد المصري مدحت الجيار لـ «فويس»:

المشهد الأدبي في حاجة لنقاد جدد

○ يعمل الكاتب مدحت الجيار أستاذا للنقد الأدبي بجامعة الزقازيق، صدر له حوالي «٣٠» كتابا في قضايا النقد العربية، وسبق له أن شارك بورقة علمية في إحدى فعاليات

□ حوار : محمد نجيب محمد علي



حاجز العالمية، هل هي الترجمة مثلاً ؟

نطاق أن يكتب فقط إلى أن يراقب ويعالج. ● التصنيف السياسي لعصور الأدب هل يعطي صورة حقيقية لعصور الأدب؟ ● هذا صحيح، الأدب العربي كان يوصف كل فترة وصفا دقيقا صحيحا. ● من ترى بعد نجيب محفوظ والطيب صالح في الرواية؟ ● الرواية المغربية تكبر الآن وتتضخم، وتخرج عبر الترجمة إلى العالم كله لذا علينا أن ننخل التجربة المغربية.

● من غير الطيب صالح قرأت له من السودان؟ ● قرأت الطيب صالح وأنا طالب في الجامعة لأن بعض رواياته كانت مقررّة علينا في الجامعة بالقاهرة، وقرأت لبعض السودانيين الذين يأتون إلى القاهرة، مسودات أو كتابات بخط اليد وأذكر منهم أمير تاج السر الذي درس الطب في القاهرة وهو يكتب الشعر والرواية، وقرأت بعض الكتابات في معرض الكتاب، ولكن لا مانع الآن أن ننظم العلاقات الثقافية المصرية – السودانية وأنا ادعو لأن تكون هناك مواسم مفتوحة للمثقفين للنزول إلى القاهرة والنزول إلى الخرطوم.

● وماذا تقول عن جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي؟ ● هذه مناسبة جيدة وطيبة فرحت بها جدا، وأن تتخذ البلدان العربية نفس الخطوة بالعناية بكتاباتها في الرواية وغير الرواية. وأرى أن مثل هذه الجوائز يفترض أن تلطوف على البلدان العربية وتكون كل عام في بلد عربي، يكون هناك مركز يتولى استقبال الأعمال المرشحة للمسابقة وإعلان النتيجة، هكذا يمكن أن نعطي الجوائز العربية بعدا أكبر.

● الرواية العربية الآن رواية عالمية وأن يحصل كاتب واحد أو أكثر على جائزة نوبل في الرواية من الكتاب العرب هذا يعني أن رواية هذا النوع وصلت للعالمية، وهذا هو الذي شجع نشاط الترجمة في الرواية العربية على مختلف الأجيال. ● الراسايط الإعلامية هل ما يكتب فيها يعطي البعض صفة الأدبي؟ ● حقيقة هناك تساهل في الكتابة على حافة التكنولوجيا، وهناك تساهل في الكتابة والرد عليها نقديا، وهذا لا ينمي أبدا الأدب العربي أو النقد العربي. وعلينا أن نتخذ خطوات منضبطة في الكتابة على الحوايط الإلكترونية، وعلى النقد الأدبي الخروج من

الأدبي، وأنا أتهم الجامعات العربية لأن الأساتذة الذين يدرسون النقد الأدبي تخلوا عن دورهم في الحياة العامة. ● يقال إن النقد العربي لم يستطع حتى الآن يعبر عن نبض الشارع أديعيا؟ وهذا لا يقق عند النقد الأدبي أو عند الجامعة، والسؤال هو كيف نحول هذا الحراك النقدي والسياسي والاجتماعي إلى قدرات فاعلة، فكل بلد يدخل فيه الإعلام ووزارات كثيرة مثل وزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصناعة ووزارة الزراعة. كل هذا يخلق مجتمعا متوازنا يعيش فيه النقد الأدبي، ولكن إذا اختل التوازن داخل المجتمع يخلل توازن الناقد أيضا. ● ما الذي في اعتقادك يعيق الرواية العربية عن

النبيض الإبداعى

إشراف - محمد نجيب محمد علي

نقد النقد: عبد الرحمن منيف .. مشرحة الملتزم فيصل دراج (٢-٣)



من البلكونة

اليوم الخميس؟!

ملكة الفاضل *

○ حسنا.. وأين ذهبت الأربعاء والثلاثاء، والاثنيين والأحد والسبب .. لم تعد الأيام كما كانت.. وما حسبت، معضلة واجهها وحدي وجدتها تخص آخرين وأخريات، يتسابلون ويرسلن علامات الاستفهام والتعجب ولا موجب ولا إجابة ولا استجابة . ومن أين تاتي الاستجابة وكيف تكون والزمان أخبار وصور وفيديوهات تنتشر البيض وتصنع البغضاء وتجعل للكرهية سلطة وسلطان للعداء حجة وصولجان وللتية زمان واي زمان.. ولا بأس في محاولة أخرى للمغادرة عل بعض ما راح منك يعود إليك، لتخرج من أي باب وكفي في التيه من أيواب ، ولا تجد سوى باب المغادرة إلى زمان خالي عدا، وخالي بغضاء وخال من الدانسات والمتفجرات ومن هم لا يتقضي وحزن لا يبارح ومن عيد لا تعبر عنه أبيات المتنبي عابرة الأزمنة وهو يسأل « بأي حال عدت يا عيد؟ لن تتجرف مشاعرنا عن تساؤلات ساخطة فالعيد عيد بأي حال .. ومن رحمة ربنا أن يهينا الفرحة كل عيد فنبحث عن أي وسيلة للتعبير عنها كما هو حالنا مع كك العيد أو الكك أو الخبز .. وفي الذاكرة صورة (حبوبية عيشة) وهي تعرف دقيق الفينو من جوال كبير وتعجنه في طشت كبير وتصنع منه الكك مستديرا ومجوفاً وأشكال تبعث الفرحة في عيون الصغار المتلهفة لحمل الصواني إلى الفرن الذي يقع وسط السوق فتخرج الصواني وتعود تقوح منها

رائحة الخبز الشهية ثم تخرج يوم العيد معبأة بالتمر وحلاوة (ربا) وكك العيد السعيد حيث تنتظر انتهاء الصلاة في المسجد العتيق وتتلقاها أقواء المصلين والصغار المبهتهين بالعيد وفرحته.

وقد ظل صنع الكك حصرياً على العيد فكانت المقولة الساخرة « الفلمبة والتقعيد والكك البرا عيد».

ظل الكك سيد صواني العيد حتى عادت الطالبات من المدارس التي كان من ضمن مناهجها تعليم الخياطة والتدبير المنزلي فظهرت صواني الغريبة والبيتي فور والميني و بسكويت الشنادر وقبل أيام بثت إحدى القنوات المصرية معلومة مفادها أن الكك عرفه المصريون القدماء وفي الدولة الطولونية كان الحكام يوزعون على الرعية الكك محشواً بالندائير فتصير للعيد فرحتان: فرحة تناول الكك وفرحة الحصول على الندائير..

ومظاهر استقبال عيد الفطر هنا تذكر بمظاهر الاحتفاء بقدم الشهر الكريم مع إختلاف بسيط في أدوات الاستقبال من زينة وأضواء ملونة وتظل البهجة ذات البهجة والفرحة في عيني طفل صغير جمعه بك المصعد وهو يقول متبسماً « كل سنة وأنتي طيبة» ، فتتأكد لحظتها ان العيد بركة.

وكل سنة وانتوا طيبين وتامين ولامين.

* كاتبة روائية.

وباحبذا لوتوجهت إلى العدو الإسرائيلي وحكايات النفط ومن بعد ان تظهر المقاومة ومعناها في اشكال روائية تسعى إلى تاريخ العراق في القرن التاسع عشر الذي» عالجه بمحبة عالية لانتقصها الكاتبة » وبعد معالجة سرد تاريخ العراق في القرن التاسع عشر وتكريره يتجسه فيصل دراج إلى التعريف القاموسي للكتابة الروائية عند الروائي العربي الكبير عبد الرحمن منيف « ويقدر ماحدثت رواية منيف مواضيعها التي تمحورت حول سلطات مستبددة وتابعيه، حدثت القاريء الذي توجهت إليه كما لوكانت تعمل على بناء حزب واسع من القراء ، يقوم على الحوار والمساواة والمسؤولية الاخلاقية، وكان على الروائي في شرط سلطوي عربي لايقبل النقد ، ان يعيش منفاً الطويل منتقلاً من عمان إلى بغداد، فالقاهرة، وبلغراد ودمشق وباريس » مؤجلاً إقامته في وطنه الأصلي العربية السعودية إلى زمن آخر – كتاب عبد الرحمن منيف ورواية الالتزام بقراءة دراج .» يحدد الناقد من قراءاته مواضيع الكاتب منيف ورواية الالتزام فقد حدد الكاتب الملنزم الدكتور عبد الرحمن منيف محاوره السردية على حسب زعم دراج – وبذلك حددت القاريء الذي توجهت إليه كما لوكانت تعمل على بناء حزب واسع من القراء يقوم على الحوار والمساواة والمسؤولية الاخلاقية « وماعليها سوى ان نضيف القاريء الذي توجهت إليه وهي تحاوره اي رواية الملنزمة المنيفية وان الحوار الذي توجهت اليه وجهه بمحبة عالية لانتقصها الكاتبة».

ونحن هنا امام كاتب ملتزم بتعريف ومناهج دراج، وبذلك فإن منظوره معالجة الاستبداد السلطوي، والهزيمة امام العدو الإسرائيلي، وحكايات النفط والغاز الطبيعي المسال في براميل سردية يغلفها بنسدة حتى تنفجر في اشكال روائية مختلفة.



الندي في موضع السيف بالعلا... مضر كوضع السيف في موضع الندى المتنبي » وكذلك علاقة الحداثة الاجتماعية والهوية القومية التي تساهم المقاومة بشكل روائي يحاور القاريء قبل ان يلتفت إلى التعريف القاموسي للكتابة الروائية ويؤكد التزام منيف: يقول الدكتور فيصل دراج « املى عليه منظوره معالجة الاستبداد السلطوي والهزيمة امام العدو الإسرائيلي ، وحكايات النفط وصولاً إلى تاريخ العراق في القرن التاسع عشر الذي عالجه بمحبة عالية لانتقصها الكاتبة».

ونحن هنا امام كاتب ملتزم بتعريف ومناهج دراج، وبذلك فإن منظوره معالجة الاستبداد السلطوي، والهزيمة امام العدو الإسرائيلي، وحكايات النفط والغاز الطبيعي المسال في براميل سردية يغلفها بنسدة حتى تنفجر في اشكال روائية مختلفة.



الرباح- مقاومة التجربة: المعارضة ورفض الخضوع لإرادة الغير» مقاومة الهواء : هي القوة التي يصادفها جسم متحرك في الهواء..» ونحن ما علينا سوى فتح صفحات روايات منيف ونمنحس تحميصاً دقيقاً لإبائيه البطل أو الباطل من بين يديه او انفه ونهتف: هنا قاوم البطل مقاومة عن وعي لانه يدرك ان الإرادة المتمردة المزودة بالمعرفة هي وحدها القادرة على بناء مجتمع عربي الحداثة الاجتماعية والهوية القومية » ولعل دكتور فيصل دراج يعرفنا على الحداثة الاجتماعية والهوية القومية التي تساهم المقاومة المزودة بالمعرفة والقادرة على بناء مجتمع عربي يوحدها بين الحداثة الاجتماعية والهوية القومية « وهذا الخط العجيب بين المقاومة ومعناها في اللغة مقاومة: «مُجاهبة القوة بالقوة، صُود في وجهه المهاجم اعتراض على إرادة شخص عدم التسليم بمقاصده. و مقاومة: في معجم اللغة العربية المعاصرة [مُقاَر]: مصدر قاوم. ضُعية تواجهها قوّة معيّنة «مقاومة

يلتفت إلى التعريف القاموسي للكتابة الروائية » وعند دراج، الخبر اليقين، إذ يؤكد ان القومي العربي عبد الرحمن منيف، بعد ان صربه الرفاق الحكام ،وانزوى سياسيا اخذ يدافع عن عروبته وعبقريته بكتابة لم يعرف قاموسها، وهي الكتابة الروائية. روائي كبير يكتب عن مالم يعرف تفاصيل تعريفه حتى بعد رحيله باتي دراج ويعرفنا بكتابة عبقرية ما كان صاحبها يعرف(قاموس السرد) وتعريفاته ومصطلحاته، وبهذا القول من الناقد والكاتب فعلينا ان نلتفت قليلا لما يكتبه البعض بحماس قومي ويمضون في اشكال روائية الى ناصية دكان سردي متالدج ثم يقولون لنا: هُزمناكم وُغششنا في السرد وفي الحديث النبوي « من غشنا ليس منا» . ويضيف الدكتور فيصل دراج «علمت هذه الرواية على نشر وعي مقاوم، يدرك ان الإرادة المتمردة المزودة بالمعرفة هي وحدها القادرة على بناء مجتمع عربي يوحدها بين الحداثة الاجتماعية، والهوية القومية «إذا كان كاتب الرواية حسب وصف فيصل دراج لايعرف قاموس مايكتب اي بان ما يكتبه رواية ام خواطر مقاوم يمتلك وعي مقاوم، ويدرك ان الإرادة المتمردة المزودة بالمعرفة هي وحدها القادرة على بناء مجتمع عربي يوحدها بين الحداثة الاجتماعية والهوية القومية « ويسمك لين تمر هندي دراج ملتزم تماما بادوات غش الكتابة وهو يسبل الرجل منيف معرفته بالرواية ويراه صاحب وعي مقاوم ويدرك ان الإرادة المتمردة المزودة بالمعرفة هي وحدها القادرة على بناء مجتمع عربي يوحدها بين الحداثة الاجتماعية والهوية القومية « وهذا الخط العجيب بين المقاومة ومعناها في اللغة مقاومة: «مُجاهبة القوة بالقوة، صُود في وجهه المهاجم اعتراض على إرادة شخص عدم التسليم بمقاصده. و مقاومة: في معجم اللغة العربية المعاصرة [مُقاَر]: مصدر قاوم. ضُعية تواجهها قوّة معيّنة «مقاومة



بقلم: عامر محمد أحمد حسين

● المعرفة الواسعة ●

يقول الدكتور فيصل دراج « اخذ منيف معتمدا على معرفة واسعة بأحوال الوطن العربي ، بشكل روائي يحاور القاريء قبل ان يلتفت إلى التعريف القاموسي للكتابة الروائية ، عملت هذه الرواية على نشر وعي مقاوم ، يدرك ان الإرادة المتمردة المزودة بالمعرفة ، هي وحدها القادرة على بناء مجتمع عربي يوحد بين الحداثة الاجتماعية والهوية القومية ، املى عليه منظوره معالجة الاستبداد السلطوي والهزيمة امام العدو الإسرائيلي وحكايات النفط ، وصولاً إلى تاريخ العراق في القرن التاسع عشر الذي عالجه بمحبة عالية لانتقصها الكاتبة- عبد الرحمن منيف ورواية الالتزام « ونحن هنا امام تقييم من دراج لكتابة منيف ،بانه قد اخذ معتمدا على معرفة واسعة بأحوال الوطن العربي « بشكل روائي يحاور القاريء – ولكن لكي يؤكد التزامه في كل فقرة يمضي دراج إلى خلاصة على القاريء تحسسها وتحملها وقد تصمد بعض احباب منيف واصدقاء السرد والعمل في الخط و لكن دراج يغلفها بامتداح وعيه اي منيف، ومعرفته الواسعة بأحوال الوطن العربي، ولكنه مع ذلك عند دراج وفيصله في التقييم للكاتب « بشكل روائي يحاور القاريء قبل ان

قصيدة جديدة

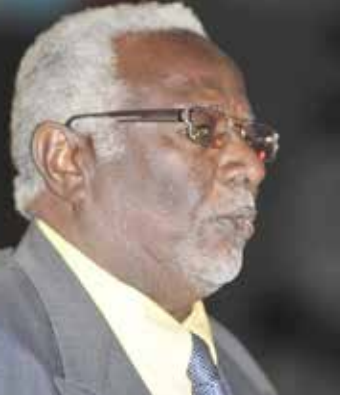


أغنية حب لأنثى المطر

محمد نجيب محمد على

اعرف انك أنثى مغايرة للنساء ليس فيها من الصلعة غير ثوب الغنخ حين يأتي الشتاء بأكذوبة للشواطئ . حين نسبح فوق رمال البلاد القديمة ونحن نطارد ديك الصباح اعرف إنك لا تشبهين النداء وانك امرأة واحدة أعرف عنك الكثير أنت يا ورده الماء يا عاصفة

الإيقاع الحركي وجدلية اللون والضوء



عليك أن تكون مولعاً ب(التواضع) وأنت تداعب (ذيل حصان)، فالخيول لا تتبع ذيلها لكفّ (لاه)، ولا لمزاج يشكو (الكحة). وإن أنت غادرت (الإسطل) وأنت كئيب،

سريعاً عاود لك طبيياً في (الذيل)، وثق حينها أن نصف متعة حياتك (ذابله)،

(العريفي) رجل ذو جمال خاص، تور لو أن بيك وبينه (بدلي تلفونات)، فكان هذا الشيف الاستثنائي قل ان يرسم لوحة للخيول قبل ان يغسل يديه (عشر مرات) إحداهن (بماء الكولونيا).

كان معرضه الفني ضاجاً بالخشود الهاربة من (الغباء) كانت حياته موزعة بين (حكاية خيل) و(قصّة حصان). وكان قبل أن ينأى.. يتصور (سيفلي) مع

(ضوء شمس)،

رحمة الله رحمة واسعة

(إنّا لله وإنا إليه راجعون) اللهم

اغفر له.

الشوف، وأنت تترك يقيناً سر الخيل عليك أن تتذكر: أن الخيول تموت حزناً حين يهرب من حناجرها الصهيل عليك تجريب (مضمضة الصمت) وأنت تقف شامخاً أمام لوحة (خيل وخيلاء).

إن كنت معروفاً أو (عريفي) فأنت مجنون بعلم ما (وراء الوصف)، تنظف لنا شوارع (البصيرة)، وتندع فينا مشاتل من (الذوق)، وتفعل عنا غيبش (الدمامة)... الهاربة من (الكوشة).

عليك أن كنت (عريفي) أن تتخطى أرضفة (الناس الأصفر) والبهديات التي (لا لزوم لها). عليك أن تكون (عريفي) حتى تصل إلى شجرة (السر)، سر... إن تمشي وحدك على حدّ الصهيل... (ولا تنن).

عليك أن تجلس على كرسي (النباهة)... إذا ما كنت بين... (حضرة الخيول).

وعليك أن تلبس أحد اقمصنة (الباسمين)، متعاطراً ب(قارورة (كبيرة)، وحينها...

كن على يقين بأنّ اناملك لا تشبه بعضها وأنت ترسم (فارساً على فريس). 

بيتي.. ذاكرة نهبتها الحرب



عمر سيد أحمد

ببيوتنا، بذكرياتنا، بإسنادتنا. «لن نصمت.. لأن التوثيق مقاومة».

الكن أن يدفن في صمت التاريخ، كل قصة فقد، كل دمع سقط كل بيت انهار، كل كتاب احترق، كل صورة ضاعت، كل حلم انكسر.. يجب أن يروى. التوثيق ليس رفاهية، بل مقاومة. مقاومة ضد الظلم، لن نترك جراحنا تختزل في أرقام مجهولة أو شوق كإحصاءات باردة.

اليوم، وأنا أحمل غداً لا يُوصف، أتساءل: هل يغفل أن يُترك الناس وحدهم يواجهون هذا العبث؟ هل يغفل أن يترك البيت الذي كان يحمل اسم «الوطن الصغير» ليصير خرابة الحرب إسكانة، صوت الإنسان الذي يهزم جسداً لكن ذاكرته تبقى تقاوم. قد أكون عاجزاً عن استعادة بيتي، لكني لست عاجزاً عن أن أقول للعالم: انظروا ما فعلته الحرب بنا.

رمل في صحراء المعاناة:» ليست معاناتي سوى جزءٌ من مأساة شعب يكامله، كم من الأرواح ذهبت هباءً لُحّت رصاص الغدر؟ كم بعضها مُرّق أو حرق للطهي بعد ان خلّص غاز الطبخ في مطابخ البيت ، وبعضها سُلب، ورمي بالبعض خارج المنزل وكأنهم لم يعرفوا أنهم لا يبدون ويحرقون ويبغفرون ويسرقون ورقاً وحبراً، بل يسرقون ذاكرةً وروحاً. الألبومات التي حفظت لحظات لن تعود، الصور التي التقطت فرحاً لم يعد له وجود، كلها ذهبت مع الريح.

الحديقة التي كانت جنة صغيرة أصبحت أترأ بعد عين. الأرض التي كانت تتنفس خضرة والواناً صارت قفراً ياباً. البيت الذي كان ملاذاً للدفء والأمان لم يعد صالحاً للحياة، وكان الحرب لم تكفّ بتحطيم الحاضر، بل أرادت أن تحوّل الماضي أيضاً.

«لكن قصتي ليست سوى حبة بيّتا،



النبيض الإبداعى

إشراف - محمد نجيب محمد علي

القضارف فى الشعر السودانى



د. أسامة خليل

○ تعرف عند أهلها بـ«قضروف سعد»، وهى من الألقاب الّتى أطلقت على المدينة، ويذهب الرواة إلى أن «سعد» هو اسمٌ لتاجر قبلى أسس أول متجر فيها، وكان الرُّكُل بُقْدون إلى متجره، فاطلقوا على القضارف فى بداية نشأتها هذا الاسم، فى حين ينسب البعض شخصية سعد إلى قبائل أخرى كالثكرية والضبابنة والبوادرة، وكلها من الجماعات الّتى استوطنت المنطقة. ووفقا لروايات البوادرة بأن «سعد» هو ابن الملك محمود وحفيد الملك جاسر الّذى كان يحكم البطانة من جبل تّوוא، وشارك فى حلف الفونج الّذى قضى على دولة علوة المسيحية اختلفت الروايات حول معنى لفظ «قضارف» بفتح القاف والضاد وكسر الراء، وسبب التسمية به، ولعل الرواية الأكثر شيوعاً وسط رواد المدينة هي تلك الّتى تذهب إلى أن المكان الّذى قامت عليه مدينة القضارف كانت تقام فيه سوقاً «وهو ما أكدته أيضاً كتابات المستشفك البريطانى اسكوت الّتى تحدثت عن سوق يُقام مرتين فى الأسبوع»، ويؤمها سكان البوادي وجميععات الرحل من عرب البوادرة والشكرية وغيرهم للمقايضة والتبضع، وكان هناك مناد يعلن دائماً على الملأ عند مغيب الشمس إغلاق السوق، داعياً إلى المغادرة ويقول باللهجة العربية السودانية «الى قضى يرف..الى قضى يرف».

قصيدة



نافذة بكهف الغيب

د. أسامة تاج السر

أُفئيتُ فى الشعر عمراً كي أكون أنا
فقال لي موقناً: ما أفدح الثمنا!!!
لسوف تحيا غريباً ضلّ عن زمن فيه،
ليحيا بعيدَ المنتهى زما الشعر والموتْ ما أفسى طريقهما!

فيه الخلود ولكنّ المسير عنا
فقلتُ: لا بأس، عمري أنجم رحلت
فى الأفق دهرأ وها هيّ تستحيل سنا
لسوف أحيأ غداً ضوءاً لملتمس لنور البصيرة،
إن حرفَ الضيا لحنا قد عشتَ للشعر أستجلي حقيقته
أسلمته الروح فاسترضيته فندد
قد عشتُ لا حُلْم إلا وهو أوْلُه صبرته الأهل والأحباب والوطنا

به فتحتُ بكهف الغيب نافذةً فأُنبِت الطلّ فى قبيلوتي فندد رأيتُ كلّ المعاني وهي عاربةٌ فالحرفُ قشرته لم تستر البدنا يمتدُّ ضوءٌ من المعنى يُشاعِبني يقول لي مغمض الأحران حين رنا:
هيني - أهيك من المعنى بكازته ..
معناك.. أسررتُ: فى معنات قد كُنا
يا شيعرُ، يا مُنبِت الأُلحان فى رثّتي،

نحياك جدأ إلى حيثَ الحياةُ فنا كأننا حلمٌ فى عين قارئنا
من ذا بغير الرؤى يوماً تأولنا!؟
أنسَتْ فى الجانبِ الشّعريّ سُنبلة

من الضياء، وترتيلة، ونبغ منى
فجئتُ أقبس - وإلهامُ مُتّفد-
نابأ أخطب به فى رحلتي للشجنا.

أى الّذى قضى أموره عليه أن يغادر.
واخذ الناس فى تداول هذا النداء فيما بينهم عند ذكر السوق، فكانوا يقولون لنذهب إلى سوق «القضا يرف» ويحريف بسيط أطلق على السوق اسم القضا يرف، وهكذا تحول سوق «القضى يرف» المؤقت إلى تجمع استيطاني بعد أن استقر فيه بعض رواده مستفيدين من خصوبة التربة ووفرة المياه، وأصبح التجمع قرية حملت اسم القضاريّرف، فالقضارف.

اشتهرت مدينة القضارف -على وجه التحديد- بمحصول السمسم مقارنة بغيرها من الغلال، ولهذا ارتبطت بأغنية «يا سمسم القضارف» حتى أصبحت إلىابة المدينة تنشد فى محافلها المختلفة، وقد ذكرت منشدتها عائشة الفلانة أنها سمعتها فى بيت «سماية» بالعابسية على لسان حسن جبر الدار، وكان ينقر على طبلية صغيرة كما الدولة، وقد استحسنتها فحفظتها عنه بكونليهاثها المشهورة عنها فى الإذاعة بحسب قول أبو داوود فى رواية على الملك:
يا سمسم القضارف
الزول صغير ما عارف
يا قليب الريد كلما هديتك شارف
*
حبيب تعال نقادِم
نسبر سوي وتنكالم
أطير حدي واخفني عن العالم
*
يا يمة لا تدقنو
العقر ما بلدنو
الفين جنبه من امه ما بجيبنو
*
شديتو فوق الهولو
ونهدت ليهو رسولو
حبيب الروح محل ما يروح بنزورو
*
حبيب بريدك ريدة
ريدة الحمام لوليدها
حبيب تعال خلي التتم الريدة
**
يا يمة مانى وحيدى

شايلة الصغيرة فوق إيدي
ما بي الفراش وداير الرقاد فى إيدي
ويضيف أبو داوود أنه استمع لترزي
فى حي الداخلة بعطيرة يغنيها بالعود فى كوليبيات مختلفة تماماً عما سجلته الفلانية:
حبيب بخاف العقة
ويسدر معاك العتبة
عقد السوميت يا الدللوك فى الريقة
*
السمسم الداقنو
تحت السرير داسنو
ياالله هوي وينو الحبيب دايرنو
*
الاصفر الهنودى
حاربت لك بلودي
الله الكريم يتم لي مرودى
*
أمانة يا عزيز
فى فرعك المميل
حبيب الروح محل ما يميل نميل
*
طلعت فوق التمر
بنشوف جلابة التمر
حبيب الروح المال قداية العمر
تتميز مدينة القضارف بتاريخها الطينىة



الخصيبة، وبخاصة فى فصل الخريف حينما تخضر الأرض وتنبثق مباهج الحياة فى ربوعها، فتكون أدعى للشعراء لينسجوا منها لوحة شعرية يصفون من خلالها صور الطبيعة المشرقة الّتى استوحاها الشاعر إدريس جماع ليقدّم صورة وصفية لسحر الطبيعة والمرامى عند مطلع الخريف عقب انخسار موجة الصيف القاسية، حين يزاوج بين نفسه المقبلة على الحياة وبين الطبيعة من حوله عند حلول فصل الخريف، فتندى الحقول، وتخضر السهول وتصدح الطيور مرردة الحان الطبيعة الغناء:
لدا يّا قضايرف روعةً
تركتُ شغاب النّفس سكرى
جلّنا وأطيار الخريف صّواوح بيّنين
وكّرّا
والأرض حالمّة خُجيء
للخريف ندّى وعطرّا
كانتُ حبّاتي كالرّسى
فى الصّيف قاحلة وجرى
واليوم صرّت خريفها
فاخضر منها ما نعرى

بينما يستوقف الشاعر أبوعاقلة فصل الخريف فى القضارف بامطره الغزيرة، وتلك البروق اللوامع ورائحة الدعاش الّتى تعبق

قصة قصيرة مترجمة

آدب وثقافة 21 CULTURE

دفعَ البطاطنُ بالزراعة، وكل يداب في نشاط وهمة النعاسُ للرزق:
رأيتُ الجُمعَ يَدأبُ في نَشاطٍ كُشَانِ
النَّحْلُ في حَرَبِ سِجالِ
تَراهم يهرعونَ إلى مَسوَرٍ عَلى عَزمَين..
مُجُهود ومال
يُشَقونَ الأرضي في بُكوَرٍ وَيَرَجُونُ
السَّمَاءَ لَكلِّ حالِ
فما كَفَروا إذا ما الرِّزْقُ ولى ولا جِرَعُوا
لُدُنْيا.. للزَّوالِ
لرُغد العيشِ فى السُّودانِ جُودًا وما بَحَلُوا بِمُرتَحَص..وْغالِ
ويتوغل بنا الشاعر خليل عجب الدور إلى داخل الحقول ليقدّم صورة أخرى لحياة الطبقة الكادحة من المزارعين فى أسلوب السودانية، مما أكسب القصيدة روعة فى التعبير وسهولة فى المعنى وقرباً فى الفهم للأذهان، لما يتميز به شعره بروح الفكاهة رائحة الأرض فى القضارف أوأن الخريف، ويسمع من خلاله خريف المياه فى الخيران، وتفوح منه أنفاس المساء من الترابلة:
أما ترى البَرَقَ جَوَّفَ اللَّيْلِ مُبْتَسِماً
والجو بالسحب أَمسى جَدِ سَحُونِ
أُسرع بِأَشْبَاطِ عَمالٍ لَهمْ مَهْمٌ
كالجندِ جينَ تَراهمُ فى المَيادينِ
لَوُ قلتُ هيا بنا هُيَوا على عَجَلٍ
بِمثلِ البعيرِ طليقاً غيرَ مَرسُونِ
عمالنا العُشِى فى فُصل الخَريفِ
لَهمْ على المَكاره صَبَرٌ غيرَ مَمْنُونِ
إذا الدَّقِيقُ انْتَهى يَوماً فإنَ لَهمْ
فى «البُور» زاداً هُوَ «الحُمُص» كَاللَّيْنِ
وإنْ أخصوا بِدِرِّهٍ فالدُخانُ لَهمْ
فى اللَّيْلِ أَمْنَعُ مِنَّ فى السودان.

يعيون ذاكرته وخياله، ووجد طريقة ليروي بها ما يصره، آلة تصوير فى يده يمارس بها هوايته المحببة. يقبس المسافة بالخطى ويضبط عدسة الكاميرا بدرجة حرارة النهار، أو برودة ما بعد الظهيرة. وعندما يصير كل شيء جاهزاً يصوب نحو هدفه المنشود، بقوده الضمت والأصوات، اللذان لا يكونا ساكنين أبداً.

يصور هيلادو جيرانه وهم يتكئون على حوايط خدشها الزمن، والمغارش على حبال الغسيل ، والكواب الشاي المعلقة من مقابضها على دواليب المطابخ، وتاقلل ساعات النهار وحركة الناس، وضوء الشمس والظلال الّتى تتراقص من خلاله. غير أنه لم يصور القمر أبداً، برغم أنه يعرف جيداً، تلمس أصابعه الباردة كل ليلة وجهه، إنه القمر بانيه، والرجل الأعمى يمثل دور الأطرش.

الموسيقى

إنه ساحر بقتارة، وليس هناك فى البراراري الكولمبية مهرجان بدونه، ولكي يكون المهرجان مهرجاناً يجب أن يكون فيه ميس فجييردو، نضى أصابعه الراقصة الهواء، وتبعث الجيوبى فى الأرجل. فى ليلة ما، على طريق بعيد، اعتدى عليه مجموعة من اللصوص، كان ميس فجييردو على طريقة إلى حفل زفافٍ لول بغل والقبتارة على ظهر بغل آخر، عندما اعتدى على اللصوص بالضرب حتى أغمى عليه. عثر عليه احد المارة فى اليوم التالى، على قارعة الطريق كانت ملابسه ملطخة بالدم والطين، أقرب إلى الموت من الحياة، وبما تبقى من له من صوت قال (أخذوا البغلين) ثم سحب نفساً طويلاً وضحك قائلاً (أخذوا القبتارة أيضاً) ، بصق دما وانفجر صاحتكا !!لكنهم لم يأخذوا الموسيقى!!.

* كاتب وصحفي من أرغواي.

ملابس العمل

شوهده ابرهام لتكونل بعد مائة وخمسة وثلاثين عامًا يتجول في شوارع أوتابولس ومن أخرى في ولاية ماريلاند. كان ليتكونل يدخل أي متجر ينتخبه من المتاجر الضخمة، يلمس حافة قبعته العليا، محدثاً إحتضاعة خفيفة، ثم يمسح بنظراته الحزينة ، الّتى لا تفنى أرحاء المتجر، بينما يقوم بتمسيد لحينة الغبراء من دون شارب فوقها، وفجأة يخرج من مدسد ماغنيوم عيار٣٥٧، ويحذو من لا يعرف أن يشار أو يخطئ هدفه يقول لمعامل الخزينة ، الفلوس أو حياكاته. ارتدى كيفن جيسون في خلال شهر مايو ع ٢٠٠٢ زياً مثل ابراهام لينكولن، وتمكن من نهپ إحدى عشرة متجراً قبل أن يتم القبض عليه، سيمكت جيسون في السجن سنوات طويلة. غير أنه يتساءل فى لماذا ؟ إن كل ما قام به هو أنه كان يقلد أكثر السياسيين نجاحا فى بلاده.

المغنية

فى البحث عن فرانز كافكا، تجولت فى شوارع براغ، تسعنت فى صمت محاط بصمت، بالرغم من أن المغتئل قد عملوا بجدية كأنهم يتحركون على مسرح مفتوح، بيعع بالمشاهدين تحت سماء صبيغة صافية. لقد وضعوا أرواحهم وقلوبهم فى أيديهم فى لحظات العرض وألبوا بلعاء حسنا. هن تصفيقنا أرجاء القاعة فلقد صفقنا حتى تورمت أيايديا. يا ترى لماذا يجعل المسرح الناس سعداء.

المصور

يعيش هيلادو شانشز فى الظلمة مثل الخفاش، كالخفاش بريبادنية. ولكن الخفاش لا يعرف كيف يلتقط صورة. وهيلادو مصور بارع. كان قبل عشرين عام مضت لاعباً ممتازا، يلعب لصالح فريق كوبا القومى لكرة القدم، أصابته كرة فى الراس طرحت أرضاً مغمى عليه،أفاق فى المستشفى غيرأنه فقد نعمة البصر.

بجانب أنه يرى بآذنيه، يرى

قصر الملك طمبل في قبضة ثعابين النيل



التاريخية العريقة الّتى تستوجب التحرك السريع من هبة الآثار .. قبل أن نقول يوما .. كان هنا قصر تحكم منه مملكة أرقو .. آخر المللك النبيلة .. وفيه عاش الشاعر حمزه الملك طمبل وكتب ديوان (الطبيعة) وكتابه النقدي (الشعر السودانى وما يجب أن يكون عليه) ...

ومملكة أرقو ذاكرة تاريخية سياحية تحفظ حوايط القصر بالكثير من أسماء من زاروه ودون شك هناك الكثير من الأسرار الّتى تستوجب البحث وإعادة كتابة تاريخ هذه المملكة من علماء التاريخ ، وحفظ هذه الآثار ورعايتها يجب أن تكون لها الأولوية.

يزال القصر يمسك ببعض أصابعه وهو يقف بانفاسه الخيرة على قمة جبل من الطين يعلو الأرض بمقدار نخلتين فارعتين ،وتغازله المياه من جنباته وخصره والخضرة تفرش أثوابها عليه وتمد أياديها وعيونها ، وهناك بقايا سور والمعمد .. وكان آخر من سكنه الشعار السودانى حمزة الملك طمبل الذى رحل عام ١٩٦٢... ثم من بعده سعدت إليه تعابين النيل واستقرت بغرفته وجدرانها الّتى تشققت مما أصابها ،لتقيم أعراسها فى ذاكرة التاريخ .. الّتى أملتها هبة الآثار ، كما قال لنا حفيد الملك أحمد المصطفى الملك ، فاحتفى القصر بظلاله الّتى تساقطت بعض ظلالها .. وما يبقى هذا القصور وما حوله من الآثار

○ يروي أن هذا القصر الذى كانت تحكم منه مملكة أرقو القديمة – آخر المللك النبيلة فى السودان ، قد أسس قبل أكثر من خمسمائة عام ، وكان تأسيسه على يد الزبير جد ملوك أرقو ،ومن بعده تعاقب عليه الكثير من الملوك والععمد .. وكان آخر من سكنه الشعار السودانى حمزة الملك طمبل الذى رحل عام ١٩٦٢... ثم من بعده سعدت إليه تعابين النيل واستقرت بغرفته وجدرانها الّتى تشققت مما أصابها ،لتقيم أعراسها فى ذاكرة التاريخ .. الّتى أملتها هبة الآثار ، كما قال لنا حفيد الملك أحمد المصطفى الملك ، فاحتفى القصر بظلاله الّتى تساقطت بعض ظلالها .. وما



خرج الهلال من أبطال أفريقيا... ثم ماذا بعد؟

الفاضل حتى نحافظ على نسج التيم وما صنعه خلال الثلاث أعوام التي مضت برغم ظروف الحرب والنزوح التي طالت وانعكست على الفريق وكانت احد اسباب الخروج القاسي وهي البعد عن الملعب والعشاق، لأن الهلال يا سادته يملك فريقا مهابا وبه هويه تكتيكية تحتاج فقط لمزيد من التجويد واضافه نوعيه في خط الهجوم بلاعب او لاعبين مميزين، تكمل لوحة الإيهار في هذه الفرقة الماسيه مع عودة الهلال الي جوهرته وملعبه وجمهوره، لأن ذلك احد اسباب التفوق ومقارعة كبار القاره في هذه الادوار وانت كامل العده والعنا.

● المربي الفاضل الكنفولي فلوران ابينغي يملك علاقات واسعه في القاره ويجد قبول كبير وثقه مفرطه لدى الموهوبين الافارقة الذين يريدون الانضمام الي الهلال صاحب التاريخ والاسم الكبيره في القاره الافريقيه الان، لأن فلوران يكون احد عوامل الجذب للهلال ولاسمه الكبير، لأن ما تمر به البلاد من ظروف تحتاج ان يكون علي قمة جهازك شخصية مثل فلوران تعضد ثقه مواهب القارة ممكن يرغبون في الانضمام للهلال ويتخوفون من ما تمر به البلاد من ظروف سياسيه معقد، جعلت عدد من اللاعبين يهربون من جحيم الحرب في عامها الأول من الهلال.

● التعامل بهدوء من مجلس ادارة نادي الهلال مع هذا الخروج الافريقي القاسي هو ما نوصي به ونعوض عليه في هذه المرحلة من وجهة نظر شخصية، والا ان يكون للمجلس راي آخر يتعلق بمسألة راتب الكنفولي والظروف المحيطة من سياسية وغيرها سيسجد منا كل الاحترام والتقدير في نهاية الامر ولكن مصلحة الهلال تتطلب بقاء الكنفولي لفتره اخرى، لأن التقييم لتجربته في فترة الحرب والظروف التي مرت علي البلاد والفريق، يجعل الحكم والتقييم غير منطقي وفيه ظلم كبير لكل الفريق وجهازه الفني بقيادة الكنفولي هادئ الطبع والمربي الفاضل الذي يجد التقدير والاحترام من الجميع وعلى رأسهم ابناءه الاعبين وهي احد الاسباب التي تقود الي هدوء غرفة الملابس والسيطرة عليها، حتي نيعم الفريق بمزيد من الاستقرار الفني والاداري.



Media Center

● واذا كان من وصية ونراها وجهة نظر شخصية يحته بعيدا عن اي مصلحة الا مصلحة الهلال الذي نحب ونعشق، هي همسه لإدارة الهلال بالمحافظة على الكنفولي فلوران ابينغي لمزيد من الاستقرار وضرويات المرحلة في المحافظة علي هذا المربي

ان الهلال كسب لاعب صاحب امكانيات مهوله، يجيد كل فنون كرة القدم رغم صغر سنه وحدائة تجربته مع الهلال، وقد كان هذا الموهوب احد نجوم مباراتي الذهاب والاياب مع كبير القوم الاهلي المصري.

● وان كنا نُحصى الإيجابيات علي سبيل المثال لا الحصر وتحديدا في مشاركة الهلال في الدوري الموريتاني هي حصول الهلال علي خدمات الجوهرة الموريتانية أحمد سالم امبارك آخر المنضمين من ثلاثي هذا البلد المتميز في كشف الهلال، لاننا نؤكد

○ كتب : عادل صديق

● خسر الهلال امام كبير مصر وأفريقيا نهابا وابابا وصاحب ال ١٢ لقب في دوري الابطال وحاول ان يجرد هذا العملاق من لقبه ولكن كانت محاوله فاشله واستفدنا منها الكثير من الدروس والعبر.

● وان من اهم اسباب الخروج عدم وجود مهاجم ينافس محمد عبدالرحمن ويسجل عندما يحتاج الفريق ذلك امام الفرق الكبيره في دوري الابطال مثل الاهلي، ولكن للأسف غاب محمد عبدالرحمن للافصائه ولم نجد حتي البديل له !!! وقد ظهرت امكانيات النجم ياسر مزمل في هذه الخافه مركز ٩ التي لا يجيدها ولا تتوفر له الامكانيات والمهارات اللازمه لشغلها.

● وقد كان السبب الرئيس لخروج الهلال هو ابتعاده عن جمهوره وملعبه وجوهرته، وقد ابلي الهلال بلاء حسنا برغم افتقاد العشاق والمحبين وملعب الجوهرة ذو النجيل الطبيعي، والهلال لا يجيد اللعب علي النجيل الصناعي وملعب شيخنا بيديا ليس حتي من الفئة الاولى من النجيل الصناعي.

● وقد أن الأوان أن يشرع مجلس الهلال مع الدولة في أعلى مستوياتها للتسويق لاعادة الهلال الي ملعبه والانتظار بعد ذلك حتي يستتب الأمن وتعلن الدولة ذلك رسميا بعد عودة مطار الخرطوم للخدمة.

● واذا كان لنا أن ننشر الي ايجابيات المشاركة في دوري الابطال هذا العام، هي قدرة الفريق علي مقارعة كبار القاره رغم ابتعادنا عن ملعبنا وجمهورنا بسبب الظروف السياسية التي تعيشها بلادنا، اعاد الله لها امنها وامانها.

● ومن اكثر مالفات نظري من الإيجابيات هذا الموسم هو المشاركة في الدوري الموريتاني وتكوين قاعده كبيره من المحبين والعشاق في هذا البلد الحبيب الي قلوبنا، وهي فرصه لان نشكرهم حكومة وشعب، وشكر خاص الي اتحاد كرة القدم في بلدهم.



Media Center



Media Center

قائمة نجوم الفريقين

عصام ويوسف.
امتازت المباراة بالقوة والإثارة وأبدع فيها الفريقان بصورة لافتة لاقت استحسان الجمهور، كما خلت من الاعتراضات وسارت بصورة سلسلة لم يضطر فيها الحكم إلى إظهار أي بطاقة طيلة المباراة. المباراة تمثل عودة سعيدة للاعب عمار بعد الهزائم المتتالية التي تلقاها فريقه في المباريات السابقة، ويبدو أن عمار موعود بمزيد من الانتصارات هذه السنة بعد أن أصبح فريقه مدججاً باللاعبين الكبار. بوقباً صرح بأن فريقه لعب برجولة

شهدت مباراة هذا الأسبوع عودة الكثير من نجوم دوري دافوري ليدز وعلى رأسهم اللاعبين المخضرمين صابر الخليفة وفاروق. ووعد معظم اللاعبين بالحضور في الأسابيع القادمة بقوة لإثراء ودفع المباريات وحشد الفرق المتنافسة باللاعبين المميزين. الجدير بالذكر أن الفريق البرتقالي ضم بين صفوفه كل من اللاعب عمار وسهولي وصابر وحسين والبراء وأبو البشر. كما ضم الفريق الأزرق كل من اللاعبين أمجد ملا وفاروق وجيرة ويوقيا



ضعف اللياقة يخذل فاروق

جسمه ذلك التكيف المطلوب مع متطلبات المباريات عالية المستوى. غيابه عن المنافسة لفترة طويلة لم يؤثر فقط على لياقته الجسدية، بل أيضاً على حساسيته الكروية. تلك التي كانت تميزه في الماضي، خاصة في مباريات دوري دافوري ليدز، حيث كان دائماً اللاعب الأكثر تأثيراً والأقدر على صناعة الفارق. الحساسية الكروية التي تتعلق بتوقيت التدخلات، واختيار المساحات، واتخاذ القرارات السريعة والدقيقة، كلها أمور تحتاج إلى تواجد مستمر على أرض الملعب لصقلها والحفاظ عليها.



● فاروق قدم أداء مقبولاً في المباراة، حيث ظهرت لديه لمسات ذكاء وحسن توزيع للكرات، كما حاول أن يكون حاضراً في اللحظات الحاسمة، مما يدل على أنه لا يزال يمتلك الموهبة التي جعلته أحد اللاعبين المميزين في فريقه. إلا أن المشكلة الكبرى التي واجهته كانت في الجانب البدني، حيث بدأ واضحاً أنه يعاني من نقص في اللياقة، وهو ما أثر على أدائه العام وقدرته على الاستمرار بنفس الوتيرة طوال المباراة. هذا التراجع البدني لم يأت من فراغ، بل هو نتيجة طبيعية لغيابه الطويل عن الملاعب، مما أفقد



المناطق دافوري VOICESPORTS

DAFORI.com/Sport

عودة صابر الخليفة لسلسلة الانتصارات

(البرتقالي) ... يقسو على (الأزرق)



○ ليدز - محمد الطيب محمد علي

● منذ صافرة البداية، كان واضحاً أن المباراة بين الفريقين البرتقالي والأزرق في دوري دافوري ليدز لن تكون عادية. الملعب كان يعج بال جماهير المتهلفة، والجو كان مشحوناً بتوقع مواجهة نارية، خاصة مع العودة الكبيرة لكلا القائدين: صابر لفريقه البرتقالي بعد غياب طويل بسبب الإصابة، وفاروق للفريق الأزرق بعد تعليق استمر لعدة أسابيع بسبب إصابة في عضلة الفخذ.

الشوط الأول: العواصف الهجومية والردود السريعة
انطلق الفريق الأزرق كالإعصار، مستغلاً حماس فاروق في قيادة زملائه. في الدقيقة الثالثة، كاد أمجد أن يفتح التسجيل بعد هجمة مرتدة خطيرة، لكن الكابتن صابر تدخل بقطع كرة كانت نتجه نحو الشباك بللمسة إنقاذية أظهرت خبرته رغم غيابه الطويل. لم ينتظر البرتقالي طويلاً للرد، ففي الدقيقة السابعة، استلم سهولي كرة طويلة من عمار، تمايل بها بين مدافعي الأزرق قبل أن يرسلها بقوة إلى الزاوية اليسرى لحرز المرمى، معلناً الهدف الأول وسط ذهول الجماهير.

لكن الأزرق لم يستسلم، بحركة تكتيكية ذكية، استغل فاروق ضعفاً مؤقتاً في تركيز دفاع البرتقالي، حيث أوغز لجبرة بالانطلاق من الجهة اليمنى، ليمرر كرة عرضية خادعة

انتهت بقدم بوقيا الذي سددها بقوة لتتساوى النتيجة في الدقيقة الخامسة عشرة. المباراة اشتعلت أكثر عندما ارتكب عصام خطأ قاسياً على سهولي عند حافة المنطقة، مما منح البرتقالي ركلة حرة مباشرة. هنا، برزت عبقرية حسين، الذي أطلق كرة منحنية تجاوزت الحائط البشري واخترقت الشباك من الزاوية العليا، ليعود البرتقالي للتقدم مرة أخرى.

المفاجآت والتحويلات الدرامية
مع تصاعد الإيقاع، حاول الأزرق ضغط الهجوم، لكن الدفاع البرتقالي بقيادة اليقظ أبوالبشر، ظل صامداً. في الدقيقة الخامسة والعشرين،

حدثت لحظة فارقة: كرة عرضية من يوسف وصلت إلى أمجد، الذي سدّد كرة قوية ارتطمت بالعارضة، ثم عادت إلى بوقيا الذي حاول التصويب، إلا أن البراء قام بحركة إنقاذ أسطورية بقدمه على خط المرمى، لتنتهي الكرة خارج الملعب. رد البرتقالي كان سريعاً وقائلاً. في هجمة مرتدة خاطفة، تلاحق عمار بالكرة وسط ثلاثة مدافعين، ثم مررها إلى البراء، الذي وجد نفسه وجهاً لوجه مع الحارس. بدلاً من التسديد، اختار تمرير كرة خلفية إلى سهولي، الذي لم يخطئ في وضع الكرة في الشباك، ليضيف الهدف الثالث في الدقيقة الثالثة والثلاثين.



الجزء بعد إشارة الحكم باللعبة الحرة، مما منح البرتقالي ركلة جزاء. هنا، تقدم الكابتن صابر بنفسه، ليهز الشباك بقوة، ويثبت أنه ما زال قادراً على صنع الفارق.

النهاية المثيرة والتفوق البرتقالي
مع تقدم النتيجة ٤-٢، حاول الأزرق العودة بقوة، مستفيداً من بعض التعب الذي بدا على لاعبي البرتقالي. في الدقيقة السبعين، سجل أمجد هدفاً رائعاً بتسديدة من خارج الصندوق، ليحافظ على الأمل. لكن البرتقالي رد بهجمة مرتدة سريعة قادها حسين، الذي مرر كرة بينية دقيقة إلى سهولي، ليحقق الهاتريك ويرفع النتيجة إلى ٣-٥.

في الدقائق الأخيرة، تحولت المباراة إلى عرض هجومي مفتوح. الأزرق سجل هدفاً رابعاً عن طريق بوقيا بعد كرة ثابتة، بينما أضاف البرتقالي هدفين آخرين عبر عمار والبراء، لتنتهي المباراة بنتيجة ٧-٤.

الخاتمة: مباراة تليق بالإبطال
المباراة لم تكن مجرد أهداف، بل كانت قصصاً من العودة والتحدى. صابر أثبت أنه ما زال قلب الفريق البرتقالي، بينما فاروق قاد فريقه بشرف رغم الهزيمة. التكتيكات المتغيرة، الأخطاء القاتلة، والحظات الفردية الباهرة جعلت هذا اللقاء تحفة كروية ستترك في تاريخ دوري دافوري ليدز.

الشوط الثاني: التكتيكات المتغيرة
بدأ الأزرق الشوط الثاني بتغيير تكتيكي، حيث انسحب عصام إلى خط الوسط لتعزيز الدفاع، بينما تقدم جبرة كجناح هجومي. هذا التعديل أعطى لماره سريعاً، ففي الدقيقة الخمسين، استطاع جبرة اختراق دفاع البرتقالي من الجهة اليسرى، ليمرر كرة عرضية إلى فاروق، الذي سجل هدفاً تاريخياً برأسية قوية من داخل المنطقة، ليقلص الفارق إلى هدف واحد. لكن الفرحة لم تكتمل، ففي الدقيقة الخامسة والخمسين، ارتكب يوسف خطأ فادحاً بمسك الكرة داخل منطقة



رأي مباشر

مشروع المجلس بين الحقيقة والسراب

محمد الفاتح محمد نور *

● يقيني أن كل التجارب تمر بفترات من المد والجزر بحالفها النجاح النسبي تارة وبعض من الفشل تارة أخرى وصولاً إلى نجاح يلاسن درجة الإطلاق.

● ما أن تمر أي تجربة بمطب ما سيما التجارب التي تظاهرها قواعد جماهيرية إلا ووجدنا هذه الجماهير تضغط بقوة على قادة الفكرة مصدرة أحكاماً إبدائية عاجلة والسبب في ذلك إما قلة الصبر – وهذه سمة القاعدة – أو ربما الترويج بشكل مضخم لفكرة حاملة غير قابلة للتطبيق العملي بغرض دغدغة أفئدة وقلوب المريدين المتمسكين برغبة عارمة لتحقيق هدف معين يتغير به واقع غير مقبول.

● وفي أحايين أخرى يكون سوء التخطيط أو عدم الاستفادة من التجارب والأخطاء السبب الرئيس في نفاذ معين الصبر وتسليط سياط النقد ونسيان الإيجابيات والتركيز على أوجه القصور فقط.

● سقت هذه المقدمة كتشديد مبسط بغرض تقديم نقد من وجهة نظر متواضعة لتجربة مجلس إدارة نادي الهلال الماثلة أمامنا على ضوء ما قدمته خلال ثلاث سنوات مضت وذلك بعد طرحها لمشروع رياضي شامل بغية الوصول بالنادي لمصاف النخبة الأفريقية.

● المؤكد أن أفكار كهذه تجد رواجاً وقبولاً لدى جماهير الرياضة بالذات باعتبار أنها جماهير تواقفة ومتعطشة لتحقيق القابلية التي ظلت عصية المنال لسنين عدداً رغم عراقية كرة القدم السودانية وأصالتها.

● تجربة المجلس الحالية أي كانت نتائجها تبقى محل تقدير وشكر كبيرين وأرى أنه لم يحن الأوان بعد لإصدار حكم نهائي غير قابل للمناقشة حولها. ● التصديق لهذه المسؤلية والأمانة الكبيرة في هذا التوقيت الحساس يستوجب الشكر والدعم والمساندة وهذا الدعم لا ينحصر في الإشادة فقط بل يتعداه إلى النقد والتحليل الموضوعيين وتقديم أفكار جديدة تنتهي إلى تصحيح المسار وتقويمه.

● أقولها بكل وضوح أن مجلس نادي الهلال نال بجدارة أجر الاجتهاد لكنه لم يوفق في كسب المراد على الأقل حتى الآن.

● الحقيقة أن المجلس ورت فريق كرمتهالك ونادي متصدع اجتماعياً ذو نسبي مزرق ومهترئ بعد سنوات من التيه والخراب أحدثتها حقبة الكاردينال.

● هذه التركة الثقيلة قادت المجلس إلى الدخول بقوة في سوق انتقالات اللاعبين المحلية والدولية بهدف إعادة الفريق إلى الواجهة الأفريقية التي كان ظهوره فيها باثناً بغمرة الشحوب لرد من الزمن حتى لم يبق من الهلال إبان تلك الأيام سوى الاسم والشعار.

● وهنا لابد أيضاً من شكر الكاردينال على ما قدمه للهلال في صعيد البنية التحتية.

● ربنا لم نتردد على مسامع الجماهير في ذلك الوقت اسم السويباط أو العليقي بعد أن اعتاد الناس على وجوه مؤالفة تتبادل لعبة الكراسي بمجلس النادي الكبير.

● لكن المجلس حظي بدعم غير مسبوق وإجماع كبير لم تشهده دهايلز النادي المعروفة بالنقاطات والصراعات.

● لفهة الهلال نحو الريادة متجنزة فيهم وطموحهم العالي جينة وراثية صادفت نفس الهوى لدى القادمين الجدد وهم من تؤسم فيهم الأمله الخير منذ فترة لجنة التشيير.

● تحت سماء قاتمة وضبابية شديدة أزاحت بصر الناس عن حقيقة أن الحياة تستمر باليدل كان الخوف والإشفاق كبيراً على السيد الهلال.

● ليضل المجلس للكتييرين أملا بساما قد جدو الأمله نحو ما يصبون إليه على ضوء إمكانات مالية جبارة ورئيس بعيد عن فكرة المشروع والمؤسسية وتحويل بأفكار عظيمة حدثت الجماهير عن أمانيه الضائفة

● وبمجرد أن تحدث الناس عن أمانيتهم تجدهم خلفك وأمامك ومعك وأن خضت البحر لخاضوه معك وما أدارك ما فكرة المشروع والمؤسسية وتحويل النادي إلى نادي محترف شامل لكل الألعاب والأنشطة قادر على مقارعة عاقلة دوري النعال وحصد الألقاب.

● تعود في مقل الأيام للحديث بتفاصيل أكثر عن مشروع مجلس ادارة نادي الهلال.

● فهل تتسع الصدور للنفد اللازع والمكاشفة الجريئة ؟

الرياضة لأهلها

● في خواتيم الاستديو التحليلي لمباراة الهلال الأخيرة ضد الاهلي المصري أطلق أسطورة كرة القدم السودانية البرنس هيثم مصطفى سهما في قلب الهدف بجبارة أتقه أشبه ما تكون بتمريرات الحريرييه ولمسات الأنيقة.

● اختزل البرنس في عبارة (الرياضة لأهلها) غالبية إن لم يكن جل مشكلات كرة القدم السودانية وما تعانيه عبر عقود منذ النشأة والتكوين.

● هذا القول وإن بدا بسيطاً في كلماته إلا أنه يحمل في جوارحه الكثير عمقا لا نهاية له يصار مع إلى وجوب الوقوف عليه من حيث المفصّد والمغزى .

● لابد من وقفة عندما يصدر الكلام من رجل كهيثم مصطفى أمضى عمره في رحاب اللعبة بكل مراحلها وله من الخبرات ما يمكنه من إبداء الرأي السديد

● هذا بخلاف أن آراء يكم عرفت بالجراءة والمباشرة منذ أن كان لاعباً.

● التوصل إلى مواطن الخلل هو الجزء الأهم في رحلة العلاج والتشافي ومواجهة الحقيقة مهما كانت صعبة أمر لابد منه.

● انتظار النتائج العكسيه من ذات التجارب مضيقه للوقت واستمرار في تكرار الفشل.

● هذا الكلمات التي أطلقها البرنس أراها دعوة صريحة لبدء نهج مغاير عما ظلتنا نتدبره لسنوات دون جدوى.

● نبحث عن سودان جديد سياسيا وننتظر انفراجة اقتصادية بعد انتهاء الحرب فلماذا لا نشرع في تقييم تجاربنا الرياضية على مستوى المنتخبات الوطنية.

● الحوار وتبادل الآراء هي السبيل الأوحد للخروج بكرة القدم السودانية من النفق المظلم الذي ما يبرحه طيلة تاريخها.

* مستشار قانوني.



انطلاق دورة شهداء معركة الكرامة بالحصاحيصا بمشاركة ٨ فرق

○ متابعه - وليد العشي

● وسط حضور جماهيري غفير على المستوى الرسمي والشعبي تقدمه الامين العام لحكومة ولاية الجزيرة الاستاذ مرتضى البيلي واللواء ابو عركي علي عبد الله رئيس المقاومة الشعبية محلية الحصاحيصا واللواء عبد العظيم علي الصديق مدير ادارة التدريب بالمقاومة الشعبية وممطي الاجهزة الشرطية والامنية .. افتتحت عصر الجمعة بملعب نادي الريخ دورة شهداء معركة الكرامة التي تنظمها المقاومة الشعبية بحملية الحصاحيصا تحت شعار (الشهداء منارات تضيئ لنا الطريق) وبمشاركة ثمانية فرق .. وفي مباراة الافتتاح الشرفية فازت المنصورة على اكاديمية



تطواف

تَبَيُّق ٢-١

عمر حسن غلام الله *

● لم أعد اسمع بقية الوئسة وأنا مستلق على ظهري فوق القوز الصغير، واضعا لعناتي تحت يدي، ويدي تحت رأسي مغطياً بذلك نظري ليكون فوق مستوى أصابع قدمي لأرى في منتهى رؤيتي شريطاً من السواد الداس- هو التختانية- يحده من أعلى شريط من السواد أقل عمته هو فضاء الليل البهيم فوق قريتنا (الركابية)، واتسعت حفات عيوني حتى ألم بكامل الصورة وبأوسع مدى لها، راصداً أي دهمة تتحرك تحت النخيل أو فوق سور سبقة عبد الجليل وهي أقرب سبقة لجلستنا، وبدأت التهاويل تتحول إلى شكل لا أعرفه، رسمته في الخيال وحسب هيئة النخلة أو الشجرة التي بالكاد أراها في تلك الظلمة المخفية، فأركز نظري في الشيء فيتضح أنه مجرد نخلة مزت سعفاتها الريح، ثم أركز عليها أكثر فيتجمد الدم في عروقي، لا بد أنه (تبيق).

وتسري البرودة في أطرافي، فأنسحب قديمي مقرصنا ساقتي تحتي أدفنتها، بل لأخفيهما، وكان ذلك المخلوق سيمسكني منهما ويجرني إليه، إنه (سحار) يجوب التختانية في الليل، فيأكل ثمار المقة في موسم المقة، ويأكل النمر في موسم حش النمر، ويأكل الناس في كل المواسم. وحسب وئسة الليلة فإن خضر الصاج وهو بقرع المويه في إحدى الليالي رآه يدخل التبل، ولخص العربية قالت أنه طاردها مرة بعيد المغرب بعد أن تأخرت في الحوروف لخبث الفش ليلهاها، والبطان الذين كانوا يلعبون شليل في إحدى الليالي القمرية قالوا إنهم رآوه متجهاً نحوهم من جهة الخرابة التي بين التختانية والبيت، فولوا هاربين كل إلى بيته. ورغم أن موضوع الوئسة تغير إلى اتجاه آخر، إلا أنني لم أستطع التحول معهم لا بالحديث ولا بالتأنيب- إذ كان فكري مشغولاً بـ (تبيق) الذي يترأى لي بين الفينة والفينة خارجاً من المجهول- تلك الدهمة التي تسمى التختانية- كنت أصغر السامرين من أولاد وبنات الحلة، وكان مثل هذا اللقاء يتم عفويا في كثير من الليالي القمراء، وفي بعض التي يغيب فيها القمر، كما كانت عليه الحالة في هذه الليلة.

عندما أرتف وقت العودة للبيت ملئت همأ قليلاً، ليس في كيفية وصولي إلى بيتنا، إلا بيتنا هو الأقرب لمجستنا هذا، ولكن في كيفية العودة وحدي بعد توصيل علوية إلى بيت أهلها، ورغم أن بينهم لا يبعد كثيراً عن بيتنا، إلا أنه لا بد من المرور بتلك المسدرة الكثيفة، أي احتمال خروج (تبيق) من تحتها وارداً! لا بد من إيجاد حيلة أو وسيلة أخرى بها من هذا الحرج، سيما وأن علوية هذه بيني وبينها ودا، فلا يمكن أن أظهر لها أي نوع من الحروف أو الجبن، ولا أسفلت في نظرها. تفرق الجمع كل باتجاه بيته، وأنا وعلوية سرباً باتجاه بيتنا، وعندما حاذبت بيتنا أديعت أنثى محصور وأنه لا بد لي من الدخول للبيت، وأن عليها انتظاري قليلاً لأعود بعدها لإصالحها إلى بيت أهلها وتكمل ونسنتا في الطريق، ولا أدري ماذا كنت سافعل لو أنها وافقت على ذلك! إلا أنها انقضتني بقولها إنها مستكل المشوار وحدها وأنه ليس هناك ما يدعوها للخوف.

بس كنت دايرة أكمل معاك الوئسة، لكن ما مشكلة تكلمها بكره. ومحمدت الله، ويمجد أن استدارت لتواصل سيرها كنت أنا في الثواني التالية تحت الغطا، لا أدري كيف دخلت من باب الحوش ولا كيف فتحت ولا كيف وصلت إلى العنقريب! الوئسة ملحوقة، هي علوية ماشه وين؟ ترا كل يوم معاي، كان ما في القوز في التختانية.

أقنعت نفسي بهذا التبرير، وقد تغلب الخوف في نفسي على متعة الوئسة مع علوية. مرت عدة أيام على تلك الليلة الليلاء، وبدأت اشتغل عن (السحار تبيق).. وفي عصرية أحد الأيام نزلت التختانية كالمعتاد لحش القش من الجروف، فوجدت علوية هناك تجمع الوقوف، فساعتنها في جمعه ونحن نمزج ونضحك ونبتال غذب الكلام، ولم نخس بالرقع حتى بدا الظلام يحل، وانتبهت لنفسي إذ أنني لم أحش قش البهائم بعد، واستأذنت علوية وأصرفت لبيت أهلها، فأسرعت للجروف لأحش اللوبيا، وكان شبح تبيق يلح على خيلتي بعينه الحمراء، التي هي جمرتني في أعلى رأسه، ونيله الطويل الذي يحرق وراة على الأرض، وظافره الطويلة المعادة التي يدك بها الشعر الكثيف الذي يغطي جسده.

وأنا ارتفج بدات في حش اللوبيا، التفت بمنة ويسرة، مرة تجاه النيل، ومرة تجاه النخيل، رويدا رويدا بدأ كل شيء يخفي بعد أن أرخى الليل سدوله، وصار مدى رؤيتي لا يتعدى مترين أو ثلاثة حول محيطي، ولا أستطيع الرجوع إلى بيتنا إلا بقل يشع البهائم، ولا تعرضت لعقاب من أهلي.

* قاص وكاتب صحفي.

قول الكاميرا:



بعدسة: فريعاي محمد أحمد

خدعة ذهنية تساعدك على النوم بسرعة

إلى النوم بسرعة شديدة ذهلت زوجته، وبعد ذلك، أجرى بودوان دراسة حول «الخلط المعرفي»، عام ٢٠١٦، على ١٥٤ طالباً جامعياً، جرى تقسيمهم إلى مجموعتين؛ الأولى اتبعت هذه الحيلة المبتكرة قبل النوم، والأخرى لم تتبعها.

ووجد عالم الإدراك أن المجموعة التي اتبعت «الخلط المعرفي» شهدت تحسناً ملحوظاً في جودة النوم لديها، حيث تمكنت من النوم بشكل أفضل وأعمق وأسرع من المجموعة الأخرى.

وأضاف: «عليك التفكير في أكبر عدد ممكن من الكلمات لمدة خمس إلى ثماني ثوانٍ قبل الانتقال إلى الحرف التالي». على سبيل المثال، قد يبدأ الشخص التفكير في كلمة مثل قطة، ثم ينتقل بتفكيره إلى كلمات أخرى تبدأ بحرف القاف مثل قطار وقطن وقصر، وذلك لفترة لا تتعدى ٨ ثوانٍ قبل الانتقال للحرف التالي. وقال بودوان إنه كان يعاني لسنوات طويلة الارق واضطرابات النوم، وقد قام بتجربة هذه الحيلة التي وجدها شديدة الفاعلية في دفعه

○ كشف عدد من خبراء النوم والإدراك عن خدعة ذهنية فعالة تساعد الأشخاص على النوم بعمق وبشكل سريع، وتُعرف باسم «الخلط المعرفي».

ووفق شبكة «سي إن إن» الأميركية، فقد قال الدكتور لوك بودوان، عالم الإدراك والاستناد المساعد بجامعة سيمون فريزير في كندا، إن «الخلط المعرفي» يتضمن عادة التفكير في حرف معين، واستحضار كلمات عشوائية تبدأ بهذا الحرف، على أن ترتبط الكلمات بذكرى تثير عاطفتك أو حزنتك».

إضاءات

لمعالجة الأزمة الاقتصادية:

البدء في إعداد خطة استراتيجية قومية للفترة القادمة والتي على فئوها يمكن العمل بتعاون الخبراء ليتم تعديل السياسات المالية Fiscal Policy والتي تعدها وزارة المالية. والسياسات النقدية Montry Policy التي يعدها بنك السودان باعتباره يمثل البنك المركزي، والتي تتوافق مع الخطة الاستراتيجية القومية.

بروفيسور / فكري كباشي الأمين

غرامة بقيمة ١١ ألف جنيه على شابة تأخرت ٥ دقائق في دفع رسوم مواقف



● قضت محكمة بريطانية

بإسقاط مطالبة قضائية تقدمت بها شركة «Excel Parking» ضد شابة تبلغ من العمر ٢١ عاماً، كانت قد فرضت عليها غرامات تجاوزت قيمتها ١١ ألف جنيه إسترليني، بزعم تأخرها في دفع رسوم الموقف لأكثر من خمس دقائق.

وقد فرضت الغرامة على هانا روبنسون في مدينة دارلينغتون من قبل الشركة المذكورة، لعدم إتمامها عملية الدفع خلال المهلة المحددة.

ورغم محاولاتها للاستئناف، تلقت روبنسون في فبراير ٢٠٢٤ رسالة تطالبها بدفع ٦٧ مخالفة لرسوم وقوف، تبلغ كل واحدة منها ١٠٠ جنيه إسترليني، بالإضافة إلى رسوم تحصيل ديون قدرها ٧٠ جنيهًا، ليصل المجموع الكلي إلى ١١,٣٩٩ جنيهًا، بحسب التلغراف.

إلا أن المحكمة رفضت دعوى الشركة، وامرتها بدلاً من ذلك بدفع مبلغ ١٠ آلاف جنيهًا لصالح مؤسسة خيرية.

وأوضحت روبنسون أن المشاكل بدأت عندما بدأت تستخدم موقف سيارات FeetHams Leisure، في دارلينغتون، حيث كانت تعمل في مطعم يقع فوق الموقف.

وأشارت إلى أنها كانت تدفع دائماً، إلا أن ضعف شبكة الهاتف المحمول ومشاكل تطبيق الدفع حالت أحياناً دون إتمام العملية خلال المهلة البالغة خمس دقائق. وقالت لهيئة الإذاعة البريطانية BBC: «بدأت بتلقي بعض الغرامات، وكنت صغيرة السن وقد بدأت لثوي في القيادة، فكتت أدفعها لأنني كنت خائفة».

وكان روبنسون أنها اختارت الاستمرار في استخدام الموقف نظراً لساعات عملها المتأخرة، وحرصاً على سلامتها، وأضافت: «كنت أعمل في أوقات غير اعتيادية، وأنهى عملي في منتصف الليل أو حتى الساعة الواحدة صباحاً، وكان ذلك الخيار الأكثر أماناً

بيل غيتس يكشف مفاجأة عن نسبة الأموال التي سيرثها أبناؤه



● كشف الملياردير الأمريكي بيل غيتس، عن مفاجأة حول توزيع ثروته على أبنائه، قائلاً: «إن لكل شخص الحق في أن يقرر كيفية توزيع ثروته على أبنائه».

وقال بيل غيتس إن أطفاله تلقوا تربية وتعليمًا رائعين، لكنهم حصلوا على أقل من ١ بالمائة من ثروته الإجمالية التي تقدر بنحو ١٠٠ مليار دولار.

ولدى بيل غيتس ثلاثة أبناء هم جينيفر غيتس، ٢٨ عاماً، وروري غيتس، ٢٥ عاماً، وفيبي غيتس، ٢٢ عاماً.

حديث بيل غيتس مؤسس مايكروسوفت جاء خلال استضافته من قبل الإعلامي الهندي راج شاماني في بودكاست قبل أيام.

وأوضح أنه قرر ذلك لأنه شعر أنه لن يكون في صالحهم وأنه لا يسعى إلى إنشاء سلالة من الأثرياء، مضيفاً أنه فضل منح أبنائه فرصة الحصول على مكاسبهم وتجاههم الخاص، وأن يكونوا ذوي شأن دون أن يطغى عليهم حظهم و ثروتهم الهائلة.

وقال غيتس إنه يعتقد أن الأشخاص الذين جمعوا ثروات من التكنولوجيا يميلون إلى أن يكونوا أقل اهتماماً بإنشاء سلالات من العوائل

(Cocoba) البريطانية تصنع أكبر وأثقل بيضة شوكولاتة في المملكة المتحدة



تعتبر «Cocoba» من الرواد في هذا المجال، إذ حققت نجاحاً عالمياً إثر تزن 45 كجم وبلغ ارتفاعها 3 أقدام، ومع ذلك،

حدثت قامت «Cadbury World» بصناعة أكبر بيضة «كريم» في العالم التي تزن 45 كجم وبلغ ارتفاعها 3 أقدام، ومع ذلك،

كسر. يأتي هذا الإنجاز في وقت تشهد فيه صناعة بيض الشوكولاتة العملاق رواجاً،

● نجحت ماركة الشوكولاتة البريطانية «Cocoba» في صناعة أكبر وأثقل بيضة شوكولاتة في المملكة المتحدة، بوزن يقارب 300 كجم وارتفاع يصل إلى 7 أقدام، استغرق إتمام هذا العمل نحو خمسة أيام من التخطيط والعمل المتواصل.

تم تسمية البيضة «The Good Egg»، وسيتم صهرها بعد عيد الفصح وتحولها إلى حوالي 3000 لوح شوكولاتة مجمعة هذه البيضة المعلاقة. جميع هذه البيضة المعلاقة لم يكن سهلاً، فقد تطلب الأمر محاولتين لإتمام العمل بنجاح. في المحاولة الأولى، تعرضت البيضة للكسر عند إخراجها من القالب، ولكن في المحاولة الثانية، تم تجديدها في أربع قطع لضمان عدم حدوث أي

«Asda» تطلق تجربة لتقنية التعرف على الوجوه لمكافحة الجرائم في المتاجر

«Asda» التجارية، قائلة: «زيادة السرقات والتهديدات والعنف ضد عمال المتاجر في السنوات الأخيرة غير مقبولة، وكشركة مسؤولة يجب علينا البحث عن جميع الخيارات لتقليل عدد الجرائم وحماية موظفينا».

في الوقت نفسه، أثار استخدام تقنية التعرف على الوجوه في الأماكن العامة من قبل الشرطة، حيث تقوم الكاميرات بمسح المنطقة وتحليل كل شخص يمر بها، مخاوف بشأن الخصوصية.

وقد وصفها الناشطون بأنها «مقلقة» و«غير ضرورية»، مشبهين إياها بـ «المراقبة الشمولية»، كما في روسيا والصين. وقد أثارت تساؤلات أيضاً حول كيفية تخزين البيانات والشركات التي تزود هذه التقنية.

وصرحت منظمة «البريتي» لحقوق الإنسان بأن الدراسات أظهرت أن التقنية أكثر عرضة للخطأ في التعرف على النساء السود مقارنة بالنساء البيض.

واختتم المتحدث باسم «Asda» بقوله: «نحن لا نقر بهذه المخاوف، حيث يتم إنكشاف التتبع إلى فريقاً الأمن الداخلي لإعداد التدابير وقتها، وعند التأكد يتم تنبيه المتجر».



نجاحها، يمكن تطبيقها على مستوى البلاد. من جهة أخرى، أكد الاتحاد البريطاني للنزجة (BRC) أن هناك أكثر من ٢٠,٠٠٠ حالة عنف وإساءة ضد موظفي المتاجر يومياً، بزيادة ثلاثة أضعاف منذ عام ٢٠٢٠. كما صرحت لين إيفانز مديرة

أعلنت شركة «Asda» عن إطلاق تجربة جديدة لتقنية التعرف على الوجوه في متاجرها، والتي تهدف إلى تتبع المتسوقين أثناء تجولهم في الممرات. وتستمر التجربة لمدة شهرين، وتأتي في وقت يشهد فيه قطاع التجزئة ارتفاعاً حاداً في معدلات الجرائم المرتبطة بالتسوق، حيث تُستخدم هذه التقنية التي تعتمد عليها الشرطة لمراقبة الاحتجاجات والتجمعات الكبرى.

وقد بدأت التجربة هذا الأسبوع في بعض متاجر «Asda» في مدينة مانشستر الكبرى، وذلك بعد أن سجلت المستشارة تعرض ١,٤٠٠ من موظفيها للاعتداء العام الماضي، بمعدل أربعة اعتداءات يومياً، بحسب «الإنديبندنت».

وتدمج تقنية التعرف على الوجوه ضمن شبكة كاميرات المراقبة الموجودة في المتاجر، حيث تقوم بمسح صور المتسوقين ومقارنتها بتأنيها بقائمة معروفة لأشخاص ارتكبوا أنشطة إجرامية سابقة في متاجر «Asda».

وإذا تم العثور على تطابق بين النظام الآلي، يمكن لأحد أعضاء فريق الأمن في المكتب الرئيسي لشركة «Asda» الإبلاغ عن المشتبه به إلى المتجر في